

الْبَيْتُ الْكَبِيرُ

لِلْعَلَّامةِ الْمُحَدِّثِ الْأَثَرِيِّ
أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيدِ الْهَاشِمِيِّ
(١٣٠٢ هـ - ١٣٩٢ هـ)

قَدَّمَ لَهُ وَأَوْفَنَ بِطَبْعِهِ
أَبْنُ الْفَيْضِ الْحَدَّادُ
عَمْرًا الْوَكِيلُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ الْهَاشِمِيِّ

وَمَعَ إِغْتِقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ

تَقْرِيطُ
مَسْنُوحَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَازٍ
(١٣٣٠ - ١٤٢٠ هـ)

اِغْتَقَى بِالْكَتَابَيْنِ
بَدْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُطَايَيْهِ الصَّيْفِيِّ



الْثَبَاتُ الْكَبِيرُ

لِلْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ الْأَثَرِيِّ
أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ
(١٢٠٢هـ - ١٢٩٢هـ)

قَدَّمَ لَهُ وَأَذِنَ بِطَبْعِهِ
ابْنُهُ الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ
عَبْدُ الْوَكِيلِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْهَاشِمِيِّ

وَمَعَهُ

إِعْتِقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ

لِلشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ
أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ
(١٢٠٢هـ - ١٢٩٢هـ)

تَقَرُّيْظُ
سَمَاحَةِ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَازٍ
(١٣٣٠ - ١٤٢٠)

اُعْتَنَى بِالْكِتَابَيْنِ
بَدْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ طَائِيٍّ الْقَيْبِيِّ

الثبت الكبير

للعامة المحدث الأثري

أبي محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي

(١٣٠٢ - ١٣٩٢)

قدّم له وأذن بطبعه

ابنه الشيخ المحدث

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

□ □ □ □

ومعه

اعتقاد الفرقة الناجية

للشيخ العامة

أبي محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي

(١٣٠٢ - ١٣٩٢)

تقريب

سماعة الشيخ العامة

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١٣٣٠ - ١٤٢٠)

اعتنى بالكتابين

بدر بن علي بن طامي العتيبي

تقريظ وإذن خطي بقلم الشيخ المحقق المسند الأثري

عبدالوكيل بن الشيخ محمد عبدالحق الهاشمي

حفظه الله

بطباعة الثبت الكبير لوالده الشيخ أبي محمد عبدالحق الهاشمي

رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :
فقد ساء الشيخ الفاضل : بدر بن علي العيسى بطباعة ثبت
والذي العلامة عبدالحق الهاشمي - رحمه الله - وما يله على أصله بحقه
رحمه الله ورحمته لرجاله وقدم له بمقدمة تليق بمكانة الشئ
وصاحبه وترجم له يد حجة يندر أن تجتمع في غيره هذا الموضع
وقد أجزته بهذا الشئ خاصة وجميع ما يقع في روايته
كما أذنت له بطباعته على الوجه الذي يريد وشهدين
الناس وطلاب الحديث خاصة لينعم به النفع والله يوفقنا
جميعاً إلى ما فيه الخير والإصلاح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين

وكتب

الفقيه الخافق به لجليل

عبد الوكيل بن الشيخ عبدالحق الهاشمي
ذو القعدة ١٢٤٤



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع منار الدين وشيّدته، وحفظه على مرّ السنين وأخلّده، وصلى الله وسلم على النبي الكريم الذي بلغ الدين ونصر الله به الحق وأزهق به الباطل وبدّده، وعلى آله وصحبه ومن سار على دينه وبلغ عنه شرعه وأسنده، ثم أما بعد: فإن من نعمة الله تعالى على هذه الأمة أن أبقى لها دينها، وجعله الدين الخالد الخاتم لكل دين، فلا يقبل الله ديناً سواه: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]. ومما حفظ الله به الدين أن قيض له رجالاً يحفظونه جيلاً بعد جيل، ويتناقلونه بشتى طرق التحمل والرواية من فيّ النبي ﷺ إلى الصحابة والتابعين إلى أتباعهم إلى من بعدهم حتى هذا الجيل، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ومع أن دواوين الإسناد قد حُفظت وانتشرت وتناقلها الناس من زمن إلى زمن، إلا أن العلماء لم يقطعوا أثرها بأن أثبتوا صحتها عن أصحابها بالإسناد إليهم بشتى صورته، حتى جمعوا سائر أسانيد كتب الإسلام على تنوعها في كتب سمّوها بالآثبات والمعاجم والمشيخات والفهارس وغير ذلك، ذكروا فيها أسانيدهم إلى دواوين الإسلام، واشتهر عبر التاريخ بعيده وقريبه الكثير من هذا الجنس من المؤلفات.

وتخليداً لهذا الميثاق الذي يُحفظ بها الدين صنف الشيخ الإمام العلامة أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن الهاشم العمري الهاشمي

[١٣٠٢ - ١٣٩٢هـ]، ثبتًا كبيرًا جمع فيه مروياته وأسانيده إلى كبرى دواوين الإسناد، وله ثبت صغير أعدّه للإجازة لمن استجازه، وقد طبع في حياته، وبه كان يجيز، وأما ثبته الكبير فلم يطبع حسب علمي، وهو غني بالفوائد كما سيأتي بيانه.

ولما زرت الشيخ النبيل الفاضل المحقق البارع شيخنا أبا خالد عبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي المذكور، أجازني بجميع مروياته عن والده وعن سائر مشايخه، ودفع إليّ ثبت والده الكبير في مصوِّرة خطية بخط مؤلفه - رحمه الله -، فدفعني الهمة المتوانية عادةً إلى العناية به، فاغتنمتها قبل أن تعود لعادتها، وصرفت همّتي إليه في بضع مجالس حتى أتممته والله الحمد والمئة.

وثبته هذا يُعدّ من مفاخر كتب أثبات المتأخرين بل ومن أندرها طريقة، حيث إنه سلك طريقة ينذر من يسلكها منهم، وهو أنه قسم كتابه على أربعة محاور:

المحور الأول: أرجع أسانيده بنفسه إلى ثلاثة من العلماء الأكابر الذين يرجع إليهم الإسناد في عصرهم: وهم: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن العلاء المصري البابلي، والمعمّر محمد بن محمد بن سنّة العمري المغربي الفلاني، والعلامة محمد بن سليمان المغربي الروداني.

والمحور الثاني:

أرجع فيه أسانيد هؤلاء الثلاثة إلى خمسة مشايخ وهم: زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري، والحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي، والحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، والحافظ محمد بن محمد بن خليل بن أركماش الجبّيقاني الظاهري، والحافظ شرف الدين عبد الحق بن محمد السنباطي.

والمحور الثالث: أرجع فيه إسناد هؤلاء الخمسة إلى العلامة المحقق لحافظ ابن حجر العسقلاني.

والمحور الرابع: أرجع فيه أسانيد الحافظ ابن حجر إلى خمسة من المشايخ الأجلاء وعليهم مدار الإسناد وهم: أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي طالب المعروف بالحجار، والفقيه فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بالفخر ابن البخاري، والحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، والقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المغربي، والحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي المغربي.

وبهذه المحاور الأربعة يستطيع أبناء العصر حفظ الأسانيد وضبطها، وهذه طريقة نافعة للغاية وقد سبقه إليها الشاه ولي الله الدهلوي [ت: ١١٧٦هـ] في ثبته: «الإرشاد إلى مهمات الأسانيد»، وطريقته فيه أسهل بكثير من هذه، إذ جعل مدار الأسانيد على ثلاثة محاور تحتوي على كبار رجالات الإسناد جلهم قد ذكرهم الشيخ عبد الحق في ثبته هنا، ولا أعلم أحداً سبق الشاه ولي الله الدهلوي إلى هذا الأسلوب المانع مما دفع الهمة المتوانية من العبد الفقير إلى تحقيقه والعناية به، فتم ذلك والله الحمد.

ويمتاز ثبت الشيخ عبد الحق بكونه لم يكتف بذكر الأسانيد فقط بل أضاف إلى ذلك مطلبين هامين في الغالب وهما ذكر: الأوائل، والعوالي، فيذكر أول حديث ذكره صاحب الكتاب المسند إليه، ثم يردف ذلك بعوالي صاحب هذا الكتاب، ويضيف أيضاً ذكر عدد الأحاديث العوالي عنده أحياناً، وعلى هذا فثبته يعد من كتب الأثبات كـ «الإمداد» و«صلة الخلف»، ويعد من كتب «الأوائل» كـ «أوائل سنبل» و«العجلوني»، ويعد من كتب العوالي أيضاً وهي كثير، وهذه مزايَا قل أن تجتمع في كتاب واحد.

كما لا يخلو ثبت الشيخ عبد الحق من بعض الفوائد والفرائد في ذكره للأسانيد، فربما يذكر لصاحب الكتاب المصنف إسنادًا لا أولية فيه ولا علو لفائدة ملحوظة، كأن يحتوي إسناده على علماء مشاهير وإن نزل كما ذكر في أسانيده إلى «مسند الإمام أحمد»، فبعدما ذكر أول حديث في «المسند»، ذكر عقبه حديثًا يرويه الإمام أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنه -، وهذه سلسلة الذهب المشهورة، وبمثلها يفخر بالاتصال، وذكر عقبه إسنادًا من طريق أبي حنيفة النعمان، وغير ذلك من الفوائد.

ومما قد يُنتقد على المؤلف في ثبته أنه ناقص لم يتم!، وذلك أنه يَبْضُ في أربعة مواطن:

الأول: في تنمة حديث ابن عمر في حديث جبريل الطويل فذكر أوله ثم يَبْضُ له قرابة الصفحة، والجواب أن يقال: لعلّه كي يراجع وينقله على تفرغ تام، ولم يتهياً له ذلك، وقد تمّمه من الكتاب المذكور في الحاشية، خاصة وأن المؤلف يظهر أنه أخذه من «أوائل سنبل»، وقد بلغ بالحديث مبلغ ما ذكر المؤلف هنا، ولكن المؤلف أراد إتمامه فشغل عنه حتى مات.

والثاني: بعدما ذكر إسناده لأبي نعيم في «مستخرجه على صحيح البخاري» يَبْضُ لأول حديث فيه بمقدار خمسة أسطر، والجواب أن يقال لعلّه لم يقف على أحد أحاديث الكتاب، وتمّمه في الحاشية بحديث منه بواسطة «تغليق التعليق» لابن حجر لعدم وجود الكتاب.

الثالث: بعدما ساق الإسناد إلى أبي بكر الأثرم في «سننه»، لم يذكر أول حديث فيه، ولعل هذا للسبب السابق أيضًا، ولأن الكتاب يشبه أن يكون أكثره مفقودًا إلا أنني تممته في الحاشية بأحد أسانيد أبي بكر الأثرم الموجودة عن طريق كتاب «تذكرة الحفاظ» للذهبي، و«إغاثة اللهفان» لابن القيم.

والرابع: آخر الكتاب، لم يكتب المؤلف له خاتمة، فلعلّه أرجأ ذلك إلى حين، ثم اخترمتهمنية دون أن يتمّه، وقد نقلت في هذا الموضع خاتمة تثته الصغير.

طريقتي في التحقيق

- ١ - ترجمت للمصنف بترجمة مختصرة عن حياته .
- ٢ - رسمت شجرة إسنادية قبل الشروع ، تبين المحاور الأربعة التي عليها مدار أسانيده .
- ٣ - التحري في إثبات نصّ كلام المؤلف - رحمه الله - ، وإذا حصل فيه خطأ أو تصحيف أو تكرار أثبت الصواب ، وأنبه على ذلك في الحاشية ، وهذا قليل بحمد الله .
- ٤ - التحقق من سلامة أسماء الرجال من التصحيف والخطأ بالرجوع إلى كتب الإسناد المشهورة التي منها نقل المؤلف أسانيده كأثبات : الروداني ، والنخلي ، والكوراني ، والفلاني ، ومحمد عابد السندي ، والشوكاني ، والشاه الدهلوي ، وغيرهم ، كما أرجع في تدقيق أسماء من تقدمت وفياتهم إلى كتب الرجال المتقدمة ، ومن أشهرها «العبر في أخبار من غبر» للذهبي ، و«الدرر الكامنة» لابن حجر ، و«النجم اللامع» للسخاوي ، و«الشذرات» لابن العماد ، و«البدر الطالع» للشوكاني ، وغير ذلك .
- ٥ - ضربت الصفح عن تصديق عزو الأحاديث الأولية والعوالي المذكورة إلى أماكن ذكرها ، لأن المؤلف قد ذكر مصدرها ، ومكانها غالباً في أول الكتب المذكورة .
- ٦ - لم أترجم لكل من ورد اسمه في الكتاب مع تدقيقي لسلامة ورود

اسمه على وجه الصواب، وذلك خشية أن يكبر حجم الكتاب فتهابه الأعين؟!، واكتفيت بالترجمة للأربعة عشر رجلاً الذين تدور عليهم المحاور الأربعة بترجمة موجزة، كما ترجمت لأصحاب الكتب التي ذكرها المصنف في كتابه بترجمة موجزة، وعددها بما فيها الأثبات التي في آخر الكتاب «٥٤ كتاباً».

٧ - بعض الأسانيد قد تكون محل النقد من حيث الصناعة الحديثية فتركت الكلام عليها لأن المؤلف ناقل، والمنقول عنه من أهل الأثبات السابقة أولى بالنقد. فأثبت الأسانيد كما هي في الغالب.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل لوجهه خالصاً، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب

أبو عبد الرحمن بدر بن علي بن طامي العتيبي

ترجمة الشيخ عبد الحق الهاشمي

نسبه مولده ونشأته:

يقول الشيخ عن نفسه في خاتمة رسالته «رسالة العقيدة»^(١) «قد ولدت في [كوتلة الشيوخ] بمقاطعة بهاولفور سنة اثنتين وثلاثمئة وألف من الهجرة، وتربيت في حجر والدي، وكنت آخر أولادهما، وقد مات أخوتي الذين ولدوا قبلي، وبقيت وحدي محبوباً من الوالدين، ورباني أحسن تربية، وقرأت القرآن على والدي، وأخذت منه اللغة الفارسية، ودرست عليه علم التصريف والنحو.

ثم أمرني بالخروج لطلب العلم، فخرجت إلى القرى، والبلدان، وتلقيت مختلف العلوم من المشايخ المهرة، وأخذت نصيباً وافراً من علم الصرف والنحو والمعاني والبيان والبلاغة والأدب واللغة والشعر، ودرست كتب العقائد وأصول الفقه، وقرأت أمهات الكتب في الفقه والتفسير على المشايخ، ثم أقبلت على علوم الحديث والقرآن، وطالعت كتباً كثيرة لأئمة السنة.

وبيني وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اثنان وأربعون جداً في سلسلة النسب المدون عند قومنا. ثم ساق نسبه وقال: «فأنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن الهاشم بن رمضان بن بلال بن هبة الله بن علي بن إسماعيل بن جلال بن الشمس بن الأمير بن جعفر بن

(١) ذكرت كامل تلك الرسالة لأهميتها في آخر هذا الثبت تذيلاً له.

عبد الرحمن بن جلال بن محمد الكبير بن الأمير بن واصل بن أبي العباس بن هاشم بن محمد الكبير بن عبد الرحمن بن جلال بن محمود بن عمر بن جلال بن الأمير بن محمد بن الأمير بن نجيب بن عمر بن نصير بن محمد بن عابد بن أبي بكر بن نجيب بن زيد بن عابد بن أبي مسلم بن عبد الله بن عباس بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . . . » .

طلبه للعلم ومشايخه ومسموعاته منهم:

كما تقدم فيما ذكر عن نفسه - رحمه الله - أنه طلب العلم منذ صغره، وهذا ما جعله يدرك الكثير من علماء عصره في الديار الهندية والحرمين وغيرها، وقد سماهم في «ترجمته»، وهم:

١ - أبو القاسم عيسى بن أحمد الراعي، قرأ عليه الكثير من كتب النحو، والصحاح ومشكاة المصابيح، وأجزاء من تفسير الطبري، وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي، وغير ذلك.

٢ - أبو الفضل إمام الدين بن محمد بن ماجه الفزلاي السلمي، قرأ عليه الصحيحين بتمامها، وسنن أبي داود، وسمع عليه السنن الثلاثة، وقرأ عليه مسند أحمد بتمامه، وبعضاً من تفسير ابن جرير وغيرها من كتب البلاغة والأدب.

٣ - أبو الفضل محمد بن عبد الله الرياسي، أجازته مشافهة عن السيد نذير حسن.

٤ - الشيخ أبو محمد عبد الحق المحدث الملتاني أجازته عن السيد نذير حسين.

٥ - أبو عبد الرب محمد بن أبي محمد الغيطي، قرأ عليه موطأ مالك، وبعضاً من كتب الفقه والحديث والأدب، وغير ذلك.

- ٦ - أبو اليسار محمد بن عبد الله الغيطي، قرأ عليه أطرافاً من صحيح البخاري.
- ٧ - أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي المدني، قرأ عليه صحيح البخاري، ومسند الإمام أحمد، وأطرافاً من الكتب الأخرى في الحديث، وكتب له إجازة بخطه.
- ٨ - أبو إسماعيل إبراهيم بن عبد الله اللاهوري، قرأ عليه طرفاً من صحيح البخاري.
- ٩ - أبو محمد بن محمود الطنافسي، سمع عليه أطرافاً من صحيح البخاري.
- ١٠ - عبد التواب القدير آبادي، قرأ عليه أطرافاً من الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد.
- ١١ - أبو عبد الله عثمان بن الحسين العظيم آبادي، قرأ عليه أطرافاً من صحيح البخاري.
- ١٢ - أبو الحسن محمد بن الحسين اللاهوري، أجازته مشافهة.
- ١٣ - أبو الوفاء الأمرتري، أجازته مشافهة.
- ١٤ - أبو سعيد حسين بن عبد الرحيم البتالوي، قرأ عليه الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وأطرافاً من المعاجم، والمسانيد، وكتب له إجازة بخطه.
- ١٥ - حسين بن حيدر الهاشمي، قرأ عليه أطرافاً من صحيح البخاري.
- ١٦ - أبو إدريس عبد التواب بن عبد الوهاب الإسكندر آبادي، قرأ عليه صحيح البخاري.

١٧ - أبو محمد هبة الله بن محمود الملائي، قرأ عليه بعضاً من صحيح البخاري، وسمع عليه بعضه، وسمع عليه السنن الأربعة، وصحيح مسلم.

١٨ - خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري، قرأ عليه صحيح البخاري بالمسجد الحرام.

١٩ - سعيد بن محمد اليماني المكي، سمع منه أطرافاً من صحيح البخاري.

٢٠ - عمر بن أبي بكر الحضرمي المكي، سمع منه طرفاً من صحيح البخاري.

٢١ - وبالإجازة العامة يروي عن السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، لأن المذكور أجاز أهل عصره بالإجازة العامة ولو كان صبيًا، والشيخ عبد الحق قد أدرك حياته، فإن نذير حسين مات وعمر الشيخ عبد الحق ثمانية عشر سنة، حيث إنه توفي سنة (١٣٢٠هـ).

فهؤلاء هم أبرز مشايخ الشيخ عبد الحق - رحمه الله - وإلا فهم كثير، وكل هؤلاء من أهل السنة، حيث قال قبل أن يسرد أسماءهم في «ترجمته» المذكورة: «وأما مشايخي فكثيرون، أذكر منهم ههنا أشهر شيوخ الذين استفدت منهم العلوم، وأقدمهم على غيرهم لاعتقادهم مذهب السلف، وصحة عقائدهم في التوحيد والإيمان ومسائل الصفات الإلهية، وهجرهم التقليد، واتباعهم الكتاب والسنة المطهرة...».

وذكر الشيخ في ترجمته الكتب التي يحرص عليها، وسوف تراها في ذيل هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

عقيدة الشيخ - رحمه الله :-

كان الشيخ رحمه الله تعالى سلفيًا أثريًا، ملتزمًا بمذهب أهل السنة

والحديث، في سائر أبواب الاعتقاد، متبعًا للدليل، نابذًا للتقليد، محاربًا للجمود المذهبي، مع اعترافه بفضل أئمة المذاهب المتبعة، وقد دون في ذلك عقيدته المشهورة عام (١٣٨٢هـ) وأظهر فيها دلائل تمسكه بالتوحيد والسنة، وحسن معتقده، وقد طبعت هذه العقيدة بعد وفاته مفردة، وقرظ لها شيخنا الإمام عبد العزيز بن باز - رحمه الله - وقال في تقريظه: «أما بعد: فقد اطلعت على العقيدة التي أملاها الشيخ العلامة ناصر السنة، وقامع البدعة أبو محمد عبد الحق الهاشمي، فألفيتها عقيدة جليلة موافقة لما درج عليه أهل السنة والجماعة في أبواب التوحيد والإيمان وصفات الله وأسمائه، وفي أصحاب النبي ﷺ، ورضي الله عنهم، وفي غير ذلك من الأبواب، فجزاه الله خيرًا، ورفع درجاته في المهديين وضاعف ثوبته على ما كتبه من نصر السنة، وأصلح الله ذريته وبارك فيهم، ونصر بهم الحق، وثبتهم على الهدى، كما أسأله أن يتغمد الشيخ عبد الحق برحمته ورضوانه، وأن يغفر سيئاته ويرفع درجاته وأن يجمعنا به وجميع مشايخنا وأحبابنا في الله في دار الكرامة، وأن يحسن لنا الختام، ويلحقنا بعباده الصالحين غير خزايا ولا مفتونين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله وسلم على خير خلقه وسيد رسله نبينا وإمامنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أملاه الفقير إلى عفو ربه عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن آل باز عفا الله عنه، حرر في ١٥/١١/١٤٠٤هـ».

وسياتي ذكر العقيدة كاملة إن شاء الله في ذيل الكتاب، وأذكر من عقيدته جملاً متفرقة في مقام واحد لتعجيل بيانها فقال - رحمه الله -: «فإن عقيدتي هي عقيدة السلف الصالح من أهل السنة من الفقهاء والمحدثين، وهي عقيدة العمل بالكتاب والسنة، وحملها على ظواهرهما من دون تأويل

أو تحريف فيهما، فمذهبي هو مذهب أصحاب الحديث اعتقادًا وعملاً، والحمد لله تعالى على أن جعلني محبًا للسنة المطهرة، وهجرت التقليد مع تعظيم الأئمة الأربعة وغيرهم، وترك الاعتراض عليهم في اجتهادهم، مع تقديم السنة على الرأي المجرد، وأنا أول من أظهرت في قريتي وما حولها اعتقاد السلف الصالح من إجراء النصوص الواردة في الصفات على ظاهرها، كالاستواء، والنزول إلى السماء، وإثبات اليد والعين والقدم وغيرها، من غير تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه ولا تأويل، وباهلت أهل الشرك والندور للقبور في الهند فأظهر الله الحق وأهلك خصمائي فيه، واتبع السنة مئات منهم بسببي حين ناظرت الشيعة والقاديانية وأهل الزيغ والباطل، فانتشر هناك مذهب أهل الحديث بحمد الله، وأنا شديد التحري في مسألة الصفات، فأثبت ما جاء في الكتاب والسنة من الصفات المقدسة، كالاستواء واليدين والعين والأصابع والقدم والضحك والكلام وغيرها، وأجريها على ظاهرها وعلى ما دلت عليه ألفاظها من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه، فعلمها حاصل لنا بدلالة الكلمات التي خاطبنا الله بها، وإنما أفوض في الكيفية فقط، لأنها هي المجهولة، وأما ما أنبأ عنه اللفظ اللغوي فهو معلوم لا تفويض فيه، وأنا أنكر على المؤولة إنكاراً شديداً، لأن التأويل في الصفات يُفضي إلى الخطأ والضلال، وأسلم الناس عقيدة أبعدهم عن التأويل في آيات الصفات وأحاديثه، فالمراد منها بدلالاتها اللفظية الظاهرة معلوم واجب الإيمان، وأثبت رؤية المؤمنين يوم القيامة لربهم، وأثبت العلو لله تعالى، وهو في السماء، لا أنها تقله أو تظلمه، وليس معنى معيته أنه مختلط بالخلق حلولاً، وإنما هو بالرعاية والعلم، وأثبت لله عز وجل ما وصف به نفسه من الصفات، وأنفي مماثلته بشيء من المخلوقات، من غير إلحاد في أسمائه ولا آياته، إثباتاً بلا تشبيه، وتنزيهاً بلا تعطيل، ومعرفة معاني الصفات هي علم الراسخين، وهو سبحانه وتعالى مستو على عرشه، والبدعة في السؤال عن الكيفية، وفي

التأويل الذي لا أدين به، فكما أن ذاته غير مكيفة، فكذلك صفاته التي انفرد بها لا يضاهيها مخلوق، وإثباتها إيمان، ونفي ما أثبتته كفر».

ثناء علماء عصره عليه:

بما أن للشيخ عبد الحق اليد الطولى في نشر السنة، ولمحل إقامته في بلاد الحرمين بعد رحيل الهند، فقد تهيأ له الالتقاء بأكابر العلماء، فعرفوه، وعرفوا له قدره وفضله، واعترفوا بسعة علمه، وقد نطق بالثناء عليه أساطين العلماء في العصر، ومن أولئك:

١ - الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني [ت: ١٣٨٦ هـ] - رحمه الله -، فقد وجدت بخطه تقريرا على كتاب «مسند الصحيحين» للشيخ عبد الحق الهاشمي، قال فيه: «وقد أوقفني الشيخ العلامة الجليل أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي على المجلد الأول من مؤلفه «مسند الصحيحين» فتصفحته فوجدته جمعا وافيا بين الصحيحين، مرتبا على مسانيد الصحابة...».

٢ - ومنهم الشيخ بديع الدين الراشدي السندي [ت: ١٤١٦ هـ]، إذ قال في تقريره لكتاب الشيخ عبد الحق المذكور آنفا «مسند الصحيحين»: «ومصنفه الشيخ المحدث الفاضل العالم الباسل أبو محمد عبد الحق الهاشمي المدرس في الحرم المكي، الصافي للناس من أبيار السنة. إلى أن قال: فالشكر لربي العلام حيث أبقي منا من يحيي هذا في هذه الليالي والأيام...»، وهذا التقرير والذي قبله لم يُنشر مع مصورة الكتاب التي نشرها الشيخ أبو تراب ابن الشيخ عبد الحق، وقد أوقفني على هذين التقريرين بخط صاحبيه شيخنا عبد الوكيل الهاشمي جزاه الله خيرا.

٣ - ومنهم شيخنا الإمام عبد العزيز بن باز [ت: ١٤٢٠ هـ] رحمه الله، فكما تقدم قوله في مقدمته لعقيدة الشيخ عبد الحق من قوله: «فقد اطلعت على العقيدة التي أملاها الشيخ العلامة ناصر السنة، وقامع البدعة أبو محمد عبد الحق الهاشمي».

٤ - وقرّظ له جمع من العلماء بعض كتبه: كالشيخ ناصر الدين الألباني، وإسماعيل السلفي، وكذلك الشيخ طالب الحسينين أبي خالد نور الحسين وكان تقرّظه على كتاب الشيخ «مفتاح الموطأ» وذلك عام ١٣٦١هـ، والشيخ أبي الوحيد عبد المجيد مدير جريدة موسلمان، والشيخ أبي سليمان عبد الرحمن الجالندري، والشيخ عبد العزيز حزاروي، والشيخ شمس الدين الحنفي الحنفي، وذكر الشيخ في «ترجمته» محبته للمشايخ: رئيس القضاة عبد الله بن حسن آل الشيخ، ورئيس الهيئات بالرياض عمر بن حسن آل الشيخ، ورئيس القضاة مفتي الديار السعودية في وقته الشيخ محمد بن إبراهيم، وأخيه رئيس الهيئات بالحجاز الشيخ عبد الملك بن إبراهيم، وذكر شيخنا ابن باز، وقال عنهم بأنهم أكرموا، وأنهم إخوته وقربته في الدين وفئته في السنة، وإجلال هؤلاء العلماء وإكرامهم له - وهم أعلام السنة - دليل على قدر الشيخ عندهم، رحم الله الجميع.

ما كتب عن الشيخ في حياته:

هذه ترجمة نشرت في «صحيفة البلاد» في حياة الشيخ كتبها: عمر عبد الجبار مدير شئون التعليم والمعلمين بالمسجد الحرام، أنقلها هنا بكاملها لما فيها من فوائد وإن كان بعض ما ذكر قد تقدم مع بعض التصرف اليسير:

[هو فضيلة العلامة المحدث الشيخ أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد الهاشم الهاشمي، يرجع نسبه إلى إحدى قبائل الحجاز، وقد دخل جده الأكبر الشيخ علي القتال من جملة الغزاة الذين وطدوا الإسلام في تلك الجهات بقيادة محمد بن القاسم في خلافة عبد الملك، سكن جده في قرية سميت باسم قرية الشيوخ فكثر نسله، وكان معظمهم من كبار العلماء في الهند، فكان منهم الشيخ عبد الحق ابن العلامة الشيخ عبد الواحد.

ولد الشيخ عبد الحق عام (١٣٠٢هـ)، فرباه والده وعلمه مبادئ العلوم، وهو أهم مادة يحرص عليه المسلم في الهند على غرسه في نفوس أبنائه منذ صغرهم، ولما شبّ شعر برغبة ملحّة في الاستزادة من العلوم فسافر إلى عدة مدن في الهند، تلقى فيها عن كبار العلماء مختلف العلوم والفنون، فأجازه أكثر من أربعين شيخًا، ذكرهم في «ثبته الكبير»، كما ذكر مرويّاته عنهم.

وبعد أن أجزى له التدريس حلّقت أول حلقة له في مدينة أحمد بور شرقية، المعروفة ببغداد الجديد، فأقبل عليه طلاب العلم من كافة أنحاء الهند، فسطع نجمه، وطار صيته إلى أقصى البلاد، ولما كثر طلابه أنشأ لهم معهدًا علميًا. كان يقوم بالتدريس فيه أربعة عشرة ساعة، بين اليوم والليلّة دون أن يشعر بكلل أو سآمة وملل.

والشيخ عبد الحق كان مولعًا بالبادية، فكان يخرج إليها فيرعى الإبل وهو يحمل كتبه، وقد يتبعه بعض طلابه من رواد العلم، فيؤدي رسالته بجانب هوايته رعي الإبل.

خمسون سنة قضاها الشيخ عبد الحق في نشر العلم في شتى العلوم، فعَلَتْ منزلته عند سلطان المقاطعة فأكرمه وعيّنهُ قاضيًا شرعيًا، وخطيبًا بالجامع العباسي، وهو إلى ذلك كان يدعى إلى المؤتمرات الدينية التي كانت تقام في شتى أنحاء الهند، كما كان يدعى إلى المناظرات العلمية مع مختلف الأديان والفرق الضالة، وكثيرًا ما ترأس جلسات هذه المؤتمرات، وانتصر في نهايتها على أعداء الإسلام.

ويعتبر الشيخ عبد الحق خطيبًا مصقّقًا باللغة الهندية، وواعظًا حكيمًا يمتلك القلوب ويلينها، وكان إذا خطب في حفل استمع إليه الآلاف من الهنود من كافة البلدان، فكم من أحزاب اختلفت فوق بينها، وكم من جماعات تفرقت كلمتها فآلف بينهم، بحكمته وحنكته ودرايته، ومران

خبرة طويلة، فتخرج على يده الكثير ممن شغلوا أهم مناصب التعليم والدعوة والإرشاد، وقد أسلم على يده الكثير ممن ناظرهم وأفحمهم.

ودرس الشيخ عبد الحق جميع المذاهب الإسلامية، ودرس فقهها، وصار لا يقتدي إلا برأي السلف الصالح، المبني على ضوء الحديث.

وكان الشيخ عبد الحق يتردد على الحجاز منذ عهد الأشراف، ولما تولى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود على الحجاز، قدم الشيخ عبد الحق إلى مكة في وفد من علماء الهند، فبايع الملك، فأكرمه، ثم عاد إلى الهند، وفي عام (١٣٦٨هـ) صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين الشيخ عبد الحق مدرسًا بالمسجد الحرام، وبُلِّغت السفارة السعودية بترحيله من الهند إلى الحجاز، فأسف على فراق طلابه، كما أسف سلطان المقاطعة على بعباده.

وصل الشيخ عبد الحق إلى مكة وهو فرح بعودته إلى مسقط رأس أجداده، ليقضي بقية حياته بجوار البيت العتيق، والعكوف على عبادة الله في مهبط دينه، فعقد حلقة درسه في المسجد الحرام، وأقبل عليه طلاب العلم ينتهلون منه دينًا وورعًا وتقوى، وقد استجازه الكثير من وفود بيت الله الحرام، وقرىء عليه التفسير والحديث وغيرها من الكتب الدينية، واستفتوه في عدة مسائل غامضة استصعبت عليهم فحلها على ضوء كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

وهو إلى هذا حافظ الصحاح الستة وأسانيدها، ومسائل الخلاف بين الأئمة، وحججهم، ويقوي ترجيح الراجح مع احترامه لآراء العلماء وحبه للأئمة المتقدمين.

والشيخ عبد الحق في عقده الثامن من حياته الحافل بجليل الأعمال، ولكنه رغم ذلك: متواضع زاهد ورع قنوع، مواظب على التدريس في

المسجد الحرام، وإلقاء الدروس في مدرسة المهاجرين السلفية، ودار الحديث المكية، يبتعد عن الرياء وحب الظهور، شأن علماء الدين في جميع العصور.

ويقول ابنه: رؤيت في حق والده منامات صالحة أثناء تأليفه، فقد رأى النبي ﷺ مرارًا يحثه على خدمة الحديث، وقد سأله عن أسماء بعض الصحابة فدلّه عليهم عليه الصلاة والسلام.

وقد تزوج الشيخ سبع زوجات، وحج ستين حجة، وله من البنين خمسة وعشرون، أكبرهم في الهند ويعتبر خلفًا لوالده في نشر العلم في بلاده، ومن أولاده الأديب النشيط في ميدان الصحافة والنشر الشهير بأبي تراب الظاهري، ومن أولاده الواعظ الشهير أبو خالد عبد الوكيل المدرس بالمسجد الحرام، أقر الله عين والدهم بهم وجعلهم خير خلف لخير سلف.

مؤلفاته:

لقد قضى الشيخ عبد الحق من حياته في التأليف والتدريس ستين عامًا، خدمةً للعلم، ونشره، ومن مؤلفاته:

- ١ - نصرة الباري في شرح تراجم البخاري، في أربعة مجلدات.
- ٢ - مشارق الأنوار في شرح ما في الموطأ والصحيحين من الأخبار، أربعة عشر مجلدًا.
- ٣ - مفتاح الموطأ والصحيحين، سبعة مجلدات.
- ٤ - تفسير القرآن الكريم، أتم منه تسعة مجلدات، ولم يكمل.
- ٥ - التعليق المعتلي في شرح المسند الحنبلي، ولم يكمل.
- ٦ - مسند الصحيحين، ثمانية مجلدات.

- ٧ - كتاب اللباب في شرح التراجم والأبواب، سبعة مجلدات.
- ٨ - أطراف المسند، مجلدان.
- ٩ - تراجم رجال المسند، أربعة مجلدات.
- ١٠ - شرح مقدمة صحيح مسلم، مجلد واحد.
- ١١ - ثبت المرويات، مجلد واحد. [وهو الكتاب الذي نحن بصدد إخراجه هنا].
- ١٢ - تراجم رجال الصحيحين، مجلد واحد.
- ١٣ - كتاب النحو، جزء واحد.
- ١٤ - رفع اللومة عن واضع اليدين في القومة.
- ١٥ - كتاب الأربعين على سيد الكونين.
- ١٦ - كتاب التأمين بالجهر، جزء واحد.
- ١٧ - كتاب رفع اليدين في الصلاة، جزء واحد.
- ١٨ - كتاب القراء خلف الإمام، جزء واحد.
- ١٩ - كتاب الخلافة الراشدة، جزء واحد.
- ٢٠ - كتاب الجهاد، جزء واحد.
- ٢١ - كتاب أحوال الحشر، جزء واحد.
- ٢٢ - كتاب كشف القناع في الدعاء بعد الصلاة بحالة الاجتماع.
- ٢٣ - فتح الودود في رفع اليدين عند السجود.
- ٢٤ - مصنف الصحيحين، تسع مجلدات.
- ٢٥ - كتاب الجمع بين منظومة الأمير اليماني، وألفية العراقي، والسيوطي.

- ٢٦ - شرح منظومة الأمير اليماني .
- ٢٧ - شرح ألفية السيوطي .
- ٢٨ - كتاب المغازي .
- ٢٩ - كتاب السَّير . مجلد واحد .
- ٣٠ - مقدمة شرح المسند للإمام أحمد، مجلد واحد .
- ٣١ - حسن الرخوة في شرح من له ثلاثة أخوة .
- ٣٢ - أطيب النغم في مدح سيد [العرب والعجم] .
- ٣٣ - قبائح اليهود .
- ٣٤ - دلائل الرسالة المحمدية .
- ٣٥ - كتاب تخريج أحاديث المسند .
- ٣٦ - الجمع بين الصحاح الستة، لم يُكمل .
- ٣٧ - خبر الخبر في شرح حمال الأشر، لم يُكمل .
- ٣٨ - البدور العارضة في الفصحى والدارجة .
- ٣٩ - كتاب الفوائد والتعقبات .
- ٤٠ - كشف الغمرة، عن المتردد في ميقات المكي للعمرة .
- ٤١ - إقامة الحجة بأن المتمتع عليه السعيان سعي العمرة وسعي الحجة .
- ٤٢ - نصب العمود في تحقيق مسألة تجافي المرأة في الركوع والسجود .
- ٤٣ - الموازنة بين مسندي الإمامين أحمد بن حنبل وبقية بن مخلد .

- ٤٤ - إجازة الراوية .
- ٤٥ - مسألة الزكاة فيما زاد على النصاب .
- ٤٦ - إثبات أن الحجر والمقام من الجنة .
- ٤٧ - تحقيق حديث صلاة موسى عليه السلام في قبره .
- ٤٨ - الرباعيات المنسوبة إلى البخاري رحمه الله .
- ٤٩ - أذان الترجيع سنة متروكة .
- ٥٠ - قدم أصحاب الحديث .
- ٥١ - تحقيق مسألة حرم المدينة .
- ٥٢ - مسألة أذان الجوق .
- ٥٣ - مناقشة أمالي محمود الحسن حول صحيح الإمام البخاري .
- ٥٤ - إثبات تزويج أم كلثوم من عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- وقد ألف غير ذلك من الأبحاث القيّمة ما لا يحضرني الآن، وأغلب ذلك مخطوط، محفوظة عند أبنائه بخط والدهم .
- وقد وعدت الحكومة السنية بطبع مؤلفاته على نفقتها، وكان صاحب هذه الفكرة جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله، وطيب ثراه، وهو الذي طلبه إلى هذه البقاع، حينما عرض عليه ذلك سماحة رئيس القضاة السابق المرحوم الشيخ عبد الله بن الحسن آل الشيخ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته^(١) .

(١) إلى هنا ينتهي ما كتبه عمر عبد الجبار عن الشيخ في «جريدة البلاد» في عدده الصادر برقم (٣٨٤) وتاريخ: ١٠/١١/١٣٧٩، تحت عنوان (تراجم وسير).

تلاميذه والذين أجازهم الشيخ:

من المتعذر أن يُحصر في هذا المقام عدد من كان يحضر مجالس الشيخ عبد الحق العلمية، خلال إقامته في بلده الهند أو بعد استيطانه في بلاد الحرمين، فقد كان يحضر درسه مئات الناس من العلماء وطلاب العلم وغيرهم من ذوي الفضل، قضى ما يزيد على ستين سنة في التدريس، وشرح دواوين الإسلام كفيلة بتخريج العديد من العلماء، مما يتعذر عدّه على العاد، وكان من طلابه الذين لازموا واستجازوه فأجازهم ومن منحه الشيخ الإجازة:

١ - الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية، رحمه الله

٢ - الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حميد، رحمه الله.

٣ - الشيخ العلامة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رحمه الله.

٤ - ابنه أبو تراب عمر بن عبد الحق الهاشمي، رحمه الله.

٥ - وابنه أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، حفظه الله.

٦ - والشيخ العلامة المحدث حمّاد الأنصاري، رحمه الله.

٧ - والشيخ المحدث بديع الدين الراشدي السندي، رحمه الله.

٨ - والشيخ العلامة المحدث عمر فلاته المدني، رحمه الله.

٩ - والشيخ العلامة المحدث محمد بن عبد الله الصومالي، رحمه

الله.

١٠ - الشيخ مُحَبّ الله شاه السندي، رحمه الله.

١١ - الشيخ المحدث إسماعيل بن محمد الأنصاري، رحمه الله.

- ١٢ - والشيخ القاضي المعمر عبد الله آدو الشنقيطي، رحمه الله تعالى.
- ١٣ - والشيخ القاضي المسند الفقيه عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل بارك الله في عمره، رئيس الهيئة العليا لمجلس القضاء الأعلى سابقاً.
- ١٤ - والشيخ السلفي يحيى بن عثمان المدرس عظيم آبادي حفظه الله، المدرس بالمسجد الحرام.
- ١٥ - والشيخ العلامة محمد بن عبد الله السبيل، حفظه الله، إمام المسجد الحرام.
- ١٦ - الشيخ المحدث عبد العزيز بن عبد الله الزهراني، حفظه الله.
- ١٧ - الشيخ المحدث ثناء الله المدني مفتي لاهور. وغيرهم الكثير اكتفيت بذكر من اشتهر من تلاميذه.

وفاته:

قال شيخنا عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي - بارك الله في عمره - فيما كتبه إلي إضافة على ما كتبه الشيخ عمر عبد الجبار في المقال السابق: (في رمضان ١٣٩٢هـ) أصيب والدي - رحمه الله - بذات الرئة مرتين، مرة في اليمنى ومرة في اليسرى، وكان بكامل حواسه، حتى إذا سمع غلطة في مسائل العلم أوماً برأسه^(١)، وبقي على هذا طيلة شهر رمضان المبارك، وفي يوم الخميس الثامن عشر من شهر شوال، قام وجلس على فراشه، وحرك من أعضائه، ثم استلقى وأسلم روحه بكلمة الشهادة لبارئها.

(١) قال الشيخ أبو تراب الظاهري في خاتمته على «عقيدة والده»: (كان صحيح الفكرة حتى إنه صحح لي حديثاً في مرض موته).

خسارة كبرى مُنيت بها الأمة الإسلامية، فإنه يَعْزَّ وجود عالم مثله في هذا الزمان، وُغُسل رحمه الله، وصُلِّي عليه أكثر من ثمانين ألفاً، ثم حمل في السيارة إلى المسجد النبوي، وصُلِّي عليه هناك أكثر من سبعين ألفاً من صبح يوم الجمعة، وحمل نعشه على رؤوس الأصابع، والناس مزدحمون، ودفن عند أقدام الإمام مالك - إمام دار الهجرة - وعند رأس إبراهيم ابن النبي ﷺ، وبجانبه سعد بن معاذ الذي اهتز بموته عرش الرحمن، وبجانب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم.

وقد نزلت في قبره وأودعته في لحده، فطوبى له، وقد بلغ أمنيته، فإنه كان يتمنى أن يدفن في البقيع، وهكذا كان، عظم الله. أجرنا جميعاً، وعوض الله أهل الحديث عنه خيراً، وأجزل مثوبته، وأسكنه في الفردوس آمين، ثم آمين.

وقال لي شيخنا عبد الوكيل: «إن أبي درّس كتب السنة أكثر من أربع وستين سنة».

وقال لي أيضاً: «إن أبي يحفظ صحيح البخاري وغيره من كتب السنة عن ظهر قلب بأسانيدها».

وقال لي أيضاً: «إنه أمرني أن أمسك عليه «صحيح البخاري» ذات مرة في درسه بالمسجد الحرام، فبدأ من أوله ضابطاً للأبواب والأسانيد حتى ختم باب العلم».

قلت: ولآل الهاشمي عناية لا تُجحد، تُشكر ولا تُكفر بـ «صحيح البخاري»، فاعتنى الأب بالصحيح مسنداً، كما شرحه كاملاً بثلاثة شروح، كما شرح التراجم، وتعلّق الأحاديث بها، وتعلّقها بالكتاب، حدثني شيخنا عبد العزيز الزهراني قال: قال الشيخ محمد بن إبراهيم: «ما شرح صحيح البخاري من أهل السنة والجماعة كأبي محمد عبد الحق الهاشمي»، كما

جمع الابن - شيخنا عبد الوكيل - الصحيح على هيئة المعجم بأسماء شيوخ البخاري، وتراجم رجاله، ومواطن ذكرهم، وتحقيق المبهم، والمهمل، والمختلف فيه، والردّ على من غمز في البخاري، أو غمز في جامع «الصحيح»، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأجزله.

ورثاه ابنه أبو تراب بقصيدة رثانة أسوقها بكاملها قال فيها:

يا قبر خير أبٍ وخير مؤدبٍ	أسقاك مرعاد الهتون بصيب
إذ صرت عتًا في عداد الغيبِ	يا راحلاً إن الحياة مريرة
في حرقة تجترّ شجو تلهبِ	رزأتنا بفراق شخصك إننا
وانهد طود فهو مثل الأخرِبِ	قد هاض ركن ما أشدّ بناءه
جلب الذهول بلفحه المتشبّبِ	للّه ما قد نالنا من مرمضٍ
فاشتد غمّ كالهلاك المعطبِ	فأطار لبّا ثم فتّ بأعضدٍ
والنفس في هلعٍ لئن لم تعزّبِ	فدح المصاب وبان كلّ تلحمٍ
والعين عبرى ما لها من معتبِ	وتسعر القلب الكلیم بفرقة
حيرى تصيخ بوجدها المتطنّبِ	أجلّ دنا والإحتساب ضرورة
صعدت إليه الروح بعد تغرّبِ	يا رحمة الملك الجليل على الذي
قد كنت أستاذًا وأنت مدرّبي	لا أستطيع وداع وجهك يا أبي
من بعد أن وسدت ترب مغيبِ	تقطع الأكبادُ بعدك حسرة
أم كيف يصفو لي النعيم بمنجبِ	هل بعد موتك لي اضطبار دائمٌ
فالكل في حال انكسارٍ أكابِ	يا عين بكّي بالدموع ولا تني
مرض بذات الجنب لجّ بأشيبِ	يا ليتني كنت الفداء وأنت في
حُدّدته قدرًا لأمرٍ أحزبِ	وصبرت حتى حان موعدك الذي
وكفّ لها من ربك المترقبِ	جادت جديشك غيمة لا ينتهي
مخدومك العالي قيام الربّ	جرح تحامته البنات وقمن في

وكأنهن إذا أننت شواخص
والله يجزي كل فعل محسن
ولقد شهقن بلوعة وتقبض
يا والدًا ومعلمًا ومحدثًا
من بعد درسك يعتليه مجلجلًا
من ذا حل المعضلات وإننا
لما رأيت محافلًا أنشدتها
«أما الخيام فإنها كخيامهم
وبكيت حتى شرق الدمع الذي
عفت الحياة وعفت كل مملك
إلا التواليف الحسان وضعتها
فهي التي بقيت لنفسي سلوة
ويقال جدوا تلحقوا بأبيكمو
هيهات أنى يلحق الشأو الذي
يا واعظًا بين الورى متفوقًا
أفجعتنا حيث ارتحلت وإننا
من بحر علمك كنت أغرف دائمًا
مات الذي كان الملاذ بقربه
صُدع البناء فأين شائد قرمد
رحل الحديث وعلمه وفنونه
طب يا أب «بقيع غرقدهم» ثوى
ولطالما مئيت نفسك بالذي
مسراك بالليل البهيم لطيبة

ويبتن حولك للطلاب الأقرب
بجزائه وثوابه المتشوّب
عند الفراق وإنهن بمنذب
يتمت منبرك العظيم كأجدب
كجهير صوتك في الجموع التعب
بذهاب نورك في متيه الغيهب
بيتًا قديمًا لاق بعد تشذب
وأرى نساء الحي غير زينب
ذاب الفؤاد به خدود الأكرب
منذ التحدث فليس لي من مكسب
لله درك كاتبًا لم تغرب
من بعد فقدك يا عظيم الموهب
من شاء رفعة شأنه فليدأب
قطع النظير وسار مثل الكوكب
كانت حياتك آية لم تكذب
في وحشة ومصيبة لن تختبي
فإذا أغيض فأين لي من مشرب
ضن الزمان بمثله في الأحقب
ثلّم غدا في مكة لم يرأب
ببقية الحفاظ هذا الأدب
وجوار من وضع الموطأ والنبى
بلغته فاهنأ بذاك المطلب
هو جابة لدعائك المتحبيب

قضيت عمرك خدمة لحديثها
فجزاك ربك رحمة إذ حيثما
ما بين قبرك والذي اهتزت له
يا عقل هل بتجلدي لك عبرة
ذهب الإمام المسترام بعلمه
فارث الوقار به وكان سميذعاً
قد كان ذا أطروحة بمسائل
فإذا «البخاري» الإمام إمامه
خسر الذين به انتهوا نحو الذرا
يا طالما درسوا عليه «مطولاً»
كان المحدث كالهدير يغيثهم
فإذا تكلم فهو «تفتازاننا»
والوعظ منه كابن «جوز» يستبي
كالديمة الهطلاء كنت على الألى
قد حق لي إنشادهم قولاً مضى
«ذهب الذين يعاش في أكنافهم
يا رب عظم نور والدي الذي
واغفر له قد كان شيخاً داعياً
رحماته تترى عليك أيا أبي
تمت المراثية^(١)، والله ولي التوفيق.

عن مصطفىها دون أي تنكب
أصبحت جارا للنبي الأطيب
أعلاق عرش الله أنس المشرب
أم سلوة قد تعتريك كقطرب
ركضاً وأنت مجمّد لم تتعب
تكلاماً سجلاً وأي مهذب
في العلم تأطر كل فحل أصلب
وإذا «ابن عبد البر» منه بمقرب
وبه تساموا في السماء كأشهب
من بعد (تلويح) وهم كالجوب
من لجّ أبحره بدون ترسب
ويمر في الجلي كبرق خلّب
«والفتح» بين عيونه في المذهب
رشفوا فحلّوا في المكان الأنسب
وله بقلبي وخزة كالعقرب
وبقيت في خلف كجلد الأجرّب
جمع الفضائل للطريق الأصوب
لسبيل دينك باللسان الأعذب
في مضجع ضمخ بطيب الأوب

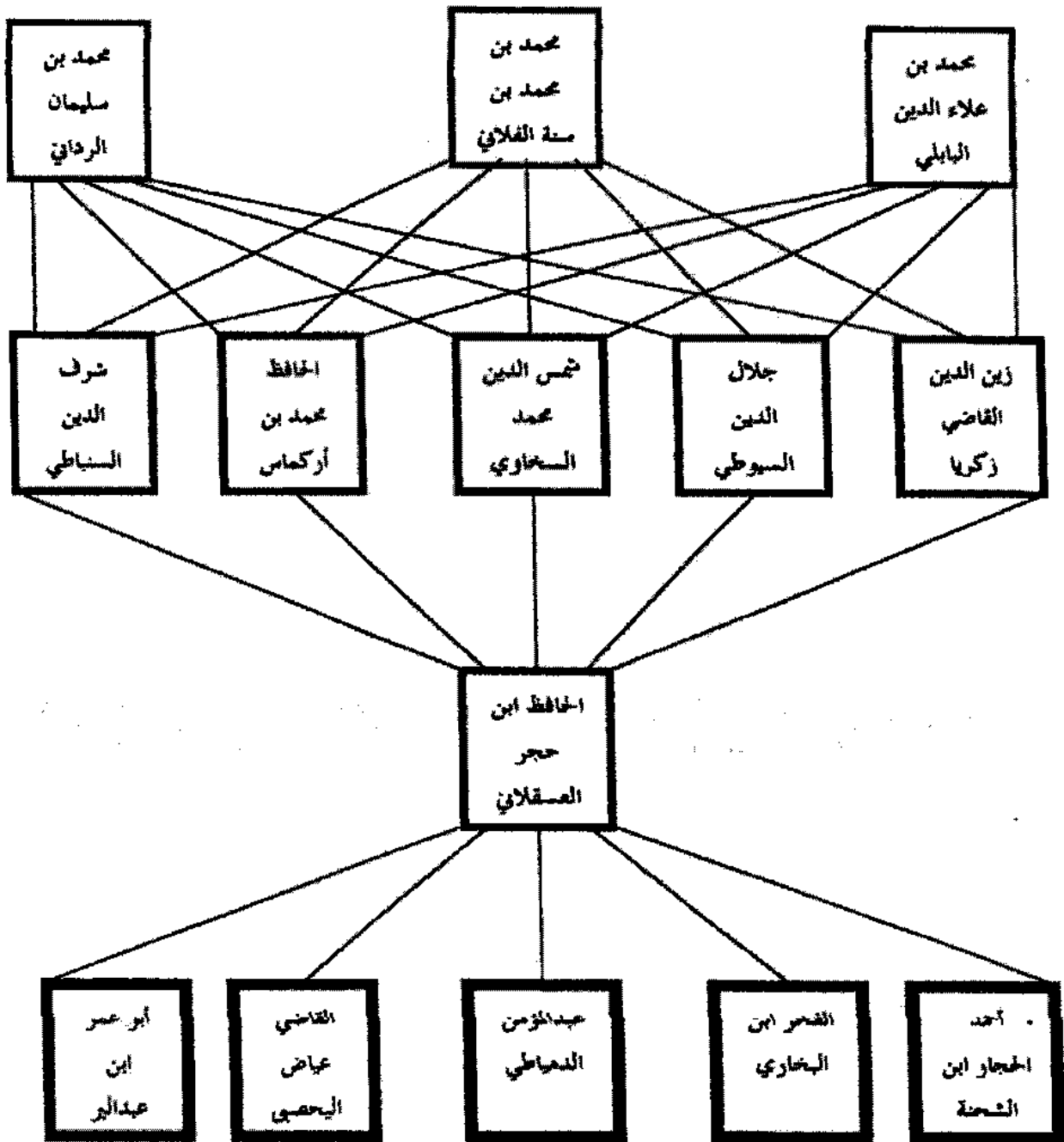
(١) نشرت في جريدة «البلاد» في عددها الصادر برقم (٤٢٣٨) وتاريخ: ٢٩/١٢/١٣٩٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تواتر علياً فضله وأكرمه وتعالى عن الدناءة والظلمة
 وقتلنا علياً رزقه ورحمته فوجبت علينا شكره ونحوه من عبادته
 أحمد مسمى له وتعالى وله الشكر والثناء على أن أيد الشريعة
 المحمدية السهلة الفعالة بالسنة كدام الطقوس العظام أيد الملة
 الحنيفية السخية البهية بأمنته أقام الدنيا بأمره والقيس بسننه
 برهانية السنة الكبرية بالأسناد على السنة الحديث المرام على
 سرور انشور وراعد الم فافجيت هذه الشريعة الكبرية من بين
 أشر الشريعة مطوية في صحف الباقين ومعدلة محفظة
 من جوف كتاب النبي وتماويل الجاهليين فلهذا الحمد وله الشكر على حفظ
 الشريعة وأمرنا على السجدة الحنيفة على ولها بهنر جارية ورحمة
 بوجاهة فيراة كمالهم شأولة الكتاب باليمن وعدا الخلف الخاذه
 والملاقاة والسلام والحق ان الكمال على شبيه العظمى وسيله الخشنى
 سدد راسل وراى ان امام التقية وقام الشين وقا شأ نفسه
 المحمدي امام الخير وقا شأ الخير رسول الرحمة وبني آتية الله
 الانبياء محمد رسول الله السالين بسد الانبياء والمسلمين
 وعلى آله الطيبين طار رحيم السبات المبركين وعلى اصحابه الطاهرين
 المطهرين

الحمد لله الذي تواتر علياً فضله وأكرمه وتعالى عن الدناءة والظلمة
 وقتلنا علياً رزقه ورحمته فوجبت علينا شكره ونحوه من عبادته
 أحمد مسمى له وتعالى وله الشكر والثناء على أن أيد الشريعة
 المحمدية السهلة الفعالة بالسنة كدام الطقوس العظام أيد الملة
 الحنيفية السخية البهية بأمنته أقام الدنيا بأمره والقيس بسننه
 برهانية السنة الكبرية بالأسناد على السنة الحديث المرام على
 سرور انشور وراعد الم فافجيت هذه الشريعة الكبرية من بين
 أشر الشريعة مطوية في صحف الباقين ومعدلة محفظة
 من جوف كتاب النبي وتماويل الجاهليين فلهذا الحمد وله الشكر على حفظ
 الشريعة وأمرنا على السجدة الحنيفة على ولها بهنر جارية ورحمة
 بوجاهة فيراة كمالهم شأولة الكتاب باليمن وعدا الخلف الخاذه
 والملاقاة والسلام والحق ان الكمال على شبيه العظمى وسيله الخشنى
 سدد راسل وراى ان امام التقية وقام الشين وقا شأ نفسه
 المحمدي امام الخير وقا شأ الخير رسول الرحمة وبني آتية الله
 الانبياء محمد رسول الله السالين بسد الانبياء والمسلمين
 وعلى آله الطيبين طار رحيم السبات المبركين وعلى اصحابه الطاهرين
 المطهرين

شجرة المحاور الأربعة الأصلية لأسانيد الكتاب



﴿ من بعد ذلك توجه الأسانيد من هؤلاء الأربعة إلى الكتب المذكورة في الكتاب ﴾

﴿ صورة الغلاف الأول والثاني من الأصل بخط المؤلف رحمه الله ﴾

شَيْبَة

المحدث (أبي محمد عيسى بن الحسين)

(ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد)

المدرس بالمسجد الحرام
رحمته الله

شَيْبَة ابْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
المدرس بالمسجد الحرام
عفا الله عنه
وعفا هـ
رحمته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تواتر علينا فضله وإكرامه، وتواصل إلينا بره وإنعامه، وتتابع علينا رزقه وإحسانه، فوجب علينا شكرانه، وحرّم علينا عصيانه، أحمد الله سبحانه وتعالى، له التفضّل والامتنان على أن أيّد الشريعة المحمدية السهلة الغراء، بالأسنة كلام الفقهاء العظام، وأيّد الملة الحنيفية السمحة البيضاء بأسنة أقلام العلماء الكرام، وأبقى سلسلة رواية السنة المطهرة بالإسناد على أسنة المحدثين الكرام، على مرور الشهور والأعوام، فأصبحت هذه الشريعة المطهرة من بين الشرائع منقولة مسطورة في صحف العالمين، ومصونة محفوظة من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، فله الحمد وله الشكر على حفظه الشريعة، [وله التفضّل والمّنة على أن جعلنا من طلبة القرآن والسنة^(١)]، وأجازنا على الأعمال الحسنة على وفقها أحسن إجازة، ووعد بوجادة جزاء ذلك مناولة يوم مناولة الكتاب باليمين وعدّا لا يخلف إنجازه، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على [من استكمل كمال الإنسان وحازه، سيد الكونين^(٢) المبعوث إلى

(١) ما بين المعكوفتين مستدرّك في حاشية الكتاب.

(٢) أي سيادة الأفضلية لا الربوبية بمعنى الخلق والتدبير، فسيد القوم أفضلهم، فأفضل الخلق هو النبي ﷺ، وأفضل ما وصف به النبي ﷺ هو ما دلّ على أنه عبد لله ورسول يبلغ عنه، وقد قال ﷺ: (لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد، قولوا عبد الله ورسوله).

الثقلين^(١) [نبيه المصطفى ورسوله المجتبي، سيد الإنس والجان إمام المتقين وخاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، إمام الخير وقائد الخير رسول الرحمة ونبي التوبة الإمام الأعظم محمد رسول رب العالمين وسيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين وأزواجه المطهرات أمهات المؤمنين وعلى أصحابه الطاهرين وخلفائه الراشدين المهديين الذين سبقونا بالإيمان فسبقونا بالعفو والرضوان، أما بعد:

فإن أفضل العلوم علم القرآن والحديث، وإن من أفضل فنون الحديث علم الإسناد، إذ عليه مدار الأهمية والاستناد، وقد خصت هذه الأمة المحمدية من بين الأمم بخصائص منها: أنها تحفظ علم نبيها بالإسناد، وقد عظم الأئمة شأن الإسناد حتى قال محمد بن سيرين: «الإسناد من الدين فانظروا عمّن تأخذون دينكم»، وقال الإمام عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»، وقال أيضاً: «مَثُلُ الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد مَثُلُ الذي يرتقي السطح بلا سلم».

وقال الإمام الشافعي: «الذي يطلب الحديث بلا إسناد كحاطب ليل، يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري».

وقال بعض الأئمة: «الإسناد للحديث كالسيف للمقاتل»، وقال بعض العلماء: «كالسلم يصعد عليه».

وقال بعض الفضلاء: «شيوخ الإنسان آباؤه في الدين، ووصاته بينه وبين رب العالمين».

وقال محمد بن أسلم الطوسي: «قُرْبُ الإسناد قُرْبُ إلى الله تعالى».

وقال أبو بكر محمد بن أحمد: «إن الله خصّ هذه الأمة بالإسناد».

(١) ما بين المعكوفتين مستدرك في حاشية الكتاب.

وقال عبد الله بن طاهر: «رواية الحديث بلا إسناد من عمل الذمي، فإن إسناد الحديث كرامة إلى الله عز وجل لأمة محمد ﷺ»، وقال سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن».

وقد اتفق العلماء على أنه لا يحل لمسلم أن يقول قال رسول الله ﷺ حتى يكون له ذلك القول مروياً ولو على أدنى وجوه الروايات [وذهب بعض أهل العلم إلى أنه لا يجوز للرجل رواية حديث في الصحيحين إذا لم يكن له بهما رواية^(١)]، قال القعني رحمه الله تعالى:

إذا ما لم يكن خبر صحيح عن الأشياخ متضح الطريق
فلا ترفع له رأساً ودعه فإني ناصح لك يا صديقي
واسقاط المشايخ من حديث أشد علي من ثكل الشقيق
وما في الأرض خير من حديث له نور بإسناد وثيق

فإبقاء لهذه السلسلة جرى عمل السلف والخلف قبل تدوين الحديث وبعده على رواية الأخبار والأحاديث والصحف بالإسناد وقد خُصَّ هذا الفن الإسنادي من بين الفنون بمنقبة عظيمة ورتبة جسيمة هي انتظام طالبه في سلك هؤلاء الأئمة الأمجاد كما قال بعض الأفاضل:

علم الرواية خير شيء حزنه فاكرع شراب رواية فيه الشفا
يكفيك فضلاً كون اسمك مدرجاً مع اسم خير الخلق طه المصطفى

هذا وقد التمس مني ولدي: أبو تراب عمر بن عبد الحق العمري الهاشمي بعد ما حصل العلوم التي تمس إلى معرفتها حاجة الإنسان إجازة رواية القرآن الكريم والموطأ والصحيحين وغيرها من الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم ومن الشروح في الفقه والأصول والتاريخ والتفاسير والنحو والمعاني والبيان واللغة بعدما قرأ علي أطرافاً من بعضها وسمع

(١) ما بين المعكوفتين مستدرك في حاشية الكتاب.

مني بعضها واستجاز مني لأكثرها إجازة مشافهة ومكاتبة [وطلب أيضًا روايتي أثبات مشايخنا المشتملة على أسانيد الكتب المتنوعة^(١)]، فأجبتة وإن كنت لست أهلاً أن أجاز فكيف أن أُجيز وأستجاز؟!، إلا أنه لما حسن ظنه بالحال أسعفته وأجزته ليكون له من جهة مشايخي اتصال فأجزته بالشروط المعتمدة عند المحدثين كما أجازني بها مشايخي الأجلة [وألفت له هذا الثب^(٢)] وأنشدت عند الإجازة قول بعض الأفاضل:

وإذا أجزت مع القصور فإنني أرجو التشبه بالذين أجازوا
السالكين إلى الحقيقة منهجًا سبقوا إلى غرف الجنان فجازوا
وأوصيت له عند الإجازة:

إنني أجزت لكن عني روايتكم بما سمعت من أشياخي وأقران
من بعد أن تحفظوا شرط الجواز لكم مستجمعين لها أسباب اتقان
أرجو بذلك أن الله يذكرني يوم النشور وإياكم بغفران
وأنشدت قول أحمد بن المقدم العجلي:

كتابي إليكم فافهموه فإنه رسول إليكم والكتاب رسول
وهذا سماعي من رجال لقيتهم لهم ورع في فهمهم وعقول
فإن شئتم فارووه عني فإنما يقولون ما قد قلته وأقول

هذا وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله تعالى في السر والعلن، والعمل بالكتاب والسنن، وأن يقوم على الطريق القائم، وأن لا يخاف في الله لومة لائم، وأسأل الله العظيم والمولى الكريم البركة والزيادة في العلم والعمل والفوز بسعادة الدارين.

(١) ما بين المعكوفتين مستدرك في الحاشية.

(٢) ما بين المعكوفتين مستدرك في الحاشية.

أصول أسانيد الثبت^(١)

وقد اتصل سندي بثلاثة من المشايخ الأجلة:

- ١ - شمس الدين أبي عبد الله محمد بن العلاء المصري البابلي^(٢).
- ٢ - والمعمّر محمد بن محمد بن سنّة العمري المغربي الفلاني^(٣).
- ٣ - العلامة محمد بن سليمان المغربي الروداني^(٤).



«أما البابلي» فأخذت سنده عن أبي سعيد الحسين بن عبد الرحيم المحدث اللاهوري، وأبي الوفاء ثناء الله المحدث النبيل الأمرتسري وأبي

(١) هذا العنوان والترقيم زيادة من المحقق للإيضاح والترتيب إلا الفصول، وهكذا في الكتاب كله.

(٢) أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علاء الدين علي البابلي - بكسر الباء الموحدة - المصري الشافعي، وجمع تلميذه الثعالبي مروياته في فهرسته المسماة بـ: «منتخب الأسانيد»، وكان بإملاء البابلي، توفي سنة (١٠٧٧هـ)، [فهرس الفهارس: ٢١٠ - ٢١٢].

(٣) محمد بن محمد بن سنّة الفلاني المغربي ولد سنة (١٠٤٢هـ) انفرد صالح الفلاني بالرواية عنه حتى اتهمه فيه أقوام وقالوا إنه لا وجود له أصلاً، ومثل هذا يرفع عنه مثل العلامة الفلاني، توفي ابن سنّة (١١٨٦هـ)، وانظر ما قاله الكتاني في [فهرس الفهارس: ١٠٢٥ - ١٠٣٠].

(٤) العلامة المحدث المسند الرّحال أبو عبد الله محمد بن سليمان الفاسي الروداني ثم المكي، دفين دمشق مؤلف كتاب «جمع الفوائد» و«صلة الخلف بموصول السلف» مطبوع، وعندي منه مصورة خطية، ولد سنة (١٠٣٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٩٤هـ) [فهرس الفهارس: ٤٢٥].

الحسن محمد بن الحسين المحدث الدهلوي وأبي إسماعيل إبراهيم بن عبد الله اللاهوري وأبي محمد بن محمود الطنافسي وأبي تراب القدير آبادي وأبي عبد الله عثمان بن الحسين العظيم آبادي وأبي اليسار محمد بن عبد الله الغيطي ومحمد بن عبد الله الرياسي كلهم عن السيد نذير حسين المحدث الدهلوي.

ح وأخذت سنده عن السيد نذير حسين المحدث الدهلوي بالإجازة عن الشاه إسحاق المحدث الدهلوي عن الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي عن والده الشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني.

ح وأخذت سنده عن السيد أحمد بن عبد الله المدني عن داود بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد السنوسي عن سعيد بن عبد الواحد الأنصاري الأشعري عن محمد بن إسماعيل الصنعاني المعروف بالأمير اليماني عن أبي الطاهر الكردي عن مشايخه الأربعة: الملا إبراهيم بن حسن الكردي المدني وأحمد بن محمد النخلي المكي وعبد الله بن سالم البصري وحسن بن علي العجيمي عن البابلي.

ح وأخذت سنده عن أحمد بن عبد الله المدني عن عبد الرحمن بن عباس [بن^(١)] عبد الرحمن عن القاضي أبي علي محمد بن علي الشوكاني.

ح وأخذت سنده عن الحسين بن حيدر القرشي و خليل بن محمد الأنصاري وأبي إدريس عبد الوهاب الإسكندر آبادي وأبي محمود هبة الله بن محمود المدني كلهم عن حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن محمد بن ناصر الحسني الحازمي عن الشوكاني عن عبد القادر بن أحمد

(١) ما بين المعكوفتين ساقطة من الأصل.

الكوكباني عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن إبراهيم بن حسن الكردي عن البابلي.

ح وبالسند إلى الشوكاني عن يوسف بن محمد بن علاء الدين عن أبيه عن يحيى بن عمر الأهدل^(١) عن أحمد بن محمد النخلي عن البابلي.

ح وبالسند إلى الشوكاني عن عبد القادر بن أحمد الكوكباني عن محمد حیات السندي عن سالم بن عبد الله البصري عن أبيه عن البابلي.

ح وأخذت سند البابلي عن أحمد بن عبد الله المدني عن محمد بن عبد الله بن حميد المكي عن محمد عابد السندي عن طاهر بن محمد سعيد سنبل عن أبيه عن أبي الطاهر الكردي عن أحمد بن محمد النخلي المكي عن البابلي.

ح وأخذت سنده عن السيد نذير حسين عن محمد عابد السندي عن صالح بن محمد العمري عن محمد سعيد سفر المدني عن أبي الحسن السندي الكبير عن عبد الله بن سالم البصري عن البابلي.

ح وبالسند إلى أبي طاهر الكردي عن مشايخه الأربعة: إبراهيم بن حسن الكردي وأحمد بن محمد النخلي وعبد الله بن سالم البصري وحسن بن علي العجيمي كلهم عن عيسى بن محمد الجعفري عن البابلي.

ح وبالسند إلى السيد نذير حسين عن عبد اللطيف البيروتي الشامي عن السيد مرتضى الحسيني الزبيدي عن سابق بن رمضان بن عزام الزعبلي عن البابلي.

ح وبالسند إلى صالح بن محمد العمري عن محمد سعيد سفر المدني

(١) في الأصل: [يحيى بن عمر الأهدل عن أبيه أحمد بن محمد النخلي]، وزيادة: [أبيه] مقحمة، وانظر [إتحاف الأكابر الشوكاني: ٦٤].

عن عبد الوهاب الطنطاوي عن محمد بن عبد الباقي الزرقاني شارح «الموطأ» عن البابلي.



«وأما ابن سَنَّة» فأخذت سنده عن السيد نذير حسين عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي ومحمد عابد السندي كلاهما عن صالح بن محمد العمري عن ابن سَنَّة.

ح وأخذت سنده عن أحمد بن عبد الله المدني عن محمد بن عبد الله بن حميد المكي ونعمان بن محمود الآلوسي البغدادي كلاهما عن السيد محمود الآلوسي صاحب «روح المعاني» عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن صالح العمري عن ابن سَنَّة.

ح وأخذت سنده عن أحمد بن عبد الله المدني وسعيد بن محمد اليماني المكي وعمر بن أبي بكر الحضرمي المكي عن أحمد بن زيني دحلان المكي عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن صالح العمري عن ابن سَنَّة.

ح وأخذت سنده عن أبي الفضل محمد بن ماجه الفزلائي عن أبي الخير يوسف بن محمد البغدادي عن أبي الفضل عبد السلام بن سعيد البغدادي عن أبي الهدى عيسى البندنيجي عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن صالح العمري عن ابن سَنَّة.

ح وأخذت سنده عن حسين بن حيدر القرشي وخليل بن محمد الأنصاري وأبي إدريس عبد الوهاب الإسكندر آبادي وأبي محمود هبة الله بن محمود بن الملائي عن حسين بن محسن الأنصاري عن أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عن عبد الرحمن بن سليمان اليماني عن ابن سَنَّة.



«وأما الروداني» فأخذت سنده من طريق الشاه ولي الله الدهلوي عن أبي الطاهر الكردي ومحمد وفد الله بن محمد بن سليمان الروداني كلاهما عن والده محمد بن سليمان.

فصل

وسند هؤلاء المشايخ الثلاثة - البابلي وابن سنّة والروداني - يتصل إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني^(١) بواسطة خمسة من المشايخ:

١ - زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري^(٢).

٢ - والحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي^(٣).

٣ - والحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي^(٤).

(١) الحافظ المحدث المشهور، والمحقق النحرير أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شهرته تغني عن الترجمة له، صاحب التصانيف النافعة المانعة، ولد سنة (٧٧٣هـ) وتوفي سنة (٨٥٢هـ)، [البدر الطالع: ٨٧/١]، [فهرس الفهارس: ٣٢١ - ٣٣٧]، [الأعلام: ١٧٤/١].

(٢) قاضي قضاة مصر، ومسندها، الشيخ المعمر زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري السنيكي ثم القاهري الأزهري صاحب التصانيف المشهورة، وعليه مدار عامة الأسانيد في عصره توفي سنة (٩٢٨هـ) [شذرات الذهب: ٨/١٣٤]، [فهرس الفهارس: ٤٥٨].

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري الحافظ المحدث المفسر الأصولي، جامع الأصول، ومجمع الفوائد، شهرته وذياح صيته يغني عن الترجمة له، تصانيفه مشتهرة منتشرة في سائر الفنون، توفي سنة (٩١١هـ)، [فهرس الفهارس: ١٠١٠ - ١٠٢٢].

(٤) الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الأصل القاهري المولد والشافعي المذهب، صاحب التصانيف النافعة، =

٤ - والحافظ محمد بن محمد بن خليل بن أركماش الجيبقاني الظاهري^(١).

٥ - والحافظ شرف الدين عبد الحق بن محمد السنباطي^(٢).



وأما الزين:

فأخذ البابلي سنده عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي عن الزين عن الحافظ ابن حجر.

وأخذ ابن سنّة سنده عن أحمد بن محمد العجل اليماني عن يحيى بن مكرم الطبري عن الزين عن الحافظ ابن حجر.

وأخذ الروداني سنده عن أبي مهدي السجستاني^(٣) عن المنجور عن النجم الغيطي عن الزين عن الحافظ ابن حجر.

وأما السيوطي:

فأخذ البابلي سنده عن سالم السنهوري عن شمس الدين محمد بن عبد الرحمن العلقمي عن السيوطي عن الحافظ ابن حجر بالإجازة العامة.

وأخذ ابن سنّة سنده عن الشريف محمد بن عبد الله الوولاتي عن البدر القرافي عن السيوطي عن الحافظ ابن حجر.

= والتحقيقات المفيدة، ولد سنة (٨٣١هـ)، وكانت وفاته سنة (٩٠٢هـ)، [شذرات الذهب: ١٥/٢].

(١) محمد بن خليل بن أركماش - بالسين المعجمة والمهملة - الشبكي التركي الجيبقاني الحنفي، عالم جليل، [خلاصة الأثر: ١٧٥/٤].

(٢) عبد الحق بن محمد السنباطي القاهري الشافعي، ويعرف كأبيه بابن الحق، ولد عام (٨٤٢هـ) وتوفي سنة (٩٣١هـ)، [الشذرات: ١٧٩/٨].

(٣) في أول ثبت الروداني (ص: ٢٢)، [السُّكتاني] هكذا مضبوطاً.

وأخذ الروداني سنده عن الأجهوري عن السراج ابن الجاي عن
السيوطي عن الحافظ ابن حجر.

وأما السخاوي:

فأخذ البابلي سنده عن النور الزياي أبي الحسن علي بن يحيى عن
السخاوي عن الحافظ ابن حجر.

وأخذ ابن سته سنده عن أحمد بن العجل اليماني عن يحيى بن مكرم
الطبري عن السخاوي عن الحافظ ابن حجر.

وأخذ الروداني سنده عن محمد بن عمر العوفي عن النور الزياي عن
السخاوي عن الحافظ ابن حجر.

وأما الجبباني:

فأخذ البابلي سنده عن محمد حجازي الواعظ الشعراوي عن الجبباني
عن الحافظ ابن حجر.

وأخذ ابن سته سنده عن الشريف الوولاتي عن الجبباني عن الحافظ
ابن حجر.

وأما الشرف السنباطي:

فأخذ البابلي سنده عن سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن
السنباطي عن الحافظ ابن حجر.

وأخذ ابن سته سنده عن الشريف الوولاتي عن الأجهوري عن البرهان
العلقمي عن السنباطي عن الحافظ ابن حجر.

وأخذ الروداني سنده عن الأجهوري عن البرهان العلقمي عن السنباطي
عن الحافظ ابن حجر.

فصل

وسند الحافظ ابن حجر العسقلاني ينتهي إلى خمسة من المشايخ
المسندين:

١ - أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي طالب المعروف
بالحجّار^(١).

٢ - والفقيه فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بالفخر بن
البخاري^(٢).

٣ - والحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي^(٣).

(١) الشيخ المسند المعمّر شهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة
الصالحى المعروف بالحجّار والشهير بابن الشحنة، قيل إنه ولد قبل عام (٦٢٤هـ)
قال السخاوي (كان عاميًا لا يضبط شيئًا ولا يعقل كثيرًا، ومع هذا تداعى الأئمة
الحفاظ فضلًا عمن دونهم إلى السماع منه لأجل تفرّده...) قلت: أي بعلو
الإسناد، توفي عام (٧٣٠هـ) [الدرر الكامنة: ١/١٥٢] [فهرس الفهارس:
٣٤١].

(٢) أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الصالحى
الحنبلّي الشهير بالفخر ابن البخاري، مسند الدنيا، ومُحدّث عصره بلا نظير،
ولد سنة (٥٩٥هـ)، وتوفي سنة (٦٩٠هـ)، [شذرات الذهب: ٥/٤١٤] [فهرس
الفهارس: ٦٣٣].

(٣) أبو محمد وأبو أحمد عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي - بإعجام الذال وإهمالها -،
المحدّث الثقة الحجّة أمير المؤمنين في الحديث وأعجوبة زمانه، ممن عليه مدار
الإسناد، ولد سنة (٦١٣هـ)، وتوفي سنة (٧٠٥هـ) [الدرر الكامنة: ٣/٣٠]
[فهرس الفهارس: ٤٠٦ - ٤٠٩].

٤ - والقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المغربي^(١).

٥ - والحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي المغربي^(٢).

«أما الحَجَّار» فأخذ الحافظ سنده عن البرهان التنوخي أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد عن الحَجَّار.

«وأما الفخر ابن البخاري» فأخذ الحافظ سنده^(٣) عن أبي حفص عمر بن الحسن المراغي والصلاح بن أبي عمر المقدسي عن الفخر ابن البخاري.

«وأما شرف الدين الدمياطي» فأخذ الحافظ سنده عن الشرف بن الكويك القاهري عن الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي عن الشرف الدمياطي.

«وأما القاضي عياض» فأخذ الحافظ سنده عن أبي حفص المراغي والصلاح المقدسي عن الفخر ابن البخاري عن أبي الحسين يحيى بن محمد الصائغ^(٤) عن القاضي.

«وأما الحافظ ابن عبد البر» فأخذ الحافظ سنده عن البرهان التنوخي عن الحَجَّار عن جعفر بن علي الهمداني عن أبي القاسم بن بشكوال عن أبي عمران موسى بن أبي تليد عن الحافظ ابن عبد البر رحمه الله.

(١) القاضي عياض بن موسى العلامة أبو الفضل اليحصبي السبتي المالكي، أحد الأعلام، ولد سنة (٤٧٦هـ)، تولى قضاء سبتة زمن، وصنف التصانيف المشهورة، توفي سنة (٥٤٤هـ)، [العبر: ٢/٤٦٧]، [الشذرات: ٤/١٣٨].

(٢) الحافظ المسند الفقيه الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، أبو عمر، ولد سنة (٣٦٨هـ)، له تصانيف نافعة مشهورة في سائر الفنون، توفي سنة (٤٦٣هـ) [العبر: ٢/٣١٦]، [الشذرات: ٢/٣١٤].

(٣) بالإجازة العامة لأهل العصر.

(٤) هكذا: رواية ابن البخاري عن الصائغ وانظر «حصر الشارد» [ص: ٣٢٣].

١ - إسناد القرآن الكريم

أما القرآن الكريم: فأخذته عن أبي الفضل بن محمد بن ماجه
الفلزاني، قرأته عليه من أوله إلى آخره عن الشيخ عبد القادر عن الشيخ
خليل الرحمن عن الشيخ عبد الرحمن عن الشاه عبد العزيز.

ح وأخذته إجازة عن الحسين بن عبد الرحيم عن السيد نذير حسين
عن الشاه إسحاق عن الشاه عبد العزيز عن والده الشاه ولي الله عن
الفاضل محمد السندي عن عبد الخالق المنوفي^(١) عن محمد بن قاسم
البقري عن عبد الرحمن بن شحادة اليماني عن والده عن أبي نصر
ناصر الدين الطبلاوي عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري عن البرهان أبي
نعيم رضوان بن محمد العقبي عن محمد بن محمد الجزري المقرئ عن
أبي العباس أحمد بن الحسين عن والده عن أبي محمد القاسم بن أحمد
عن أحمد بن علي ومحمد بن أيوب ومحمد بن سعيد جميعاً عن علي
محمد بن هذيل البنسي عن سليمان بن نجاح الأموي عن أبي عمرو
عثمان بن سعيد الداني المقرئ.

ح وأخذته إجازة عن أحمد بن عبد الله بن سالم المدني عن
عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن عن محمد بن علي الشوكاني عن
عبد القادر بن أحمد الكوكباني وصديق بن علي المزجاجي ويوسف بن
محمد بن العلاء المزجاجي عن محمد بن العلاء عن يحيى بن عمر عن

(١) هكذا في الأصل، وفي مصادر تراجمه [الدهلوي] ولعله الصواب.

عبد الله بن عبد الباقي العدني عن أبيه عن محمد بن المخلص عن أحمد بن يحيى الشامي^(١) عن محمد بن أحمد الملحاني عن محمد بن أبي بكر بن علي عن عبد الله بن محمد الناشري عن محمد بن محمد الخيراني المقرئ عن عبد الرحمن بن مبارك الواسطي عن محمد بن أحمد بن عبد الخالق المعروف بابن الصائغ عن علي بن شجاع عن أبي القاسم بن خلف عن علي بن محمد الأندلسي عن سليمان بن نجاح الأموي عن أبي عمرو الداني عن أبي الحسن الطاهر بن غلبون عن أبي الحسن علي بن محمد الهاشمي عن أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني عن أبي محمد عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وأبي مريم زر بن حبيش أخذ أبو عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود، وأخذ زر بن حبيش عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ عن جبريل الأمين عليه السلام عن الله رب العالمين قال:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦﴾ [الفاتحة: ١ - ٧].

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا ⑥ أَن رَّاهُ اسْتَفْتَى ⑦ إِنَّ إِلَهَ رَبِّكَ الْرُّجُوعُ ⑧ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ⑨ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ⑩ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ⑪ أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَى ⑫ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ⑬ أَلَمْ يَعْلَمْ ⑭﴾

(١) هكذا ظهر لي في الأصل، وفي «إتحاف الأكابر» في نسخة خطية بخط أحد تلاميذ تلاميذ الشوكاني [ص: ٣٥] (الشاوري)، وفي شذرات الذهب (٧/ ٢٤٠): (أحمد بن يحيى الشاوي اليميني)، والله أعلم.

بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ④ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ⑤ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ⑥ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ⑦ سَدَّغَ الزَّيَّانَةَ ⑧ كَلَّا لَا تَطْلَعُ وَأَسْجُدْ وَقْتَرَبْ ⑨ ﴿[العلق: ١ - ١٩].

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ① وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ② أَلَّذِي أَقْنَصَ ظَهْرَكَ ③ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ④ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑤ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑥ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ⑦ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب ⑧﴾ ﴿[الشرح: ١ - ٨].

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ② لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ③ نَزَّلَ الْمَلَكُ الْوَحْشَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ ④ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ⑤﴾ ﴿[القدر: ١ - ٥].

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ② إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③﴾ ﴿[الكوثر: ١ - ٣].

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥﴾ ﴿[الكافرون: ١ - ٦].

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُمْ كَانَ تَوَّابًا ③﴾ ﴿[النصر: ١ - ٣].

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④﴾ ﴿[الإخلاص: ١ - ٤].

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤﴾ ﴿[الفلق: ١ - ٥].

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّكَاسِ ⑥﴾ ﴿[الناس: ١ - ٦].

٢ - كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس^(١)

وأما الموطأ فقد وصل إلينا من عشرة طرق:

- ١ - طريق أبي محمد يحيى بن يحيى الأندلسي المصمودي.
- ٢ - وطريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري المدني.
- ٣ - يحيى بن بكير المقرئ.
- ٤ - وطريق عبد الله بن مسلمة القعنبي.
- ٥ - وطريق عبد الرحمن بن القاسم المصري.
- ٦ - وطريق مطرف بن عبد الله.
- ٧ - وطريق سويد بن سعيد.
- ٨ - وطريق سعيد بن عفير.
- ٩ - وطريق معن بن عيسى.
- ١٠ - محمد بن الحسن الشيباني.



(١) نجم العلماء شيخ الإسلام الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، إمام دار الهجرة، أمير المؤمنين في الحديث، وإمام في الفقه، وحجة في الأصول والفروع، ولد سنة (٩٣هـ)، وتوفي سنة (١٧٩هـ)، [تذكرة الحفاظ: ٢٠٣/١].

أما طريق يحيى بن يحيى:

فأخذها الحافظ ابن عبد البر عن أبي عثمان سعيد بن نصر عن أبي محمد قاسم بن أصبغ ومصعب بن ميسرة عن محمد بن وضاح عن يحيى .

ح وأخذها الفخر ابن البخاري عن أبي الحسن يحيى بن محمد الصائغ عن القاضي عياض عن محمد بن علي وأبي محمد بن عتاب عن أبي عبد الله محمد بن الحسن عن خلف بن يحيى عن أحمد بن مطرف وأحمد ابن سعيد بن حزم ومحمد بن قاسم عن عبد الله بن يحيى عن أبيه يحيى ابن يحيى عن مالك .

ح وأخبرنا المدني بن الحسين بن عبد الرحيم عن السيد نذير حسين عن محمد عابد السندي عن صالح بن محمد العمري المدني عن محمد سعيد سفر المدني عن عبد الوهاب الطنطاوي عن العلامة محمد بن عبد الباقي الزرقاني شارح الموطأ عن أبيه عن علي الأجهوري عن محمد بن أحمد الرملي عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن محمد بن علي البالسي عن محمد بن علي عن محمد ابن محمد الدلاصي عن عبد العزيز عن جده إسماعيل بن طاهر عن محمد الطرطوشي عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي شارح الموطأ عن أبي الوليد الصفار القرطبي يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي علي يحيى بن عبد الله الليثي عن عبيد الله بن يحيى الليثي عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي المصمودي عن مالك عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوماً فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوماً وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال: ما هذا يا مغيرة؟، أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلّى فصلّى رسول الله ﷺ، ثم صلّى فصلّى رسول الله ﷺ، ثم صلّى فصلّى رسول الله ﷺ، ثم قال:

«بهذا أمرت»، فقال عمر بن عبد العزيز: أعلم ما تحدّث به يا عروة أو إن جبريل هو الذي أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟، قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود الأنصاري يُحدّث عن أبيه، قال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر».

وأما طريق أبي مصعب الزهري:

فأخذها الفخر ابن البخاري والشرف الدمياطي عن المؤيد الطوسي عن هبة الله بن سهل بن عمر السيدي عن أبي عثمان الهاشمي عن أبي مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ سئل: أي الرقاب أفضل؟، قال: «أغلاها ثمنًا وأنفسها عند أهلها».

وأما طريق يحيى بن بكير:

فأخذها الحافظ ابن عبد البر عن أبي عمر أحمد بن محمد عن أبي عبد الله محمد بن عيسى بن رفاعة عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن بكير.

ح وأخذها ابن عبد البر عن أبي عمر أحمد بن محمد وأبي القاسم بن عبد الوارث عن قاسم بن أصبغ عن مطرف عن عبد الرحمن بن عيسى عن يحيى بن بكير.

ح وأخذها ابن عبد البر عن أبي القاسم خلف عن أبي محمد الحسن بن رشيق^(١) عن أحمد بن محمد المؤدب والحسن بن محمد عن يحيى بن

(١) في الأصل: [عن أبي القاسم بن خلف عن محمد بن الحسن بن رشيق] والصواب ما أثبت، وأبو القاسم خلف بن القاسم الأندلسي الحافظ من شيوخ ابن عبد البر وممن أكثر عنهم [الشذرات: ٣/١٤٤]، والحسن بن رشيق العسكري المصري أبو محمد الحافظ، يروي الموطأ عن الحسن بن محمد =

بكير عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أن يورثني»، وفي «موطأ» يحيى بن بكير أربعون حديثاً ثنائياً يقرأها أهل المغرب عند تحصيل الإجازة.

وأما طريق القعنبي:

فأخذها الحافظ ابن عبد البر عن أبي محمد عبد الله بن محمد عن أبي بكر أحمد بن محمد المكي عن علي بن عبد العزيز عن القعنبي.

ح وأخذها ابن عبد البر عن بكير بن العلاء القشيري عن أحمد بن موسى عن القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم إنما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله».

وأما طريق ابن القاسم:

فأخذها الحافظ ابن عبد البر عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني عن أبي العباس تميم بن محمد عن عيسى بن [مسكين^(١)] عن سحنون بن سعيد عن ابن القاسم عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من عمل عملاً أشرك فيه غيري فهو له كله، أنا أغنى الشركاء عن الشرك».

= المديني عن يحيى بن بكير، وعن أحمد بن محمد المؤدب عن يحيى بن بكير [فهرسة ابن خير: ٨٤]، [الشذرات: ٧١/٣]، والله أعلم.

(١) في الأصل رسمها: [سكن]، والمثبت هو الصواب: عيسى بن مسكين قاضي القيروان وفقه المغرب أخذ عن سحنون وغيره، [الشذرات: ٢٢٠/٢].

وأما طريق مطرف:

فأخذها الحافظ ابن عبد البر عن أبي عمر أحمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن محمد عن محمد بن عمر بن لبابة عن يحيى بن إبراهيم عن مطرف عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد نغترف منه جميعاً.

وأما طريق سويد:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الحكار عن زينب بنت أحمد المقدسية عن إبراهيم بن محمد بن الخير عن أبي الحسين بن عبد الخالق عن أبي سعيد محمد بن عبد الملك عن أبي طالب عمر بن إبراهيم الزهري عن أبي بكر محمد بن غريب عن أبي بكر أحمد بن محمد بن سويد عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً ينتزعه الناس، ولكن يقبض العلماء، فإذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً فستلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

وأما طريق سعيد بن عفير:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن فاطمة بنت محمد عن يوسف بن عمر الختني عن عبد الغني بن سليمان عن أبي القاسم هبة الله البوصيري عن محمد بن بركات السعدي عن أبي القاسم بن سعيد الحبال عن أبي محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس عن أحمد بن [بهزاد^(١)] الفارسي عن عبيد الله

(١) في الأصل: [بهزاد]، والتصويب من: «حصر الشارد» [ل: ٤٣١]، واسمه: أحمد بن بهزاد بن مهران أبو الحسين الفارسي، توفي سنة (٣٤٦هـ)، ترجم له الذهبي في «تاريخه» في وفيات هذه السنة، وذكره الذهبي في [العبر: ٧٢/٢]، وعنه ابن العماد في [الشذرات: ٣٧٢/٢] منسوباً إلى جده.

بن سعيد بن عفير عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ثابت بن قيس بن شماس أنه قال: يا رسول الله: لقد خفت أن أكون قد هلكت؟، قال: «بم؟»، قال: نهانا الله أن نحمد بما لم نفعل، وأجدني أحب أن أحمده، ونهانا الله عن الخُلاء وأنا امرؤ أحب الجمال، ونهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرؤ جهير الصوت، فقال النبي ﷺ: يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدًا، وتموت شهيدًا، وتدخل الجنة؟».

وأما طريق معن:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي محمد عبد الله بن محمد المقدسي عن أحمد بن أبي طالب الحجّار عن إبراهيم بن محمود البغدادي عن أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق عن جده عبد القادر بن محمد عن إبراهيم بن عمر البرمكي عن الحسن بن علي عن علي بن محمد بن لؤلؤ عن الهيثم بن خلف الدوري عن إسحاق بن موسى الأنصاري عن معن عن مالك بن سالم أبي النضر مولى ابن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل فإذا فرغ من صلاته فإن كنت يقظانة تحدّث معي وإلا اضطجع حتى يأتيه المؤذن».

وأما طريق محمد بن الحسن الشيباني:

فأخذها الفخر ابن البخاري عن أبي الفتوح [الحصري^(١)] عن محمد بن عبد الباقي عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبي الحسين علي بن الحسين بن أيوب البزار عن أبي طاهر عبد الغفار بن محمد بن

(١) هكذا بالأصل، وفي [العبر: ١٧٩/٣]: [أبو الفتوح بن الحصري الحافظ برهان الدين نصر بن أبي الفرج]، وهو هكذا في «حصر الشارد» (ل: ٤٣٢) وهو من موارد ثبت الشيخ عبد الحق.

جعفر المؤدب عن أبي علي محمد بن أحمد الصواف عن أبي علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي عن أبي جعفر محمد بن مهران النسوي^(١) عن محمد بن الحسن الشيباني أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

أخبرنا مالك بن أنس عن يزيد بن زياد مولى بني هاشم عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ عن أبي هريرة أنه سأله عن وقت الصلاة، فقال أبو هريرة: «أنا أخبرك: صل الظهر إذا كان ظلك مثلك، والعصر إذا كان ظلك مثليك، والمغرب إذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل فإن نمت إلى نصف الليل فلا نامت عينك، وصل الصبح بغلس».

حدثنا بكير بن عامر البجلي عن إبراهيم والشعبي عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ كان يصلي قبل صلاة الظهر أربعاً إذا زالت الشمس، فسأله أبو أيوب الأنصاري: عن ذلك، فقال: «إن أبواب السماء تفتح في هذه الساعة فأحب أن يصعد لي في تلك الساعة خير، قلت: أفي كلهن قرأت؟، قال: نعم، قلت: أتفصل بينهن بسلام، فقال: لا».

أخبرنا أبو حنيفة قال ثنا أبو الحسن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبي ﷺ قال: «من صلى خلف الإمام فإن قراءته له قراءة».

(١) هكذا في الأصل، وفي «حصر الشارد» (ل: ٤٣١): [أحمد بن محمد بن مهران]، ولعل الصواب ما أثبت، وترجم له الذهبي في [العبر: ٣٣٨/١].

٣ - صحيح الإمام البخاري^(١)

وأما صحيح البخاري: فقد وصل إلينا من خمس طرق:

- ١ - طريق أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري.
- ٢ - وطريق إبراهيم بن معقل النسفي.
- ٣ - وطريق حماد بن شاکر النسوي.
- ٤ - وطريق أبي طلحة منصور بن محمد البزدوي.
- ٥ - وطريق أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النسابوري.



أما طريق الفربري:

فقد وصل إلينا من عشر طرق:

- ١ - طريق أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي.
- ٢ - وطريق أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي.
- ٣ - وطريق أبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني.
- ٤ - وطريق أبي زيد محمد بن أحمد المروزي.

(١) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولا هم، إمام الدنيا في الحديث، وطبيب عله، صاحب «الجامع المختصر الصحيح» الذي أطبقت الأمة على قبوله وتقديمه، ولد سنة (١٩٤هـ)، وتوفي سنة (٢٥٦هـ)، [طبقات الحفاظ: ٢٥٢].

- ٥ - وطريق أبي أحمد محمد بن محمد الجرجاني .
- ٦ - وطريق أبي علي سعيد بن عثمان بن السكن .
- ٧ - وطريق أبي نصر أحمد بن محمد الإخسيكي .
- ٨ - وطريق أبي علي إسماعيل بن محمد الكشاني .
- ٩ - وطريق أبي علي محمد بن عمر بن شبويه .
- ١٠ - وطريق أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلائي .

١/ أما طريق السرخسي:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن الحجاج عن أبي عبد الله سراج الدين الحسين بن المبارك الزبيدي .

ح وأخذها محمد بن محمد بن سنة العمري عن الشريف الولاتي عن علي الأجهوري عن جده عبد الرحمن بن علي الأجهوري عن القسطلاني أحمد بن محمد بن أبي بكر شارح «البخاري» عن أبي العباس أحمد بن عبد القادر عن الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي عن المظفر العسقلاني عن أبي عبد الله الصقلي عن السراج ابن المبارك .

ح وبه إلى القسطلاني عن نجم الدين بن تقي الدين عن عبد الرحمن المقدسي عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن سلمان عن الحافظ محمد بن علي اليونيني عن السراج [بن] المبارك .

ح وأخذها السيوطي عن قاسم بن قطلوبغا عن العلامة بدر الدين العيني شارح البخاري عن الزين العراقي عن علاء الدين علي بن عثمان التركماني عن أبي الحسن علي بن محمد [القاري^(١)] عن السراج بن المبارك .

(١) الكلمة غير واضحة وأقرب ما يكون رسمها في الأصل هكذا، وفي إجازة =

ح وأخذها محمد بن سته عن الشريف الـوولاتي عن أحمد المقرئ
عن أحمد بن أبي العافية المكناسي عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن
جده عن محمد بن أبي بكر المراغي عن محمد بن يوسف الكرمانى شارح
«البخارى»، عن محمد بن أبي القسام عن أبي عبد الله محمد بن مكى
الدمشقى عن السراج بن المبارك عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن
شعيب السجزي الهروي عن أبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن المظفر
الداوودي عن السرخسي عن الفربري عن البخارى قال حدثنا الحميدى ثنا
سفيان عن يحيى بن سعيد الأنصارى أخبرنى محمد بن إبراهيم التيمى أنه
سمع علقمة بن وقاص الليثى يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر
يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنيات فمن فكأن
هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»،
حدثنا المكى بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: «كان
جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة أن تجوزها».

٢/ وأما طريق المستملى:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي حيان محمد بن حيان بن أبي حيان
عن جده أبي حيان عن أبي علي بن أبي الأحوص عن أبي القاسم بن
[بقي^(١)] عن شريح بن علي بن أحمد بن سعيد عن عبد الرحمن بن

= الشيخ الصغرى (ص: ٩): [الفارسي]، وفي «حصر الشارد» (ل: ٣٠٩): [علي
بن محمد بن هارون العارى]، والصواب ما أثبت: نسبة إلى قراءة المواعيد على
العامة، وهو: (علي بن محمد بن هارون التغلبى الدمشقى)، [الشذرات: ٦/
٣١].

(١) فى الأصل بخط واضح: [بقي] بالموحدة التحتية، وفى «حصر الشارد» (ل:
٣٠٥): [تقى] بالمشاة الفوقية، والصواب ما أثبت، وترجمته فى [الشذرات: ٤/
٩٨].

عبد الله الهمداني عن المستملي عن الفربري عن البخاري قال حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال سمعت النبي ﷺ يقول: «من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من [وعليه التكلان^(١)]».

حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال: كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلني عند الأسطوانة [التي^(٢)] عند المصحف، فقلت: يا أبا مسلم؛ أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة؟ قال: فإني رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها.

٣/ وأما طريق الكشميهني:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي حفص المراغي والصلاح المقدسي عن الفخر ابن البخاري عن أبي حفص محمد بن طبرزد البغدادي عن إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي عن الخطيب البغدادي عن كريمة بنت أحمد المروزية عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب إذا توارت بالحجاب.

حدثنا [أبو] عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع: أن النبي ﷺ بعث رجلاً ينادي في الناس يوم عاشوراء: «إن من أكل فليتم أو فليصم، ومن لم يأكل فلا يأكل».

حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: أمر النبي ﷺ رجلاً من أسلم أن أذن في الناس: «أن من كان أكل فليصم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم، فإن اليوم يوم عاشوراء».

(١) هكذا في الأصل!، وتمام جملة الحديث: [من النار].

(٢) مكررة في الأصل: [التي التي].

وأما رواية أبي ذر الهروي عن شيوخه الثلاثة: السرخسي والمستملي والكشميهني:

فأخبرنا بها أحمد بن عبد الله بن سالم المدني عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب عن جده عن عبد الله بن إبراهيم المدني عن عبد القادر التغلبي عن عبد الباقي أبي المواهب عن أحمد الوفائي عن شرف الدين أبي النجا عن موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي عن أحمد الشويكي عن العسكري.

ح وبالسند إلى محمد بن محمد بن سنّة عن أحمد بن محمد بن العجل اليماني عن يحيى بن مكرم الطبري عن الزين زكريا الأنصاري عن عمر بن فهد المكي عن سليمان بن داود الدمشقي^(١) عن الحافظ عبد الرحمن بن رجب عن الحافظ ابن القيم عن الحافظ بن تيمية الحراني عن الفخر بن البخاري عن [أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر عن أبيه^(٢)] أبي ذر الهروي.

ح وأخذها محمد بن سنّة عن الشريف الوولاتي عن أبي المعارف وأبي السرور وأبي الفضل بن عاشر جميعاً عن أبي الذخائر الغرناطي عن أبي العباس أحمد بن حسن التسولي عن محمد بن جابر الوادي آشي عن

(١) ما بين المعكوفتين مستدرك في الحاشية، وجاء في آخره: [عن عبد الرحمن بن رجب الحنبلي]، وهو تكرار لذكره بعد ذلك، ويكون العسكري وسلمان الدمشقي يرويان عن ابن رجب، والعسكري لم يدرك ابن رجب.

(٢) ساقط من الأصل، وما أثبت من [قطف الثمر: ٤١]، وهذا الإسناد نازل بالمرة، وقد رواه الفلاني في «قطف الثمر» بأعلى منه عن محمد بن سنّة عن الشريف عبد الله الوولاتي عن أبي المكارم محمد بن أحمد الفاسي عن القصار عن يحيى الحطاب عن المراغي عن الفخر ابن البخاري به، ولعل المؤلف اختار هذا الإسناد - مع نزول رتبته - وذلك لعلو مقام رواه فهم أئمة الدين في عصورهم: ابن رجب، وابن القيم وابن تيمية، عليهم رحمة الله، على ما فيه من انقطاع.

الحافظ ابن مجاهد عن القاضي أبي محمد بن أحمد بن خليل البستي عن القاضي عياض والقاضي أبي بكر ابن العربي عن القاضي أبي علي الصدفي عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر الهروي .

ح وأخذها الشرف الدمياطي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكّي عن الحافظ السلفي عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي عن أبيه عن شيوخه الثلاثة السرخسي والمستملي والكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه» .

حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أتى بجنّازة، فقالوا: صل عليها، فقال: «هل عليه دين؟»، فقالوا: لا، قال: «فهل ترك شيئاً؟»، قالوا: لا، فصلّى عليه، ثم أتى بجنّازة أخرى، فقالوا: يا رسول الله، صل عليها، قال: «هل عليه دين؟»، قيل: نعم، قال: «فهل ترك شيئاً؟»، قالوا: ثلاثة دنائير، فصلّى عليه، ثم أتى بالثالثة، فقالوا: صل عليها، قال: «هل ترك شيئاً؟»، قالوا: لا، قال: «هل عليه دين؟»، قالوا: ثلاثة دنائير، قال: «صلوا على صاحبكم»، قال أبو قتادة: صل عليه يا رسول الله وعليّ دينه، فصلّى عليه .

حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع: أن النبي ﷺ أتى بجنّازة ليصلي عليها، قال: «هل عليه دين؟» قالوا: لا، فصلّى عليها، ثم أتى بجنّازة أخرى فقال: «هل عليه من دين؟»، قالوا: [نعم]، قال: «صلوا على صاحبكم»، قال أبو قتادة: عليّ دينه يا رسول الله، فصلّى عليه .

٤/ وأما طريق المروزي:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن الشرف ابن الكويك عن الحافظ الذهبي عن الشرف الدميّاطي عن يوسف بن خليل الدمشقي عن أبي جعفر الصيدلاني عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد عن الحافظ أبي نعيم الأصبهاني عن المروزي عن الفربري عن البخاري قال: حدثنا محمد بن كثير عن سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال: سمعت عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال: «الأعمال بالنية، ولامرء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع: أن النبي ﷺ رأى نيران توقد يوم خيبر، فقال: «علام توقد هذه النيران؟»، قالوا: على الحمر الإنسية، قال: «[اكسروها]^(١) وأهرقوها»، قالوا: ألا نهريقها ونغسلها؟، قال: «اغسلوا».

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني حميد أن أنسًا حدثهم أن الربيع وهي بنت كسرت ثنية جارية، فطلبوا العفو فأبوا، فأتوا النبي ﷺ فأمر بالقصاص، فقال أنس بن النضر: أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله؟!، لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها، قال: «يا أنس كتاب الله القصاص»، فرضي القوم وعفوا، فقال النبي ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره».

(١) في الأصل: [اغسلوها]، والتصويب من «الصحيح» / كتاب المظالم والغصب / باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تخرق.

٥/ وأما طريق الجرجاني:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن الشرف ابن الكويك عن الحافظ الذهبي عن الشرف الدمياطي عن يوسف بن خليل عن أبي جعفر الصيدلاني عن أبي علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن الجرجاني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: بايعت النبي ﷺ ثم عدلت إلى ظل شجرة فلما خف الناس قال: «يا ابن الأكوع ألا تبائع؟»، قال: قلت: قد بايعت يا رسول الله، قال: «وأيضاً»، فبايعته الثانية، فقلت له: أبا مسلم على أي شيء كنتم تباعوه، قال: على الموت.

حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال: خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة، حتى إذا كنت بثنية الغابة، لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف، قلت: ويحك ما بك؟، قال: أخذت لقاح النبي ﷺ، قلت: من أخذها؟، قال: غطفان وفزارة، فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها: يا صباحاه يا صباحاه، ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول:

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع
فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا، فأقبلت بها أسوقها فلقيني النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله إن القوم عطاش، وإنني أعجلتهم أن يشربوا سقيهم، فابعث في أثرهم، فقال: «يا ابن الأكوع ملكت فأسجح، إن القوم يقرون في قومهم».

٦/ وأما طريق ابن السكن:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي علي محمد بن أحمد عن يحيى بن محمد بن سعيد عن جعفر بن علي الهمداني عن عبد الله بن عبد الرحمن

الديباجي عن عبد الله بن محمد الباهلي عن أبي علي الجياني عن القاضي أبي عمر أحمد بن محمد الحذاء عن الحافظ ابن عبد البر عن أبي محمد عبد الله بن محمد الجهني عن ابن السكن عن الفربري عن البخاري قال حدثنا عصام بن خالد حدثنا جرير بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ، قال: رأيت النبي ﷺ كان شيخاً؟، قال: كان في عنفقه شعرات بيض.

حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة، فقلت له: يا أبا مسلم ما هذه الضربة؟، قال: هذه ضربة أصبتها يوم خيبر، فقال الناس: أصيب، فأتيت النبي ﷺ، فنفت فيه ثلاث نفثات فما اشتكىها حتى الساعة.

٧/ أما طريق الأخسيكتي:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي حيان محمد بن حيان عن جده أبي حيان الأكبر عن أبي جعفر الطحالي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري عن القاضي أبي سليمان داود بن الحسن الخالدي عن إسماعيل بن إسحاق الزاهد عن الأخسيكتي عن الفربري عن البخاري قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا حميد أن أنساً حدثهم عن النبي ﷺ: «كتاب الله القصاص».

حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: لما أمسوا يوم فتح خيبر أوقدوا النيران، قال النبي ﷺ: «علام أوقدتم هذه النيران؟»، قالوا: لحوم الحمر الإنسية، قال: «أهريقوا ما فيها، واكسروا قدورها»، فقام رجل من القوم فقال: يا رسول الله نهريق ما فيها ونغسلها، فقال النبي ﷺ: «أو ذاك».

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة

قال: غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات، وغزوت مع ابن حارثة فاستعمله علينا.

٨/ وأما طريق الكشاني:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي الحسين علي بن محمد الدمشقي عن سليمان بن حمزة عن الحافظ محمد بن عبد الهادي المقدسي عن الحافظ أبي موسى المديني عن الحسين بن أحمد عن أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري عن الكشاني عن الفربري عن البخاري قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: قال النبي ﷺ: «من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة ويبقى في بيته منه شيء»، فلما كان العام المقبل قالوا: يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي؟، قال: «كلوا وأطعموا وادخروا، فإن ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها».

حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: خرجنا مع النبي ﷺ فقال رجل منهم أسمعنا يا عامر من هنياتك، فحدا بهم، فقال النبي ﷺ: «من السائق؟»، قالوا: عامر، فقال: «رحمه الله»، فقالوا: يا رسول الله هلا أمتعتنا به، فأصيب صبيحة ليلة، فقال القوم: حبط عمله قتل نفسه، فلما رجعت وهم يتحدثون أن عامراً حبط عمله، فجئت إلى النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله فذاك أبي وأمي، زعموا أن عامراً حبط عمله؟، فقال: «كذب من قالها، إن له لأجرين اثنين، إنه لجاهد مجاهد وأي قتل يزيد عليه».

٩/ وأما طريق ابن شبيب:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن علي بن محمد الدمشقي عن محمد بن يوسف المهتار عن الحافظ ابن الصلاح عن الفقيه منصور بن عبد المنعم الرازي عن أبي المعالي محمد بن إسماعيل الأنصاري عن سعيد بن أحمد

الصيرفي عن ابن شيوخه عن الفربري عن البخاري حدثنا الأنصاري حدثنا حميد عن أنس: أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها، فأتوا النبي ﷺ فأمر بالقصاص.

حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: بايعنا النبي ﷺ تحت الشجرة، فقال لي: «يا سلمة ألا تباع؟» قلت: يا رسول الله قد بايعت في الأولى، قال: «ففي الثانية».

١٠/ وأما طريق الختلاني:

فأخبرنا بها عاليًا أبو سعيد الحسين بن عبد الرحيم عن السيد نذير حسين.

وأرويه عن السيد نذير حسين بالإجازة عن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن مقبول الأهدل الزبيدي اليماني عن المعمر محمد بن محمد بن ستة العمري المغربي الفلاني عن المعمر أبي الوفاء أحمد بن محمد بن العجل اليماني عن قطب الدين محمد بن أحمد المكي عن الحافظ أبي الفتوح نور الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاووسي عن المعمر ثلاثمائة سنة بابا يوسف الهروي المعروف به صد سالة عن المعمر مئة وثلاثة وأربعين سنة محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الفارسي الختلاني عن الفربري عن البخاري حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن يحيى قال سمعت أنس بن مالك يقول: نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، وأطعم عليها يومئذ خبزًا ولحمًا، وكانت تفخر على نساء النبي ﷺ وكانت تقول: «إن الله أنكحني في السماء»، وهذا الإسناد في غاية العلو، ولا أعلم في الصحيح سندًا أعلى من هذا، فإنه وقع بيني وبين البخاري أحد عشر رجلًا إن رويناه من طريق الحسين بن عبد الرحيم وبينني وبين النبي ﷺ خمسة عشر رجلًا، وإن رويناه من طريق السيد نذير يقع بيني وبين البخاري عشرة

رجال، وبين النبي ﷺ أربعة عشر رجلاً.

قال البخاري حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري .

ح وحدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب بنت جحش أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوماً فزَعًا يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه»، وحلّق بأصبعيه الإبهام والتي تليها، قالت زينب بنت جحش: فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟، قال: «نعم، إذا كثر الخبث»، وهذا الإسناد في غاية النزول في الصحيح، فإنه تساعي، ولا أعلم فيه سندًا أطول من هذا، وإنه وقع بيني وبين النبي ﷺ إن رويًا من طريق الختلاني أحد وعشرون رجلاً، وإن رويًا عن طريق الحافظ ابن حجر يقع بيني وبين النبي ﷺ ثمانية وعشرون رجلاً.

وأما طريق النسفي:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي علي عن يحيى بن محمد عن جعفر بن علي الحموي عن عبد الله الديباجي عن عبد الله بن محمد الباهلي عن أبي علي الجباني عن الحكم بن محمد عن أبي الفضل الهروي عن خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري عن النسفي عن البخاري حدثنا الأنصاري حدثنا حميد عن أنس أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها، فأتى النبي ﷺ فأمر بالقصاص.

وأما طريق النسوي:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن أحمد بن أبي بكر عن أبي الربيع بن [أبي] طاهر عن الحسن العلوي عن أبي الفضل ابن ناصر عن أبي بكر

أحمد بن علي بن خلف عن الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ عن أحمد بن محمد بن رميح عن النسوي عن البخاري حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة سمع النبي ﷺ يقول: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به».

وأما طريق البزدوي:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن علي بن محمد الدمشقي عن سليمان بن حمزة عن محمد بن عبد الهادي المقدسي عن الحافظ أبي موسى المديني عن الحسن المستغفري عن أحمد بن عبد العزيز عن البزدوي عن البخاري حدثنا محمد بن أبي غالب حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا معمر سمعت أبي يقول حدثنا قتادة أن أبا رافع حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق [الخلق]^(١) إن رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق العرش».

وأما طريق مسلم:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن سليمان بن حمزة عن علي بن الحسين عن أبي الفضل بن ناصر عن الحافظ عبد الرحمن بن منده عن محمد بن أبي بكر الجوزقي عن مكّي بن عبدان عن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري عن البخاري حدثنا أحمد بن إشبك حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

(١) ساقطة من الأصل، واستدركتها من «الصحيح» / كتاب التوحيد / باب قول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ [البروج: ٢١].

٤ - صحيح الإمام مسلم^(١)

وأما صحيح مسلم: فقد وصل إلينا من ثلاث طرق:

١ - طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري.

٢ - وطريق أبي محمد أحمد بن علي القلانسي.

٣ - وطريق أبي الحسن مكي بن عبدان.



أما طريق إبراهيم:

فأخذها الفخر ابن البخاري عن أبي الحسين ابن الصائغ عن القاضي عياض عن أبي علي الصدفي وأبي بحر سفيان الأسدي عن أبي العباس العذري عن أحمد بن الحسن الرازي عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي عن إبراهيم عن مسلم.

ح وأخذها الفخر ابن البخاري عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي النيسابوري عن محمد بن الفضل النيسابوري.

ح وأخذها الحافظ ابن حجر عن الشرف ابن الكويك عن الحافظ الذهبي عن الشرف الدمياطي عن المؤيد الطوسي عن محمد بن الفضل النيسابوري.

(١) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين النيسابوري، الإمام الحافظ صاحب «الصحيح»، ولد سنة (٢٠٤هـ) ومات سنة (٢٦١هـ) [طبقات الحفاظ:

ح وأخذها الحافظ ابن حجر عن الشرف ابن الكويك عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي عن محمد بن صدقة الحراني عن محمد بن الفضل.

ح وأخذها الحافظ السيوطي عن العلم البلقيني عن والده السراج البلقيني عن الحافظ أبي الحجاج المزي عن الإمام محيي الدين النووي شارح «مسلم» عن إبراهيم بن عمر الواسطي عن منصور بن عبد المنعم النيسابوري عن محمد بن الفضل النيسابوري عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي النيسابوري عن الجلودي عن إبراهيم عن مسلم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

وأما طريق القلانسي:

فأخذها الفخر ابن البخاري عن أبي الحسن الصائغ عن القاضي عياض عن القاضي أبي عبد الله بن عيسى عن أبي علي الجباني عن أبي عمر أحمد بن محمد الحذاء عن أبيه عن أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان عن أبي بكر بن يحيى الأشقر عن القلانسي عن مسلم قال وحدثني غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان وهو ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أن أمه عمرة بنت عبد الرحمن سمعت عائشة تقول: سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما، وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء، وهو يقول: والله لا أفعل، فخرج

رسول الله ﷺ فقال: «أين المتألي على الله لا يفعل المعروف»، قال: أنا يا رسول الله، فله أي ذلك أحب.

وأما طريق مكي بن عبدان:

فأخذها الحجاج عن الأنجب بن أبي السعادات عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي عن عبد الرحمن بن منده عن محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي عن مكي بن عبدان عن مسلم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا سليمان هو ابن بلال عن يحيى هو ابن سعيد قال كان سعيد يحدث أن معمرًا قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتكر فهو خاطيء» فقليل لسعيد فإنك تحتكر؟، قال سعيد: إن معمرًا الذي كان يحدث بهذا الحديث كان يحتكر.

وحدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى عن محمد بن عمرو عن سعيد بن المسيب عن معمر بن أبي معمر [أحد بني عدي بن كعب^(١)] قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر حديث سليمان بن بلال عن يحيى.

(١) في الأصل بخط واضح: [حدثني عدي بن وهب!]، والتصويب من «صحيح مسلم» / كتاب المساقاة.

٥ - صحيح الإمام ابن خزيمة^(١)

وأما صحيح ابن خزيمة: فأخذه الحافظ ابن حجر عن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن العزّ الصالحي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزرّاد ويحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجليدي وعلي بن أحمد بن عسكر قال ابن أبي الهيجاء ويحيى بن محمد أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد البكري وقال البجليدي وابن عسكر، قال ابن أبي الهيجاء ويحيى بن محمد أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد البكري، وقال البجليدي وابن عسكر أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي الفضل النرسي، قالوا: أخبرنا أبو روح عبد المعزّ بن محمد الهروي أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الله الكنجروذي وأحمد بن إبراهيم بن أحمد المقرئ ومحمد بن محمد بن يحيى الورّاق وأبو المظفر سعيد بن منصور القشيري وأبو القاسم بن أبي الفضل الغازي جميعاً عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بسماعه عن جده قال حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة أن عبد الله المزني يقول: إن رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب ركعتين، ثم

(١) الإمام الهمام محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر أبو بكر النيسابوري الشافعي، الحافظ، الحجة الأثري، شيخ الإسلام، ولد سنة (٢٢٣هـ)، صنف «الصحيح»، و«التوحيد»، [طبقات الحفاظ: ٣١٠].

قال: صلوا قبل المغرب ركعتين، ثم قال في الثالثة: لمن شاء [خشى]^(١) أن يحسبها الناس سنة».

حدثنا أبو بكر بن إسحاق [الصاغانى]^(٢) ثنا خالد بن خداش ثنا عمرو بن هارون عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ ﴿١﴾ بعدها آية ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢﴾ بعدها آيتين ﴿الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ ثلاث آيات ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿٤﴾ أربع آيات، وقال هكذا ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ﴿٥﴾ وجمع خمسة أصابع عمرو بن هارون.

(١) ساقطة من الأصل، واستدركتها من «صحيح ابن خزيمة» / كتاب الصلاة / باب إباحة الصلاة عند غروب الشمس وقبل صلاة المغرب.

(٢) في الأصل: [الصغاني]، وفي «صحيح ابن خزيمة»: [الصنعاني!]، والصواب: ما أثبت، وهو حافظ مشهور، محمد بن إسحاق الصاغانى الخرساني الأصل البغدادي، روى له الإمام مسلم والأربعة، ترجم له في [تهذيب التهذيب]: ٩ / ٣٢.

٦ - صحيح ابن الجارود^(١)

وأما صحيح ابن الجارود: فقد وصل إلينا من ستة طرق:

- ١ - طريق أبي الحسن محمد بن نافع الخزاعي.
- ٢ - وطريق أبي القاسم أحمد بن بقي بن مخلد.
- ٣ - وطريق أبي بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن الزيات.
- ٤ - وطريق محمد بن جبرائيل العجيفي.
- ٥ - وطريق أبي القاسم حسن بن عبد الله بن مدحج الزبيدي.
- ٦ - وطريق أبي محمد بن يحيى القلزمي.



أما طريق الخزاعي:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن الشرف ابن الكويك القاهري عن الحافظ شمس الدين الذهبي عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي بكر العسقلاني عن الحافظ محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي عن أبي القاسم أحمد بن محمد الطرسوسي عن القاضي أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الأنصاري عن أبي بكر عبد الباقي بن محمد الحجازي عن أبي محمد القاسم بن الفتح الحجازي عن أبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي

(١) الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة، توفي سنة (٣٠٧هـ) [تذكرة الحفاظ: ٤/٧٩٤].

عن أبي جعفر أحمد بن عون البزار عن أبي الحسن محمد بن نافع الخزاعي عن ابن الجارود.

وأما طريق ابن مخلد:

فأخذها ابن مسدي عن أبي القاسم [البقوي]^(١) عن جده أبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد عن أبيه أبي القاسم أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن أحمد بن مخلد عن أبي عبد الرحمن بن بقي ثنا أبو القاسم بقي بن مخلد عن ابن الجارود.

وأما طريق الزيات:

فأخذها ابن مسدي عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العدل عن الحافظ أبي القاسم بن بشكوال أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد التميمي الطرابلسي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعامري القابسي أخبرنا أبو بكر الزيات عن ابن الجارود.

وأما طريق العجيفي:

فأخذها ابن مسدي بسنده إلى حاتم الطرابلسي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الصوفي عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن جبرائيل العجيفي عن أبيه عن ابن الجارود.

وأما طريق القلزمي:

فأخذها ابن مسدي عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العدل عن أبي

(١) في الأصل: [التقوي]، وما أثبت هو الصواب نسبة إلى بقي بن مخلد، واسمه: أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن البقوي، [العبر: ١٩٦/٣].

القاسم بن بشكوال عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان أخبرنا أبو محمد الحسن بن يحيى القلزمي عن ابن الجارود.

وأما طريق ابن مدحج:

فأخذها ابن مسدي عن أبي القاسم الخزرجي عن أبي محمد عبد الله ابن علي بن محمد اللخمي عن الحافظ ابن عبد البر عن أبي عمر أحمد بن عبد الله بن محمد الباجي عن أبي محمد عبد الله بن محمد الباجي عن ابن مدحج عن ابن الجارود قال حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا يحيى يعني ابن سعيد.

ح وحدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي جميعاً: عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يتوضأ عند كل صلاة، فلما كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد، فقال عمر: يا رسول الله إنك فعلت شيئاً لم تكن تفعله؟، قال: «إني عمداً فعلته يا عمر»، الحديث لإسحاق ولم يذكر ابن هاشم: «ومسح على خفيه».

٧ - صحيح ابن حبان^(١)

وأما صحيح ابن حبان: فأخذه الشرف الديماطي عن أبي الحسن علي بن الحسين بن [المقيّر^(٢)] عن أبي الكرم الشهرزوري عن أبي الحسين بن المهدي بالله عن الحافظ أبي الحسن الدارقطني عن ابن حبان قال: أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ثنا عباد بن عباد ثنا أبو جمرة عن ابن عباس قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعوا إليه من وراءنا، قال: [أمركم بأربع: الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وإياكم والدباء والحنتم والنقير والمقيّر].

أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين حدثنا الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع».

(١) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي، أبو حاتم البستي، القاضي الحافظ العلامة الفقيه، صاحب التصانيف الشهيرة كـ «المسند الصحيح» وغيره، توفي سنة (٣٥٤هـ)، [طبقات الحفاظ: ٣٧٥].

(٢) في الأصل: [المعز] وهو خطأ معتاد من الكثير، الصواب: [المقيّر] كما هو على الصواب في إسناد «مستدرک الحاكم» الآتي، ترجمته في [العبر: ٢٤٧/٣]، [الشذرات: ٢٢٣/٥].

٨ - مستدرك الحاكم^(١)

وأما صحيح الحاكم المعروف بالمستدرك: فأخذه الشرف الدمياطي عن أبي الحسن علي بن الحسين بن المقير عن أبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي عن الحاكم أبي عبد الله قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا عبد الله بن محمد بن أبي ميسرة ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا».

حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الوهاب ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا» هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيح وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج.

(١) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم، الحافظ الكبير، إمام المحدثين، صاحب «المستدرك على الصحيحين»، ولد سنة (٣٢١هـ)، وتوفي سنة (٤٠٥هـ)، [طبقات الحفاظ: ٤١٠].

٩ - المستخرج على صحيح البخاري للإسماعيلي^(١)

وأما صحيح الإسماعيلي أبي بكر أحمد بن إبراهيم الجرجاني «المستخرج على صحيح البخاري» فأخذه الحافظ ابن حجر عن شرف الدين أبي بكر بن عز الدين عن يحيى بن الفضل العمري عن إسماعيل بن أحمد العراقي عن أبي الطاهر السلفي عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني عن الإسماعيلي قال: أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى عن ابن المبارك أخبرنا يونس عن الزهري.

ح وأخبرنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا مزاحم بن سعيد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس.

ح وأخبرنا القاسم بن زكريا ثنا أحمد بن منصور ثنا علي بن الحسين ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود البشر، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة.

(١) الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني كبير الشافعية بناحيته، ولد سنة (٢٧٧هـ)، برع منذ الصغر، فعلا صيته وظهر ذكره، كان قويًا في السنة، صنف «الصحيح» و«المعجم»، توفي سنة (٣٧١هـ) [تذكرة الحفاظ: ٩٤٧/٣].

١٠ - المستخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة^(١)

وأما صحيح أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني «المستخرج على صحيح مسلم» فأخذه الحافظ ابن حجر عن أبي محمد عبد الله بن محمد المقدسي عن أبي الحسن علي بن محمد البندنجي عن عبد الخالق بن أنجب عن أبي الأسعد هبة الرحمن القشيري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني عن أبي عوانة قال حدثنا علي بن حرب وزكريا بن يحيى بن أسد وعبد السلام بن أبي فروة النصيبي قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة قال: سمعت جريراً يقول: بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم، فأنا لكم ناصح.

قال حدثنا أحمد بن شيبان الرملي والفضل بن عبد الجبار المروزي قالا حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدّي.

ح وحدثنا سليمان بن سيف الحراني ثنا عمرو بن عاصم.

ح وحدثنا جعفر بن محمد الصائغ حدثنا عفان.

ح وحدثنا محمد بن حيويه ثنا أبو سلمة، قالوا: حدثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: كنا نُهيننا في القرآن أن نسأل

(١) الحافظ الكبير الثقة: يعقوب بن إسحاق بن يزيد الإسفرائيني النيسابوري الأصل، صاحب «المسند الصحيح» المخرج على «صحيح مسلم»، وفيه زيادات عليه، توفي سنة (٣١٦هـ)، [طبقات الحفاظ: ٣٢٩].

رسول الله ﷺ عن شيء، فكان يُعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع، وكانوا أجراً على ذلك منا، قال: فجاء رجل من أهل البادية فقال: يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك؟، قال: «صدق»، قال: فمن خلق السماء، قال: «الله»، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق الجبال؟ قال: «الله»، قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض والذي بنى هذه الجبال فيها هذه المنافع: الله أرسلك؟، قال: «نعم»، وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا، قال: صدق، قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟، قال: «نعم»، قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا قال: «صدق»، قال: فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال: «نعم»، قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا، قال: «صدق»، قال: فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟، قال: «نعم»، قال: فزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً؟، قال: صدق، قال: فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟، قال: «نعم»، قال: ثم ولّى الرجل ثم قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن شيئاً ولا أنتقص منهن شيئاً، ثم ولّى، فقال رسول الله ﷺ: «لئن صدق ليدخلن الجنة» معنى حديثهم واحد، كلهم قالوا: قد نُهينا في القرآن.

١١ - المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم^(١)

وأما صحيح أبي نعيم «المستخرج على صحيح مسلم»: فأخذه الحافظ ابن حجر عن أحمد بن علي بن عبدالحق عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزني عن أبي العباس أحمد بن أبي الخريف عن أبي الحسن مسعود بن أبي منصور الجمال عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم قال حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد.

ح وحدثنا أبو علي بن الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا كههمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن يحيى بن يعمر القرشي قال: كان أول من قال في القدر معبد الجهني بالبصرة، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميدي حجاجاً، فلما قدمنا، قلنا: لو لقينا بعض أصحاب النبي ﷺ سألناه عما يقول هؤلاء القوم في القدر، فلما دخلنا المسجد إذا نحن بعبد الله بن عمر فأتيناه فسلمنا عليه^(٢)

(١) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني، أبو نعيم الأصبهاني الصوفي الأحول، الحافظ الكبير، والمحدث النحرير، صاحب «الحلية» و«المستخرجات على الصحيحين» ولد سنة (٣٣٠هـ)، وتوفي سنة (٤٣٠هـ)، [طبقات الحفاظ: ٤٢٣].

(٢) بياض في الأصل بمقدار صفحة كاملة، هذا فيه المؤلف حذو محمد سعيد سنبل في «أوائله» (ل: ٦)، وكتابه هذا من موارد ثبته، فعندما وصل إلى قوله: (فسلمنا عليه).

قال سنبل: (إلى آخر ما مر في حديث مسلم) فبيّض له الشيخ بغية إتمامه والله أعلم، فأتّمته هنا من «صحيح مسلم» / كتاب الإيمان.

فاكتنفته أنا وصاحبي، أهدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظننت أن صاحبي سيكل إليّ الكلام، فقلت: أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟، فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً»، قال: صدقت قال: فعجبت له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان؟، قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره»، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان؟، قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: فأخبرني عن الساعة؟، قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل»، قال: فأخبرني عن أمارتها؟، قال: «أن تلد الأمة ربّها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان»، قال: ثم انطلق، فلبث ملياً، ثم قال لي: «يا عمر أتدري من السائل؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم».

١٢ - المستخرج على صحيح البخاري لأبي نعيم

وأما صحيح أبي نعيم «المستخرج على صحيح البخاري»: فأخذه الحافظ ابن حجر عن محمد بن محمد بن منيع وعبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله عن عبد الله بن الحسين وزينب بنت الكمال المقدسية عن إسماعيل بن أحمد العراقي عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المدني، وقالت زينب أنا يوسف بن خليل الحافظ أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي أنا أبو علي الحداد عن أبي نعيم قال: [حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا مطلب بن شعيب الأزدي إملاء ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: [أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنّث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: «اقرأ»، قال: «ما أنا بقارئ»، قال: «فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني»، فقال: «اقرأ»، قلت: «ما أنا بقارئ»، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: «اقرأ»، فقلت: «ما أنا بقارئ»، فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني، فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾، فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال: «زملوني، زملوني»، فزملوه، حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: «لقد خشيت

على نفسي»، فقالت خديجة: كلا والله، ما يخزيك الله أبداً، إنك تصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة، وكان امرءاً قد تنصّر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل على موسى، يا ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: «أو مخرجي هم؟!» قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزراً، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي^(١).

(١) ما بين المعكوفتين بياض في الأصل لم يذكر إسناد أبي نعيم ولا ما استخرجه من «الصحيح»، والكتاب لا أعلم أنه مطبوع، وقد أخذت هذا الحديث المستخرج من كتاب «تغليق التعليق» [١٦/١] للحافظ ابن حجر، ساق الإسناد وأشار إلى المتن، فنقلته كاملاً من «الصحيح».

١٣ - سنن الإمام أبي داود^(١)

وأما سنن أبي داود: فقد وصل إلينا من أربع طرق:

- ١ - طريق اللؤلؤي .
- ٢ - وطريق ابن داسه .
- ٣ - وطريق ابن الأعرابي .
- ٤ - وطريق ابن العبد .



أما طريق اللؤلؤي:

فأخذها الفخر ابن البخاري عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي عن إبراهيم الكرخي [وأبي الفتح مفلح الرومي^(٢)] عن الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي عن أبي عمرو القاسم بن جعفر الهاشمي .

ح وأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي علي المطرز عن يوسف بن علي الحنفي عن الحافظ عبد العظيم المنذري عن أبي حفص عن الكرخي عن الخطيب البغدادي عن أبي عمرو الهاشمي عن اللؤلؤي عن أبي داود .

(١) أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو الأزدي، الإمام العلم، صاحب كتاب «السنن»، ولد سنة (٢٠٢هـ)، وتوفي سنة (٢٧٥هـ)، [طبقات الحفاظ: ٢٦٧].

(٢) ساقط من الأصل، وإثباته متأكد لأن عمر بن طبرزد سمع السنن منهما سماعاً ملفقاً يكمل أحدهما نقص الآخر.

وأما طريق ابن داسه:

فأخذها الحافظ ابن عبد البر عن أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن عن ابن داسه عن أبي داود.

وأما طريق ابن الأعرابي:

فأخذها ابن عبد البر عن أبي زيد عبد الرحمن بن يحيى عن محمد عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم عن ابن الأعرابي عن أبي داود.

وأما طريق ابن العبد:

فأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي علي الفاضلي عن أبي الخير علي بن محمد الصابوني عن أبي الطاهر السلفي عن غالب بن علي عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الأسدي عن ابن العبد عن أبي داود.

قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ثنا عبد العزيز يعني بن محمد يعني بن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد.

حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد السلام بن أبي حازم أبو طالت قال: شهدت أبا برزة الأسلمي دخل على عبد الله بن زياد فحدثني فلان سماه مسلم، وكان في السماط قال: فلما رآه عبد الله قال: إن محمديةكم هذا الدحداح ففهمها الشيخ فقال: ما كنت أحسب أن أبقى في قوم يعيرونني بمحبة رسول محمد ﷺ، فقال له عبد الله: إن صحبة محمد ﷺ لك زين غير شين، ثم قال: إنما بعثت إليك لأسألك عن الحوض؟، سمعت رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئاً؟، قال أبو برزة: نعم لا مرة ولا اثنتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً، فمن كذب به فلا سقاه الله عز وجل منه، ثم خرج مغضباً.

وهذا الحديث ثلاثي، وهو أعلى ما عنده^(١).

(١) وهذا العالي عند أبي داود قد غفله أو أغفله بعض أهل العلم؟!، ومن أغفله ظنّ أنه رباعيّ لقول التابعي عبد السلام أبو طالوت (فحدثني فلان) فكأن في الخبر واسطة؟!، والحق أن هذا لا دليل فيه على عدم سماعه منه، خاصة وأنه قد صرح بأنه شهد الصحابي الجليل أبا برزة الأسلمي - رضي الله عنه - فقال: (شهدت أبا برزة)، وفي رواية عند الإمام أحمد في «المسند» قال: (سمعت أبا برزة الأسلمي)، فهذا كله يدل على ثلاثية هذا السند، والله أعلم.

١٤ - السنن الصغرى للإمام النسائي^(١)

وأما سنن النسائي الصغرى: فأخذها الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن الحجاج عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن أبي محمد الدوني عن أبي نصر الكسار أحمد بن الحسين الدينوري [عن ابن السني عن^(٢) النسائي قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثاً فإنَّ أحدكم لا يدري أين باتت يده».

وقال حدثنا حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قالاً ثنا عبد الوارث ثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «قد أكثرت عليكم في السواك»، وهذا إسناد رباعي وهو أعلى ما عنده.

(١) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني النسائي، القاضي الإمام الحافظ، خبير العلل وطبيها، والرحلة المسند، صاحب «السنن»، ولد سنة (٢١٥هـ)، توفي سنة (٣٠٣هـ) شهيداً بإذن الله تعالى، [طبقات الحفاظ: ٣٠٦].

(٢) ساقطة من الأصل، الصواب إثباته، وهو مثبت في «الإرشاد» للدهلوي (ص: ٣٥) بتحقيقي، وفي «قطف الثمر» (ص: ٦١ - ٦٣)، وفي «حصر الشارد» (ل: ٢٤٨ - ٢٥٣)، وقد ساق المؤلف الإسناد على الوجه التام في إسناد «السنن الكبرى» التالي.

١٥ - السنن الكبرى للإمام النسائي

وأما سننه الكبرى: فأخذها زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري عن العز بن الفرات عن عمر بن حسن المراغي عن علي بن أحمد المقدسي عن الضياء المقدسي محمد بن عبد الواحد عن عبد الغني بن عبد الواحد عن أبي الفتح عبد الله بن أحمد الخرقى عن عبد الرحمن الدوني عن [أبي^(١)] نصر الكسار عن أبي بكر ابن السنّي عن النسائي قال: أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن محمد بن عبد الرحمن عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم رأى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة، فقال له: قد نهيتك عن هذا، فعصيتني، قال: لكني اليوم لا أعصيك واحدة، قال: أي رب، وعدتني ألا تخزني يوم يبعثون، فإن أخزيت أباه، فقد أخزيت الأبعد، قال: يا إبراهيم، إني حرمتها على الكافرين، فأخذ منه، فقال: يا إبراهيم، أين أبوك؟، قال: أنت أخذته مني، قال: انظر أسفل منك، فنظر، فإذا بذبح يتمرغ في نته، فأخذه بقوائمه، فألقي في النار».

(١) ساقطة من الأصل، وهو القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار الدينوري، سمع سنن النسائي من ابن السنّي، وحدث به، ترجم له في: [العبر: ٢/٢٦٧]، و[الشذرات: ٣/٢٥٠].

١٦ - سنن الإمام الترمذي^(١)

وأما سنن الترمذي: فأخذها الفخر ابن البخاري عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي عن أبي عامر محمود بن القاسم وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي وأبي نصر عبد العزيز بن أحمد الهروي عن أبي محمد عبد الجبار المروزي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن مقبل المحبوبي عن الترمذي: قال حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا أبو عوانة عن سَمَّاك عن مصعب بن سعد عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول»، قال هناد في حديثه: «إلا بطهور».

قال حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي ثنا عمر بن شاعر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر». وهذا حديث ثلاثي وهو أعلى ما عنده.

(١) أبو عيسى الترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي، الإمام الحافظ الفقيه، خبير العلل، صاحب «الجامع»، ولد سنة (٢٠٩هـ) وتوفي سنة (٢٧٩هـ)، [طبقات الحفاظ: ٢٨٢].

١٧ - سنن الإمام الدارمي^(١)

وأما سنن الدارمي: فأخذها الحجاج عن أبي النجا عبد الله بن عمر اللّتي عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي عن أبي المظفر الداوودي عن أبي محمد السرخسي عن أبي عمران عيسى السمرقندي عن الدارمي قال: حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أيواخذ الرجل بما عمل في الجاهلية؟، قال: «من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما كان عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر».

قال حدثنا جعفر بن عون أخبرنا يحيى بن سعيد عن أنس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فلما قام بال في ناحية المسجد، فصرخ به أصحاب رسول الله ﷺ، فكفّهم عنه، ثم دعا بدلو من ماء فصبّه على بوله. هذا الحديث هو أول ثلاثي في مسند الدارمي وهو أعلى ما عنده، وله في مسنده خمسة عشر حديثًا ثلاثيًا.

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي التميمي أبو محمد السمرقندي، الحافظ، أحد الأئمة الأعلام المشاهير، صاحب «المسند»، المولود سنة (١٨٠هـ)، والمتوفي سنة (٢٥٥هـ)، [طبقات الحفاظ: ٢٣٩].

١٨ - سنن الإمام ابن ماجه^(١)

وأما سن ابن ماجه: فأخذها الحجاج عن أنجب بن أبي السعادات عن أبي زرعة طاهر بن أبي الفضل المقدسي عن أبي منصور محمد بن الحسين [المقومي^(٢)] عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن^(٣) القطان عن ابن ماجه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أمرتكم بأمر فخذوه، وما نهيتكم عنه فانتهوا».

حدثنا جبارة بن المغلس ثنا كثير بن سليم سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غدائه وإذا رفع».

هذا الحديث ثلاثي وهو أعلى ما عنده، وفي سننه من الثلاثيات خمسة وكلها بهذا الإسناد.

(١) أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي مولا هم، القزويني الحافظ، صاحب كتاب «السنن»، ولد سنة (٢٠٩هـ) وتوفي سنة (٢٧٣هـ)، [طبقات الحفاظ: ٢٨٢].

(٢) في الأصل: [المقدسي]، وهو تصنيف، الصواب: المقومي - بالضم والفتح وكسر الواو مشددة - القزويني: أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم، انظر [العبر: ٢/٣٤٨]، (الشذرات: ٣/٣٧٢).

(٣) في الأصل: [الحسين] وهو تصنيف، وانظر ترجمته في [شذرات الذهب: ٢/٣٧٠].

١٩ - سنن الإمام الدارقطني^(١)

وأما سنن الدارقطني: فأخذها الحجاج عن أبي الحسن أحمد بن عمر القطيعي عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري عن أبي الحسن المهدي بالله عن الدارقطني.

ح وأخذها الشرف الدمياطي عن أبي الحسن علي بن الحسين الشهرزوري عن أبي الحسن المهدي بالله عن الدارقطني قال: حدثني الحسين بن إسماعيل ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا أبو أسامة.

ح وحدثنا أحمد بن علي بن [المعلّى عن أبي عبيدة بن أبي السفر^(٢)] ثنا أبو أسامة.

ح وحدثنا أبو عبد الله المعدل أحمد بن [عمرو^(٣)] بن عثمان بواسط ثنا محمد بن عبادة ثنا أبو أسامة.

ح وحدثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن زياد ثنا حاجب بن سليمان ثنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الماء يكون بأرض فلاة وما ينوبه من السباع والدواب، فقال: «إذا كان الماء قلتين لم

(١) علي بن عمر بن أحمد ابن مهدي البغدادي، أبو الحسن الدارقطني، الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان، فخر علم علل الحديث وأستاذه، مؤلف «السنن»، ولد سنة (٣٠٦هـ)، وتوفي سنة (٣٨٥هـ)، [طبقات الحفاظ: ٣٩٣].

(٢) في الأصل: [العلاء بن عبيدة]، والتصويب من «سنن الدارقطني».

(٣) في الأصل: [عمر]، والتصويب من «سنن الدارقطني».

ينجسه شيء»، وقال ابن أبي السفر: «لم يحمل الخبث»، وقال ابن عبادة مثله.

حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا محمد بن حرب ثنا محمد بن يزيد عن أبان عن أنس عن النبي ﷺ في ماء البحر قال: «الحلال ميتته، الطهور ماؤه».

وهذا خماسي، وهو [أعلى ما^(١) عنده، وله في سننه ثلاثة وخمسون حديثاً.

(١) في الأصل: [وهو ما أعلى ما عنده] هكذا!.

٢٠ - السنن الصغرى للحافظ البيهقي^(١)

وأما سنن البيهقي الصغرى: فأخذها الفخر ابن البخاري عن منصور بن عبد المنعم الفراوي عن محمد بن إسماعيل الفارسي عن البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك.

ح وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد ثنا محمد بن علي الروذباري أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرزاق المعروف بابن داسه بالبصرة ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة رجل من آل الأزرق أنَّ المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ بماء البحر؟، فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته».

(١) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي، أبو بكر البيهقي، الحافظ العلامة شيخ خراسان، صاحب «السنن» الكبرى والصغرى، ولد سنة (٣٨٤هـ)، وتوفي سنة (٤٥٨هـ)، [طبقات الحفاظ: ٤٣٢].

٢١ - السنن الوسطى: معرفة السنن والآثار للحافظ البيهقي

وأما سننه الوسطى المعروفة بمعرفة السنن والآثار: فأخذها الفخر ابن البخاري عن منصور بن عبد المنعم الفراوي عن محمد بن إسماعيل الفارسي عن المؤلف: قال [أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان^(١)] أخبرنا الشافعي أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح قال: الرجل إذا جاء وقد صلى رسول الله ﷺ شيئاً من صلاته، سأل، فإذا أخبر بشيء سبق، صلى الذي سبق به، ثم دخل معهم في الصلاة، فأتى ابن مسعود فدخل مع النبي ﷺ [ولم يصل^(٢)]، فلما فرغ عليه الصلاة والسلام، قام ابن مسعود فقضى ما بقي عليه، فقال عليه السلام: «إن ابن مسعود قد سنّ لكم سنة فاتبعوها».

-
- (١) هكذا ذكر المؤلف إسناده البيهقي هنا، وفي «معرفة السنن والآثار» / كتاب الصلاة / باب المسبوق ببعض الصلاة، قال: [أخبرنا أبو إسحاق قال أخبرنا أبو النضر قال أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا المزني] به، وفي المتن اختلاف يسير.
- (٢) في الأصل هكذا: [فدخل مع النبي ﷺ سأل!!]، والتصويب من «معرفة السنن والآثار».

٢٢ - السنن الكبرى للحافظ البيهقي

وأما سننه الكبرى: فأخذها الفخر ابن البخاري عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرساني عن أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي عن البيهقي.

ح وأخذها الفخر ابن البخاري عن عبد الله بن الصفار عن عبد الجبار بن الخواري^(١) عن المؤلف: قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو زكريا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أنا مالك.

ح وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق المعروف بابن داسه ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة مولى آل الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة وهو مولى بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا به عطشنا، أفتوضأ بماء البحر؟، فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته».

(١) في الأصل غير واضحة وظاهرها: [الخواري]، وفي «حصر الشارد (ل: ٢٦٦): [الخراوي]، والصواب ما أثبت وهو عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري، مترجم له في [الشذرات: ١١٣/٤].

٢٣ - سنن الإمام الشافعي^(١)

وأما سنن الشافعي: فأخذها الحافظ ابن حجر عن الشرف ابن الكويك القاهري عن زينب بنت الكمال عن محمد بن عبد الهادي عن الحافظ أبو موسى المديني عن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل عن منصور بن الحسين عن الحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم عن الإمام الطحاوي عن الإمام المزني عن الإمام الشافعي قال: حدثنا سفيان عن الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء».

(١) أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبي، شمس الأئمة، وعلم الأمة، الإمام الحافظ الفقيه، المولود سنة (١٥٠هـ)، والمتوفى سنة (٢٠٤هـ)، [طبقات الحفاظ: ١٥٧].

٢٤ - سنن الإمام سعيد بن منصور^(١)

وأما سنن سعيد بن منصور: فأخذها الحافظ ابن حجر عن عمر بن محمد البالسي عن محمد بن أبي بكر عن جده أحمد بن عبد الدائم عن مسعود بن علي الصفار عن أبي [البركات^(٢)] عبد الوهاب الأنماطي عن أبي الفضل أحمد بن الحسن الباقلاني [أنا أبو شاذن أنا دعلج بن أحمد بن دعلج^(٣)] عن محمد بن زيد الصائغ عن سعيد بن منصور قال: حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن أصبغ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: إنَّ أبي أنكحني رجلاً وإنني كارهة، فقال رسول الله ﷺ لأبيها: «لا نكاح لك، اذهبي فانكحي من شئت».

حدثنا هشيم بن بشير حدثنا حصين بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الرحمن بن أبي ليلى أنَّ رسول الله ﷺ اهتم للصلاة كيف يجمع الناس لها فقال: «لقد هممت أن أبعث رجالاً فيقوم كل واحد منهم على أطم من أطام المدينة فيؤذن كل رجل منهم من يليه»، فلم يعجبه ذلك، فذكروا

(١) سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني، الحافظ، أحد الأئمة الأعلام، صاحب كتاب «السنن» و«الزهد»، توفي سنة (٢٢٧هـ)، [تذكرة الحفاظ: ١٨٢].

(٢) في الأصل: [محمد]، وما أثبت تصويبه من «حصر الشارد» [ل: ٢٦٧]، وهو كذلك في ترجمته: أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي الحافظ، [الشذرات: ١١٦/٤].

(٣) ساقط، وصلته من: «فهرسة ابن خير» (ص: ١٣٦)، و«حصر الشارد» [ل: ٣٦٧]. وتفرد به الباقلاني عن ابن شاذان انظر: الوافي بالوفيات، [٣٠٦/٦].

الناقوس، فلم يعجبه ذلك، فانصرف عبد الله بن زيد مهتمًا لهم رسول الله ﷺ فأري الأذان في منامه، فلما أصبح غدا فقال: يا رسول الله رأيت رجلاً على سقف المسجد عليه ثوبان أخضران ينادي بالأذان، فزعم أنه أذن مشنى مشنى، الأذان كله، ثم قعد قعدة ثم عاد فقال مثل قوله الأول فلما بلغ حي على الفلاح حي على الفلاح قال: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، فقام عمر بن الخطاب فقال: وأنا قد طاف بي الليلة مثل الذي طاف به، فقال: «ما منعك أن تخبرنا» فقال: «سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت» فأعجب بذلك المسلمون، فكانت ستة بعد، وأمر بلال فأذن.

٢٥ - سنن الإمام أبي مسلم الكشي^(١)

وأما سنن الكشي أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله: فأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي الحسن بن أبي المجد عن أبي بكر أحمد بن محمد عن يوسف بن خليل الحافظ عن أبي المكارم أحمد بن محمد بن اللبان عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم عن حبيب بن الحسن عن الكشي: قال حدثنا عمرو بن محمد العثماني ثنا عبد الله بن نافع الأنصاري أنه خبره عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «من أحيأ أرضاً ميتة فله فيها أجر، وما أكلت العافية منها فهو له صدقة».

(١) الحافظ الإمام أبو زرعة محمد بن يوسف الجرجاني الكشي - وكش قرية من قرى جرجان -، صاحب «السنن»، توفي سنة (٣٩٠هـ)، [طبقات الحفاظ: ٣٩٧].

٢٦ — سنن الإمام أبي بكر الأثرم^(١)

وأما سنن الأثرم أبي بكر: فأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر عن سليمان بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد عن علي بن عساكر عن أبي طالب بن يونس عن إبراهيم بن عمر البرمكي^(٢) عن أبي بكر محمد بن عبد الله عن حمزة بن محمد بن عيسى عن الأثرم قال: ...^(٣)

-
- (١) الحافظ الكبير العلامة أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي المعروف بالأثرم، صاحب الإمام أحمد، مصنف «السنن الكبرى» توفي بعد (٢٦٠هـ)، [تذكرة الحفاظ: ٥٧٠/٢].
- (٢) هنا كلمة غير واضحة، وظاهر رسمها: [الرملي]، والصواب ما في «حصر الشارد» (ل: ٢٦٧)، وهو إبراهيم بن عمر أبو إسحاق البرمكي البغدادي، مترجم له في [الشذرات: ٢٧٣/٣].
- (٣) بيّض له المصنف - رحمه الله - بمقدار أربعة أسطر، ومن حديث الأثرم بإسناده ما أسنده الحافظ الذهبي في ترجمته من [تذكرة الحفاظ: ٥٧٠/٢] قال الأثرم: حدثنا محمد بن منهال أنا يزيد بن زريع أنا روح عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة زاد فيها أو نقص، فلما فرغ. قلنا: يا رسول الله: صليت كذا وكذا، أحدث في الصلاة شيء؟، فثنى رجله فسجد سجدتين.

٢٧ - مسند الإمام أبي داود الطيالسي^(١)

وأما مسند الطيالسي: فأخذها الفخر ابن البخاري عن أبي المكارم بن اللبان عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد عن الحافظ أبي نعيم الأصفهاني عن عبد الله بن جعفر الأصبهاني عن يونس بن حبيب [العجلي^(٢)] عن أبي داود سليمان بن الجارود الطيالسي قال: حدثنا شعبة حدثنا عثمان بن المغيرة قال سمعت علي بن ربيعة الأسدي يحدث عن أسماء أو أبي أسماء الفزاري قال سمعت علياً يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ينفعني الله بما شاء أن ينفعني به، قال: وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر: أن رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد يذنب ذنباً خفياً ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣٥] الآية، والآية الأخرى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ﴾ [النساء: ١١٠] الآية.

(١) سليمان بن داود بن الجارود البصري، أبو داود الطيالسي، الحافظ أحد الأعلام والحفاظ المشاهير، ولد سنة (١٢٤هـ)، وتوفي سنة (٢٠٣هـ)، [طبقات الحفاظ: ١٥٣].

(٢) في الأصل: [العجمي] وهو تصنيف وصوابه: (العجلي) وانظر ترجمته في [الشذرات: ١٥٣/٢].

٢٨ - مسند الإمام إسحاق بن راهويه^(١)

وأما مسند إسحاق بن راهويه: فأخذه الحافظ ابن حجر عن أم عيسى مريم بنت أحمد الأذرعي عن يوسف بن إسحاق العسقلاني عن أبي الحسن بن المقيّر عن أبي الفضل بن ناصر عن القاسم بن أبي عبد الله بن منده عن أبي أحمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الله [الفسوي] عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأزدي عن عبد الله بن محمد بن شيرويه عن الإمام إسحاق قال: حدثنا وكيع ثنا سفيان الثوري أخبرنا أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين دبر كل صلاة مكتوبة إلا الفجر والعصر.

حدثنا جعفر بن عون حدثني عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواده قالا: سمعنا عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: «إذا قضى الإمام الصلاة وقعد فأحدث قبل أن يتكلم فقد تمت صلاته، ومن كان خلفه فقد أتم الصلاة».

حدثنا أحمد بن أيوب عن أبي حمزة بن جابر بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يدخل البيت وكان يوم الفتح يمحو صوراً، فلما دخله أمر بالصور فمحيّت.

(١) الإمام الثقة الحجة الحافظ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي أبو يعقوب بن راهويه المروزي، أحد أئمة المسلمين، وعلماء الدين الأفاضل، في السنة والحديث والفقه والزهد، ولد سنة (١٦٦هـ)، صنف «المسند» و«التفسير» من حفظه وهما من أكبر دواوين الإسلام، وتوفي سنة: (٢٣٨هـ) [طبقات الحفاظ: ١٩١].

أخبرنا النضر بن شميل ثنا هارون الأعور عن إسماعيل بن مسلم عن
أبي إسحاق عن ابن أمّ الحصين عن أمّه أنها صلّت خلف رسول الله ﷺ،
فلما قال: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، قال: آمين، سمعته وهي في
صف النساء.

٢٩ - مسند أبي بكر بن أبي شيبه^(١)

وأما مسند أبي بكر بن أبي شيبه: فأخذه الحافظ ابن حجر عن مريم بنت أحمد عن يونس بن إبراهيم بن عبد القوي عن علي بن الحسين عن علي البغدادي عن أبي الفضل بن ناصر عن أبي القاسم بن منده عن أبي بكر أحمد بن علي الأصفهاني عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن المؤلف قال حدثنا هشيم بن بشير عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء، قال: «أعوذ بالله من الخبث والخبائث».

(١) الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي شيبه عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي، صاحب «المسند» و«المصنف» توفي سنة (٢٣٥هـ) [طبقات الحفاظ: ١٩٢].

٣٠ — مسند الإمام الشافعي

وأما مسند الشافعي: فأخذه الفخر ابن البخاري عن أبي المكارم [اللبان] عن أبي الحسن الحداد عن أبي الفتح عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم عن الربيع بن سليمان المرادي عن الشافعي قال: أخبرنا مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة رجل من آل ابن الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنا نركب البحار ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضحنا عطشنا، أفنتوضأ بماء البحر؟، فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميتة».

أخبرنا الشافعي أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله [بن عثمان بن^(١)] خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك أخبره وقال: صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة يقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿١﴾ لأم القرآن، ولم يقرأ للسورة التي بعدها، حتى قضى تلك القراءة ولم يكبر حين يهوي، حتى قضى تلك الصلاة، فلما سلم، ناداه من سمع ذلك من المهاجرين من كل مكان: يا معاوية، أسرقت الصلاة أم نسيت؟، فلم يصلي بعد ذلك إلا قرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿١﴾ لأم القرآن، وللسورة التي بعدها وكبر حين يهوي ساجداً.

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، واستدرسته من «المسند» الملحق بآخر كتاب «الأم».

٣١ - مسند الإمام أحمد بن حنبل^(١)

وأما مسند الإمام أحمد: فأخذها الحافظ ابن حجر عن أبي حفص المرأغي والصلاح المقدسي عن الفخر ابن البخاري عن أبي علي حنبل بن عبد الله بن الفرغ الرصافي عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني.

ح وأخذه الحافظ ابن حجر عن الحافظ الزين العراقي عن محمد بن إسماعيل الأنصاري عن مسلم بن محمد بن علان عن أبي علي الرصافي عن هبة الله الشيباني عن أبي علي الحسن بن علي التميمي المعروف بابن المذهب عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي.

ح وأخذه الحافظ ابن حجر عن إبراهيم بن داود الأمدي عن إبراهيم بن علي عن أبي الفرغ بن الفضل بن أبي المكارم عن أبي علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن أبي بكر القطيعي.

ح وأخذه الحافظ ابن حجر عن أبي محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان الصالحي عن أم عبد الله المقدسية عن أبي محمد عبد الخالق بن [أنجب] المارديني عن أبي بكر محمد بن عثمان بن موسى [الحازمي]

(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ثم البغدادي، إمام أهل السنة، وناصر دين النبي ﷺ، ومحنة أهل البدع، بلغ في الحفظ والفقه والرواية والدراية بعلل الحديث ومحاسن الأخلاق المبلغ العظيم، صاحب الديوان العظيم في السنة: «المسند»، ولد سنة (٣٦٤هـ)، وتوفي سنة (٢٤٠هـ)، [طبقات الحفاظ: ١٨٩هـ].

عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد عن أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني عن أبي بكر القطيعي حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كتابه: حدثنا عبد الله بن نمير أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس قال: قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يُغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه».

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن إدريس يعني الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة يُرجعه الله تبارك وتعالى إلى جسده يوم يبعثه».

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إسحاق بن يوسف أنا أبو فلانة كذا قال أبي ولم يسمه على عمد وحدثناه غيره فسماه يعني أبا حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لرجل أتاه: «اذهب فإن الدال على الخير كفاعله».

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال: دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافته خيام اللؤلؤ فضربت بيدي في مجرى الماء فإذا مسك أذفر، قلت: يا جبريل؛ ما هذا؟، قال: «هذا الكوثر الذي أعطاك ربك».

هذا الحديث ثلاثي وهو أعلى ما عنده، وله في مسنده ثلاثمائة حديث بإسناد ثلاثي.

٣٢ - مسند بقي بن مخلد^(١)

وأما مسند بقي بن مخلد: فأخذه الحافظ ابن حجر عن أبي علي محمد بن أحمد الفاضلي عن يونس بن إبراهيم العسقلاني عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي عن أبي طاهر السلفي عن أبي عمران موسى بن تليد عن الحافظ ابن عبد البر عن أحمد بن عبد الله بن علي الباجي عن أبيه عن عبد الله بن يونس [القيري^(٢)] عن المؤلف قال: أخبرنا هاني بن المتوكل عن معاوية بن صالح عن رجل عن مجاهد عن علي بن أبي طالب أنه قال: لو أني أنسى ذكر الله ما أتقرب إلى الله إلا بالصلاة على النبي ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى عليّ عشر مرات استوجب الأمان من سخطي».

(١) الإمام شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد القرطبي الحافظ، صاحب «التفسير» و«المسند الكبير» ولد سنة (٢٠١هـ) وتوفي سنة (٢٧٦هـ) [طبقات الحفاظ: ٢٨١].

(٢) في الأصل غير واضحة رسمها: [العبري!] أو [الصبري!]، والصواب ما أثبت، وترجمته في [الشذرات: ٣٢٧/٢].

٣٣ - مسند الحارث بن أبي أسامة^(١)

وأما مسند الحارث بن أبي أسامة: فأخذه الفخر ابن البخاري عن أحمد بن محمد اللبان عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن أبي بكر أحمد بن يوسف النصيبي عن المؤلف قال: حدثنا يزيد بن هارون ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

(١) الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، الإمام أبو محمد التميمي البغدادي، الحافظ صاحب: «المسند»، ولد سنة (١٨٦هـ)، وتوفي سنة (٢٨٢هـ)، [طبقات الحفاظ: ٢٧٦].

فصل

في ذكر أسانيد الأثبات التي هي أصول هذا الثبت، وهذه الأثبات مشتملة على أسانيد كتب الإسلام في جميع الفنون:

١ - الإرشاد إلى مهمات الإسناد

أما الإرشاد إلى مهمات الإسناد: للشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري المحدث الدهلوي^(١): فأجازني به أبو سعيد حسين بن عبد الرحيم العمري وأبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري وأبو الحسن محمد بن الحسين الدهلوي [وأبو البهاء] محمد بن أحمد الغيطي ومحمد بن عبد الله الرياسي وأبو إسماعيل إبراهيم بن عبد الله اللاهوري وأبو محمد بن محمود الطنافسي وأبو تراب القدير آبادي وعثمان بن عبد العظيم آبادي كلهم عن السيد نذير حسين المحدث الدهلوي عن الشاه إسحاق المحدث الدهلوي عن الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي عن والده الشاه ولي الله المحدث الدهلوي.

(١) هو الشيخ العلامة الشاه أحمد ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المحدث، ولد سنة (١١١٤هـ)، صاحب فضل وعدل، وتصانيف نافعة، جدد رسم الإسناد في عصره، وثبته «الإرشاد إلى مهمات الإسناد» من أجمع الأثبات وأنفعها، توفي سنة (١١٧٦هـ)، [فهرس الفهارس: ١١١٩ - ١١٢٢].

٢ - حصر الشارد لأسانيد محمد عابد

وأما [الحصر^(١)] الشارد: للشيخ محمد عابد^(٢) أحمد بن علي بن محمد مراد السندي المدني: فأجازني به حسين حيدر القرشي، و خليل بن محمد الأنصاري، وأبو محمود هبة الله بن محمود الملائي، وأبو إدريس عبد الوهاب الإسكندر آبادي عن القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن محمد بن ناصر الحسيني الحازمي عن المؤلف.

ح وأجازني به أحمد بن عبد الله بن سالم المدني عن محمد بن عبد الله بن حميد المكي عن المؤلف.

ح وأجازني به أبو سعيد حسين بن عبد الرحيم عن السيد نذير حسين عن المؤلف.

٣ - قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر

وأما قطف الثمر: للشيخ صالح^(٣) بن محمد العمري الفلاني المغربي المدني فأخذه السيد نذير حسين عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن

(١) هكذا بخطه معرّفًا والمشهور الموافق للمعنى وما كتب على كثير من النسخ الخطية: [حصر الشارد] بدون أل التعريف.

(٢) محدث الحجاز ومسنده، المحدث الفقيه: محمد عابد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد مراد الأنصاري الخزرجي السندي مولدًا، له تصانيف عديدة، وثبته «حصر الشارد» من أوسع الأثبات وأنفسها، طبع منه مصوّرات خطية، توفي سنة (١٢٥٧هـ)، [فهرس الفهارس: ٧٢١ - ٧٢٢].

(٣) هو العلامة المجتهد صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر الفلاني - بتشديد اللام - المالكي المدني، عمري النسب يتصل نسبه بالصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولد سنة (١١٦٦هـ)، وهو من بحور العلم والإسناد وسعة الرحلة، حلاه تلميذه محمد عابد السندي في «حصر الشارد» بفائق الأوصاف تعظيمًا له، له: الثبت الكبير «الثمار اليانع» ومختصره «قطف الثمر»، توفي سنة (١٢١٨هـ) [فهرس الفهارس: ٩٠١ - ٩٠٦].

الكزبري الدمشقي عن المؤلف.

ح وأخذه محمد عابد السندي عن المؤلف.

ح وأجازني به أحمد بن عبد الله بن سالم المدني عن محمد بن عبد الله بن حميد المكي ونعمان بن محمود الأفندي البغدادي عن السيد محمود الأفندي الآلوسي البغدادي عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن المؤلف.

ح وأجازني به أحمد بن عبد الله المدني، وسعيد بن محمد اليماني المكي، ومحمد بن أبي بكر الحضرمي المكي عن أحمد بن زيني دحلان المكي عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن المؤلف.

ح وأجازني به أبو الفضل بن محمد بن ماجه الفزلائي عن أبي الخير يوسف بن محمد البغدادي عن أبي الفضل عبد السلام بن سعيد البغدادي عن أبي الهدى عيسى البندنجي عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن المؤلف.

٤ - ثبت الكزبري

وللشيخ عبد الرحمن الكزبري^(١) ثبت أرويه بهذه الأسانيد.

٥ - ثبت البندنجي

وللبندنجي^(٢) أيضًا ثبت أرويه بهذا الإسناد.

(١) محدث الشام العلامة المعمّر الصالح أبو المحاسن وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الرحمن الكزبري. ولد سنة (١١٨٤هـ) شارك شيوخه في بعض شيوخهم، وله «ثبت» جمع فيه أسانيده، وعمّر سنين وعلت به أسانيد أقوام، توفي سنة (١٢٦٢هـ) [فهرس الفهارس: ٤٨٥ - ٤٨٦].

(٢) أبو الهدى صفاء الدين عيسى بن موسى البندنجي، فاضل من أهل بغداد، نسبه =

٦ - النفس اليماني والروح الريحاني

وأما النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني:
 للسيد عبد الرحمن^(١) بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل
 الزبيدي اليماني: فأجازني به الحسين بن حيدر الهاشمي، وأبو محمود
 هبة الله بن محمود، وأبو إدريس عبد الوهاب الإسكندر آبادي، و خليل بن
 محمد الأنصاري عن القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن
 مشايخه الثلاثة السيد حسين بن عبد الباري والشريف محمد بن ناصر
 الحسيني الحازمي والقاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني كلهم عن
 المؤلف.

ح وأخذه محمد عابد السندي والسيد نذير حسين عن المؤلف.

ح وأجازني السيد أحمد بن عبد الله بن سالم المدني عن محمد بن
 عبد الله بن حميد المكي عن محمد بن السماوي المكي عن المؤلف.

٧ - ثبت بركة الدنيا والآخرة

ولابن المساوي^(٢) ثبت سماه: «بركة الدنيا والآخرة» أرويه بهذا
 الإسناد إليه.

= إلى (بندنجين) من ملحقات بغداد في حدود إيران، وتسمى اليوم (مندلي)، له
 مؤلفات منها: «تراجم من دفن ببغداد»، توفي سنة (١٢٨٣هـ)، [الإعلام: ٥/
 ٢٩٧].

(١) مسند عصره وإمام مصره مفتي زبيد وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان بن
 يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي الشافعي، ولد سنة (١١٧٩هـ)، له ثبت «النفس
 اليماني» من أنفس الأثبات وأجمعها للأسانيد، توفي سنة (١٢٥٠هـ)، [فهرس
 الفهارس: ٦٩٥ - ٧٠٠].

(٢) هكذا نسب الشيخ عبد الحق - رحمه الله - هذا الثبت لمحمد بن المساوي
 الأهدل، والصواب أن هذا الكتاب للوجيه عبد الرحمن الأهدل، والمساوي =

٨ - ثبت محمد بن محمد بن سنّة

وأما ثبت محمد بن محمد بن سنّة العمري^(١) المغربي الفلاني: فأخذه صالح بن محمد الفلاني، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الزبيدي كلاهما عن ابن سنّة.

٩ - إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر

وأما إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر: للإمام الشوكاني^(٢)، فأجازني به أحمد بن عبد الله بن سالم المدني عن السيد عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن عن المؤلف.

ح وأخذه القاضي حسين بن محسن اليماني عن أخيه محمد بن محسن الأنصاري، والشريف محمد بن ناصر الحسيني الحازمي.

والأول عن أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عن أبيه المؤلف، والثاني عن المؤلف.

= يرويه عنه، ذكر ذلك الذي من طريقه الإجازة في الإسناد المذكور: عبد الله بن حميد المكي في إجازته للشيخ مصطفى بن خليل التونسي، إذ قال فيها: (وأرويه عن السيد محمد بن المساوي الأهدل فقد أجازني به وبغيره، وأجازني عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ما حوته فهرسته الموسومة بـ «بركة الدنيا والأخرى في الإجازة الكبرى» أ.هـ)، ذكر ذلك كله شيخ مشايخنا محمد عبد الحي الكتاني في: [فهرس الفهارس: ٢٥٠ - ٢٥١]، وفيه يظهر اسم الكتاب على وجهها صواب لا كما ذكره المؤلف - رحمه الله -.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) العلامة المحقق، والبحر الزاخر: محمد - بضم الميمين - بن علي بن محمد الشوكاني، ولد سنة (١١٧٣هـ)، صاحب التصانيف المشهورة النافعة، كـ «فتح القدير» و«نيل الأوطار» وغيرها، توفي سنة (١٢٥٠هـ)، [فهرس الفهارس: ١٠٨٢ - ١٠٨٣].

ح وأخذه حسين بن محسن الأنصاري بالإجازة العامة عن المؤلف.

١٠ - الدرر السنية فيما علا من الأسانيد الشنوانية

وأما الدرر السنية فيما علا من الأسانيد الشنوانية: للشيخ محمد بن علي بن منصور الشنواني^(١): فأجازني به أحمد بن عبد الله المدني، وسعيد بن محمد اليماني، وعمر بن أبي بكر الحضرمي عن الدحلان عن عثمان بن حسن الدمياطي عن المؤلف.

١١ - الأوائل السنبلية

وأما الأوائل السنبلية: للشيخ محمد سعيد سنبل^(٢): فأخذها محمد عابد السندي عن [محمد طاهر عن والده المؤلف^(٣)].

ح وأخذها عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي عن [سالم بن أبي بكر المدني عن محمد بن سليمان الكردي]^(٤) عن المؤلف.

ح أخذها عبد الرحمن الكزبري وعبد الرحمن بن سليمان الزبيدي عن السيد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي عن إسماعيل بن عبد الله [الرومي] عن المؤلف.

(١) الشيخ العلامة محمد بن علي بن منصور الشنواني الأزهرى، صاحب الحاشية المشهورة على مختصر ابن أبي جمرة البخاري، وغيرها، توفي سنة (١٢٣٣هـ)، [فهرس الفهارس: ١٠٧٨].

(٢) علامة مكة ومفتيها الشيخ محمد سعيد سنبل المكي الشافعي، صاحب الأوائل المشهورة، توفي سنة ١١٧٥هـ [فهرس الفهارس: ١٠٠].

(٣) في الأصل: [طاهر بن محمد عن والده عن والده المؤلف]، والصواب ما أثبت، وانظر [فهرس الفهارس: ١٠١].

(٤) في الأصل: [عن أبي بكر بن مسلم المديني] وهو تصحيف وسقط.

١٢ - ثبت النخلي: بغية الطالبين

- وأما بغية الطالبين: للشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي^(١): فأخذها الشاه ولي الله عن أبي الطاهر محمد إبراهيم المدني عن النخلي.
- ح وأخذها الشاه ولي الله عن عبد الرحمن بن أحمد النخلي عن أبيه.
- ح وأخذها صالح بن محمد العمري عن محمد سعيد سفر المدني عن أبي طاهر الكردي عن النخلي.
- ح وأخذها محمد سعيد سنبل عن أبي الطاهر الكردي عن النخلي.
- ح وأخذها عبد الرحمن الكزبري عن شهاب الدين أحمد بن علي العثماني المنيني عن النخلي.
- ح وأخذها السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه عن صفي الدين أحمد بن محمد الأهدل عن النخلي.
- ح وأخذها الشوكاني عن صديق بن علي المزجاجي والسيد عبد القادر ابن أحمد الكوكباني عن السيد سليمان بن يحيى الأهدل عن أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل عن يحيى بن عمر الأهدل عن النخلي.
- ح وأخذها أحمد بن محمد بن مقبول عن النخلي بلا واسطة.
- ح وأخذها الشوكاني عن يوسف بن محمد بن علاء الدين عن أبيه عن يحيى بن عمر الأهدل عن النخلي.

(١) المسند المعمر أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي الصوفي، قيل بفتح النون وقيل بكسرهما كما قال القاقوجي في «أوائله»، إليه المرجع في الإسناد في القرن الثاني عشر، وعلى ثبته المذكور وعلى «الإمداد» للبصري مدار الإسناد في القرن الثاني عشر، قاله عبد الحي الكتاني، توفي سنة (١١٣٠هـ)، [فهرس الفهارس: ٢٥١ - ٢٥٢].

١٣ - الإمداد بمعرفة علوم الإسناد

وأما الإمداد بمعرفة علوم الإسناد: للشيخ سالم بن عبد الله بن سالم البصري^(١) بسط المصنف فيه أسانيد والده فأخذه الشاه ولي الله، ومحمد سعيد سنبل عن عمر بن أحمد بن عقيل بن الحسيني العلوي وأبي الطاهر الكردي كلاهما عن عبد الله بن سالم البصري.

ح وأخذه محمد سعيد سنبل عن عید بن علي [النمرسي^(٢)] الأزهري عن عبد الله بن سالم البصري.

ح وأخذه صالح العمري عن محمد سعيد سفر المدني عن محمد حیات السندی عن سالم بن عبد الله البصري عن أبيه.

ح وأخذه صالح العمري عن محمد سعيد عن أبي الحسن السندي الكبير ومحمد بن عبد الله المغربي الكبير عن عبد الله بن سالم البصري.

ح وأخذه صالح عن محمد بن محمد بن عبد الله البصري عن عبد الله ابن سالم البصري.

ح وأخذه محمد بن علي الشنواني عن عيسى بن أحمد البراوي عن أحمد الملوحي عن سالم بن عبد الله البصري عن أبيه.

ح وأجازني به أحمد بن عبد الله المدني عن عبد الرحمن بن حسن

(١) العلامة عبد الله بن سالم بن محمد البصري أصلاً المكي مولداً ومدفنًا الشافعي، ولد سنة (١٠٥٠هـ) قال عنه الحافظ المرتضى بعد وصفه بالحفظ: (اتفقوا على أنه حافظ البلاد الحجازية) وقال عنه الشيخ إسماعيل بن محمد سعيد سكر: (أمير المؤمنين في الحديث)، وهكذا قال المحدث محمد الجوهري، و: «ثبته» مطبوع قديماً، وعندي منه مصورة خطية، توفي سنة (١١٣٤هـ)، [فهرس الفهارس: ٩٥، ١٩٣].

(٢) في الأصل: [البرلسي]، وصوبته من [فهرس الفهارس: ١٩٥].

بن محمد بن عبد الوهاب عن جدّه محمد بن عبد الوهاب عن محمد
حيات السندي عن سالم بن عبد الله البصري عن أبيه.

١٤ - الأَمَمَ لإيقاظ الهمم

وأما الأَمَمَ لإيقاظ الهمم: للشيخ إبراهيم بن حسن الكردي^(١)
المدني: فأخذه أبو الطاهر، وأحمد بن محمد النخلي وعبد الله بن سالم
البصري عن المؤلف.

ح وأخذه عبد الرحمن الكزبري عن محمد بن سليمان الكردي
والشهاب أحمد بن علي المنيني كلاهما عن أبي الطاهر الكردي عن أبيه.
ح أخذه محمد بن علي الشنواني عن عيسى بن أحمد البراوي عن
أحمد الملوحي عن المؤلف.

ح وأخذه الشنواني عن محمد المنير عن البديري عن المؤلف.
ح وأخذه عبد الرحمن الكزبري عن عمر بن مصطفى بن عمر
الكوسج الأمدي الحنفي عن السيد مرتضى الحسيني الزبيدي عن محمد بن
علاء الدين الحنفي الزبيدي عن المؤلف.

ح وأخذه الشوكاني عن يوسف بن محمد بن العلاء المزجاجي عن
أبيه عن جدّه عن المؤلف.

ح وأخذه الشوكاني عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني عن
عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن المؤلف.

(١) مسند القرن الحادي عشر وعلامته البرهان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين
الكوراني ثم المدني، مصنف الفهرسة المشهورة المسماة بـ «الأَمَمَ - بفتح الهمزة
والميم - لإيقاظ الهمم» طبع قديماً في الهند وعندي منه مصورة خطية، توفي
سنة (١١٠١هـ)، [فهرس الفهارس: ١٦٦، ٤٩٣ - ٤٩٤].

ح وأجازني به أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي عن داود بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد التونسي عن سعيد بن عبد الواحد الأنصاري الأشعري عن السيد محمد بن إسماعيل بن الصلاح الكحلاني الصنعاني اليماني عن أبي الطاهر الكردي عن المؤلف.

١٥ - كفاية المستطلع

وأما كفاية المستطلع: للشيخ تاج الدين الدهان بسط فيه أسانيد أبي البقاء حسن بن علي العجيمي^(١): فأخذه الشاه ولي الله عن تاج الدين محمد بن عبد المحسن بن سالم العلقمي عن العجيمي.

ح وأخذه صالح العمري عن محمد سعيد سفر عن التاج العلقمي عن العجيمي.

ح وأخذه صالح العمري عن سليمان الدرعي عن العجيمي.

ح وأخذه أبو طاهر الكردي عن العجيمي.

ح وأخذه الشوكاني عن علي بن إبراهيم عن حامد بن حسن شاعر عن السيد عبد الرحمن الشامي عن العجيمي.

١٦ - مقاليد الأسانيد

وأما مقاليد الأسانيد: للشيخ أبي مهدي عيسى بن محمد الجعفري^(٢)

(١) أبو الأسرار حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي الدار المسند الفقيه الصوفي له أثبات عدة من أشهرها: «كفاية المستطلع ونهاية المتطلع» لا أعلم أنه مطبوع، قال أبو طاهر الكوراني عن كتاب «الأمم» السابق الذكر، و«الكفاية» للعجيمي: (أن كلاً منهما كافٍ في وصل أسانيد غالب الكتب المتداولة وفيها الغنية لأهل زماننا)، توفي بالطائف سنة (١١١٣هـ)، [فهرس الفهارس: ٥٠٤، ٨١٠ - ٨١٣].

(٢) أبو مهدي عيسى بن محمد بن أحمد المغربي الجعفري الثعالبي الجزائري ثم =

الثعالبي: فأخذها أبو الطاهر الكردي عن مشايخه الأربعة: والده إبراهيم بن حسن الكردي، وأحمد بن محمد النخلي، وعبد الله بن سالم البصري، وحسن بن علي العجيمي كلهم عن الجعفري.

ح وأخذها صالح العمري عن ابن سئة عن الجعفري.

ح وأخذها صالح عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن سالم البصري عن الجعفري.

ح وأخذها صالح عن محمد سعيد سفر المدني عن أبي الطاهر عن أحمد النخلي عن الجعفري.

ح وأخذها صالح عن الشريف سليمان بن محمد عن الجعفري.

١٧ - منتخب الأسانيد

وللجعفري كتاب أيضاً سماه: «منتخب الأسانيد» أرويه بهذه الأسانيد^(١).

١٨ - صلة الخلف بموصول السلف

وأما صلة الخلف: للشيخ محمد بن سليمان المغربي الروداني: فأخذها أبو الطاهر وعبد الله بن سالم البصري كلاهما عن المؤلف.

= المكي، حلاه صاحب كتاب «المشروع الروي» بقوله: (خاتمة الحفاظ وفارس المعاني والألفاظ)، وقال الكتاني: (لا يعلم في عصره أعلم منه بهذا الشأن)، توفي سنة (١٠٨٠هـ)، [فهرس الفهارس: ٨٠٦ - ٨٠٩].

(١) هذا الثبت من جمع عيسى الجعفري، وضمّنه أسانيد شيخه البابلي، وانظر [فهرس الفهارس: ٦٠٥]، والأولى أن يضع بدل ذلك ثبتيه الآخرين، وهما: «كنز الرواية المجموع»، و: «المنح البادية في الأسانيد العالية»، لم يطبع منها شيء حسب علمي.

ح وأخذه الشاه ولي الله عن محمد وفد الله عن أبيه المؤلف.

١٩ - ثبت القطب المكي

وأما ثبت قطب الدين^(١) المكي: فأخذه ابن سنّة العمري الفلّاني عن أبي الوفاء أحمد بن محمد بن العجل اليماني عن قطب الدين.

ح وأخذه أبو الطاهر الكردي عن والده إبراهيم بن حسن الكردي عن عبد الله بن سعد الله اللاهوري عن قطب الدين.

٢٠ - ثبت السيد حسين أحمد زبارة

وأما ثبت السيد حسين بن أحمد زبارة^(٢): فأخذه الشوكاني عن علي بن إبراهيم عن حامد بن حسن عن أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الشامي عن الحسين بن أحمد بن زبارة.

ح وأخذه الشوكاني عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني عن أحمد بن عبد الرحمن الشامي، والسيد يوسف بن الحسين بن زبارة عن الحسين بن زبارة.

ح وأخذه الشوكاني عن علي بن إبراهيم بن القاسم بن المؤيد عن الحسين بن زبارة.

(١) الشيخ العلامة محمد بن علاء الدين أحمد بن محمد بن قاضي خان النهرآوني الهندي ثم المكي الحنفي، ولد سنة (٩١٧هـ)، له «طبقات الحنفية» و«تاريخ مكة» وغيرها من المصنفات، وله شعر حسن توفي سنة (٩٩٠هـ) [شذرات الذهب: ٤/ ٤٢٠ - ٤٢٢].

(٢) الشيخ السيد حسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الحسين بن علي المعروف بزبارة - نسبة إلى موضع - ولد عام (١٠٨٨هـ)، له براعة في فنون شتى، وله عناية بتحصيل الأسانيد والمسموعات، توفي سنة (١١٤١هـ) وقيل (١١٣٥هـ) وقيل (١١٣٦هـ)، [البدر الطالع: ٢١٦/١].

٢١ - ثبت الوجيه ابن الديبع

وأما ثبت وجيه الدين عبد الرحمن بن الديبع^(١) محدث اليمن: فأخذه الحسين بن زبارة عن عبد العزيز الحبشي عن علي بن مرجان عن محمد ابن عبد العزيز بن تقي الدين عن الطاهر بن الحسين الأهطل عن الحافظ الديبع.

ح وأخذه الشوكاني عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني وصديق بن علي المزجاجي عن السيد سليمان بن يحيى الأهطل عن أحمد بن محمد الأهطل عن يحيى بن عمر الأهطل عن أبي بكر بن علي البطاح الأهطل عن الطاهر بن الحسين الأهطل عن ابن الديبع.

ح وأخذه الحسين بن زبارة عن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الحبشي عن عبد العزيز بن تقي الدين الحبشي عن الطاهر بن الحسين الأهطل عن ابن الديبع.

٢٢ - ثبت البابلي

وأما المجموع: للشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن علاء الدين المصري البابلي^(٢):

فأخذه أبو الطاهر الكردي عن مشايخه الأربعة: والده، وإبراهيم الكردي، وأحمد بن محمد النخلي، وعبد الله بن سالم البصري، وحسن العجيمي كلهم عن البابلي.

(١) حافظ اليمن مسندها، وجيه الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني العبدري الزبيدي الشافعي، ولد سنة (٨٦٦هـ) له تصانيف نافعة منها: «تيسير الوصول إلى جامع الأصول» توفي سنة (٩٤٤) [الشذرات: ٢٥٥/٨]، [فهرس الفهارس: ٤١٢ - ٤١٤].

(٢) تقدمت ترجمته.

ح وأخذه عيسى الجعفري عن البابلي.

ح وأخذه الحسين بن زبارة عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال عن البابلي.

ح وأخذه صالح العمري عن محمد سعيد سفر عن عبد الوهاب الطنطاوي عن محمد بن عبد الباقي الزرقاني شارح الموطأ عن البابلي.

ح وأخذه السيد نذير حسين عن عبد اللطيف فتح الله البيروتي الشامي.

ح وأخذه أحمد بن عبد الله بن سالم المدني عن محمد بن عبد الله بن حميد المكي والسيد نعمان الأفندي عن والده السيد محمود الألوسي عن عبد اللطيف البيروتي عن السيد مرتضى الحسيني الزبيدي عن سابق بن رمضان بن عزام الزعبلي عن البابلي [.....^(١)].

ثم أوصي أخانا المجاز بتقوى الله تعالى في السر والعلن والعمل بالكتاب والسنة، وأن يقوم على الطريق المستقيم طريق السلف الصالح، وأن لا يخاف في الله لومة لائم.

وأسأل الله العظيم رب المولى الكريم الزيادة في العلم والعمل والإعانة من غواية الجهل والزلل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

(١) وقع بعده قوله: [ح وأخذه صالح بن محمد العمري عن محمد سعيد سفر المدني عن عبد الوهاب الطنطاوي عن محمد بن عبد الباقي الزرقاني عن البابلي] وقد تقدم، وإلى هنا ينتهي ما كتب الشيخ - رحمه الله -، ولم أجد له خاتمة، فأثبت خاتمة ثبته الصغير المطبوع باسم: «إجازة الرواية».

كتبه أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن الهاشم

عفا الله عنه وعافاه^(١).

(١) قال الفقير إلى عفو ربه العلي بدر بن علي: وافق الانتهاء من مقابلته وتصحيحه في المجلس الثالث: الساعة الثانية عشرة من ليلة السبت الموافق للسابع عشر من شهر شوال سنة ١٤٢٣هـ بمدينة الحوبة، والحمد لله رب العالمين.

ذيل الكتاب وفيه
**اعتقاد الفرقة
الناجية**

للمحدث أبي محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن الهاشم

الهاشمي الغمري الهندي ثم المكي

(١٣٠٢هـ - ١٣٩٢هـ)

تقديم

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رحمه الله تعالى

اعتنى به ودقق رجال أسانيده

بدر بن علي بن طامي العتيبي

مقدمة المحقق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
أجمعين، أما بعد:

فهذه رسالة في العقيدة أملاها الشيخ الحافظ المسند العلامة أبو محمد
عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي العمري المكي [١٣٠٢ - ١٣٩٢هـ]
رحمه الله تعالى، ضمّنها مصنفها أهم مباحث أصول الإيمان، وما يجب
اعتقاده، وبعض أصول الدين التي خالف فيها أهل البدع، وانتصر له أهل
السنة، وضمّنها بعض سيرته، من مولده ونسبه، ونشأته، وطلبه للعلم،
ومشايقه، وبعض مؤلفاته، وشيئا من سيرته، وما لقي من جهاد وبذل
خلال دعوته، وما واجهه من أذى في سبيل نشر التوحيد والسنة، وهي
رسالة نافعة في بابها، حاوية لعامة أصول الاعتقاد، ولهذا قام شيخنا الإمام
عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى بالتقريض لها، وأثني عليها
وعلى مؤلفها خيرا.

وهي قد طبعت من قبل ضمن «المجموعة الكاملة» من رسائل الشيخ -
رحمه الله -، طبعت مفردة بعناية ابنه الشيخ أبي تراب، على نفقة الشيخ
المحسن صالح الزهراني نائب رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر بجدة، وعلى هذه النسخة اعتمدت في نشر الرسالة هنا مع عرضها
على شيخنا الشيخ أبي خالد عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي - بارك الله
في عمره -، وقبل الختام يجدر التنبيه على أن المؤلف الشيخ عبد الحق -
رحمه الله - سلك في كتابه هذا مسلك الإملاء، ولهذا تراه يكرّر المسألة

أكثر من مرة، كحال كل من ارتجل كلامًا في الغالب المعتاد، ولا يخلو هذا التكرار غالبًا من فائدة زائدة، وفي تكراره فائدة ترسيخ المقال في القلوب، هذا والله يكتب الأجر للمؤلف، ويغفر له، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

بدر بن علي بن طامي العتيبي

تقريظ سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه:

أما بعد: فقد اطلعت على العقيدة التي أملاها الشيخ العلامة ناصر السنة وقامع البدعة، أبو محمد عبد الحق الهاشمي، فألفيتها عقيدة جليلة، موافقة لما درج عليه أهل السنة والجماعة في أبواب التوحيد والإيمان وصفات الله وأسمائه، وفي أصحاب النبي ﷺ، ورضي الله عنهم، وفي غير ذلك من الأبواب، فجزاه الله خيرًا، ورفع درجاته في المهديين وضاعف مثوبته على ما كتبه من نصر السنة، وأصلح الله ذريته وبارك فيهم، ونصر بهم الحق، وثبتهم على الهدى، كما أسأله أن يتغمّد الشيخ عبد الحق برحمته ورضوانه، وأن يغفر سيئاته ويرفع درجاته وأن يجمعنا به وجميع مشايخنا وأحبابنا في الله في دار الكرامة، وأن يُحسن لنا الختام، ويُلحقنا بعباده الصالحين غير خزايا ولا مفتونين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله وسلم على خير خلقه وسيد رسله نبينا وإمامنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أملاه الفقير إلى عفو ربه عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن آل باز عفا الله عنه، حرر في ١٥/١١/١٤٠٤ هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحابه أجمعين،
أما بعد:

فإن عقيدتي هي عقيدة السلف الصالح من أهل السنة والجماعة من
الفقهاء والمحدثين، وهي عقيدة العمل بالكتاب والسنة، وحملها على
ظواهرهما من دون تأويل أو تحريف فيهما، فمذهبي هو مذهب أصحاب
الحديث اعتقادًا وعملاً، والحمد لله تعالى على أن جعلني محبًا للسنة
المطهرة، وهجرت التقليد، مع تعظيم الأئمة الأربعة وغيرهم، وترك
الاعتراض عليهم في اجتهادهم، مع تقديم السنة على الرأي المجرد.

وأنا أول من أظهرت في قريتي وما حولها اعتقاد السلف الصالح من
إجراء النصوص الواردة في الصفات على ظاهرها، كالاستواء، والنزول إلى
السما، وإثبات اليد والعين، والقدم، وغيرها من غير تعطيل، ولا
تكييف، ولا تشبيه، ولا تأويل، وباهلت أهل الشرك والندور للقبور في
الهند فأظهر الله الحق، وأهلك خصمائي فيه، واتبع السنة مئات منهم
بسببي حين ناظرت الشيعة والقاديانية وأهل الزيغ والباطل، وانتشر هناك
مذهب أهل الحديث بحمد الله.

ومن طريقتي أنني أفتي بما جاء في القرآن، فإن لم أجد في القرآن
فأفتي بما جاء في الحديث، وأجعل الحديث مفسرًا أو موضحةً للقرآن،

وإن لم أجد في القرآن والحديث شيئاً فإني أفتي بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة المجتهدين، الأقدم فالأقدم، والأسبق فالأسبق في الاجتهاد، والأقرب فالأقرب للصواب.

ولا أبالي بلمومة لائم، وتعنيف معنف من ترك التقليد للأئمة الأربعة وغيرهم، فكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ، فإنه الإمام الأعظم المطاع المقتدى به، وكل الناس من زمن الصحابة إلى يوم القيامة مأمورون بطاعته، واتباعه.

ولقد تحملت في زمان طلب العلم مشقات كثيرة من جهل المقلّدين الجامدين في التقليد الشخصي من زملائي في الطلب، ونالني منهم أذى كثير، حتى ما كنت في أوائل زمان طلب الحديث أصلي صلاة إلا وأنا مُلتحف برداء، فأرفع يديّ عند الركوع والسجود والرفع منهما من تحت الرداء، مخافة إيدائهم، ولئلا يكون سبباً لإخراجي من حلقة الدرس لصغر سنّي ومخالفتي منهجهم، فلما قويت شكيمتي، واستحكمتُ في المناظرة، وأمنتُ أذاهم، بدت منهم العداوة والبغضاء لهجري التقليد، وكانوا يسخرون منّي، ويقولون: إنّي على ضلالة وعمى، لأنّي أفتي بتحريم التقليد وتركه، وأقول هو الإشراك في الرسالة.

وذلك أني كنت أقول لهم: من قلّد شخصاً مخصوصاً لا يترك قوله أبداً ولو كان مخالفاً للسنة، وكان بغير دليل، فكأن هذا الرجل جعل هذا الإمام شريكاً للنبي ﷺ في الطاعة، وكنت أقول لهم: ما أحسن قول الحافظ ابن عبد البر رحمه الله:

فاهرب من التقليد فهو ضلالة	إن المقلّد في سبيل حائر
لا فرق بين مقلّد وبهيمة	تنقاد بين حبائل ودعائر
دع كل قول دون قول محمد	ما آمن في دينه كمخاطر

وقول الإمام عبد الله بن الإمام أحمد^(١):

دين النبي محمد آثارُ نعم المطية للفتى الآثارُ
لا ترغبتَ عن الحديث وأهله فالرأي ليل والحديث نهارُ
ولربما جهل الفتى أثر الهوى والشمس بازغة لها أنوارُ
وإذا بلغنا عن النبي المعصوم حديث وقول الإمام يخالفه فتركنا
الحديث واتبعنا ذلك الظنَّ التخمين فمن أظلم مثًا، وما عذرنا يوم يقوم
الناس لربِّ العالمين؟.

وأنا شديد التحري في مسألة الصفات، فأثبت ما جاء في الكتاب
والسنة من الصفات المقدسة كالاستواء والعينين والأصابع والقدم والضحك
والكلام وغيرها، وأجريها على ظاهرها وعلى ما دلَّت عليه ألفاظها من غير
تأويل ولا تعطيل، ولا تشبيه، فعلمها حاصل لنا بدلالة الكلمات التي
خاطبنا الله بها، وإنما أفوض في الكيفية فقط لأنها هي المجهولة، وأما ما
أنبأ عنه اللفظ اللغوي فهو معلوم لا تفويض فيه، وأنا أنكر على المؤولة
إنكارًا شديدًا لأن التأويل في الصفات يفضي إلى الخطأ والضلال، وأسلم
الناس عقيدة أبعدهم من التأويل في آيات الصفات وأحاديثه، فالمراد منها
بدالاتها اللفظية الظاهرة معلوم واجب الإيمان به.

وأثبت رؤية المؤمنين يوم القيامة لربهم.

وأثبت العلو لله تعالى، وهو في السماء لا أنها تقله أو تظله، وليس
معنى معيته أنه مختلط بالخلق حلولاً، وإنما هو بالرعاية والعلم.

وأثبت لله عز وجل ما وصف به نفسه من الصفات وأنفي مماثلته

(١) هكذا منسوب إلى عبد الله بن الإمام أحمد، ولعله سقط عن أبيه [الإمام أحمد]،
فهو من إنشاده، كما ساقه الحافظ بن عبد البر بإنشاده وإسناده في «الجامع لبيان
العلم وفضله»: (٣٥/٢).

بشيء من المخلوقات، من غير إلحاد في أسمائه ولا آياته إثباتًا بلا تشبيه وتنزيهاً بلا تعطيل، ومعرفة معاني الصفات هي علم الراسخين.

وهو سبحانه وتعالى مستو على عرشه ذاته، والبدعة في السؤال عن الكيفية، وفي التأويل الذي لا أدين به، فكما أن ذاته غير مكيفة، فكذلك صفاته التي انفرد بها لا يضاهيها مخلوق، وإثباتها إيمان ونفي ما أثبتته كفر.

والجهمية والمعطلة والمشبهة والمتفلسفة والمعتزلة والخوارج والكرامية والمرجئة والجبرية والقدرية والقرامطة والباطنية: فرق ضالة، وكذلك الشيعة والقاديانية والبابية والبهاية مارقون، وأنكر هذه الطرق المبتدعة كالنقشبندية والقادرية والشاذلية وغيرها.

والإيمان تصديق بالقلب، وهو عمل القلب وقوله، وإقرار باللسان، وهو عمل من أعمال الجوارح، والإتيان بالتكاليف وهو عمل بالأركان الدينية من أعمال الجوارح الخارجية.

والأعمال داخلة في الإيمان، وهي أجزاء بعضها كالكمال له، وبعضها مبانٍ من الأصل إذا انهدمت انهدم الإيمان كله، لأنه مُركَّب من قول وفعل، يزيد وينقص بحسب استكمال شعبه، فهو قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح، طاعةً وانقيادًا.

والإيمان بالقدر خيره وشره فرض، ولا ينسب الشر إلى الله سبحانه وتعالى، لأنه يقع الشر فيما قضى بالنسبة للكاسب، وهو خير له في قضائه تعالى لأنه مُتَّصِف بكمال الرحمة والحكمة.

وقد علم جل ثناؤه ما كان وما يكون، وكيف جميع ذلك علمًا أزليًا أبدياً، وكتب ذلك في اللوح المحفوظ، ولا يكون شيء في الكون إلا بمشيئته، وهو خالق كل شيء، وقد جعل للعباد بعض قدرة واختيار وإرادة.

وهو ربّ كل شيء، ولا معبود سواه وله الأسماء والصفات، لا شريك له في ربوبيته ولا في ألوهيته، لا في أسمائه ولا في صفاته، وهو الحي الذي لا يموت، والقيوم على السماوات والأرضين، لا تأخذه سنة ولا نوم، ولا يغفل عن أعمال المخلوقين، وليس هو بظلام للعبيد، ولا يشفع أحد عنده إلاّ بإذنه، لا نحيط بعلمه إلاّ بما شاء، لا يعجزه شيء في الكون، وله صفات الكمال، هو عالم الغيب والشهادة والمهيمن الباري، يسبح له ما في السماوات والأرض له الملك وله الحمد.

ولا يستعمل في حق الله إلاّ ما جاء من الألفاظ نصّاً، كالنفس والحُبّ والبغض والعجب والرضا والرحمة والفرح والسخط والكراهية والانتقام والعفو والكيد والشدة والمكر والضحك والقدرة والعزّة والبركة والإتيان ونحو ذلك.

وكلام الله غير مخلوق وهو صفة من صفاته، وإنما عمل العبد مخلوق وهو من فعله.

وهو سبحانه وتعالى متّصف بصفات الفعل في الأزل.

وكل عمل صورته صورة عبادة وتقرب وليس عليه عمل السلف فهو بدعة، والبدعة هي المحدث الذي يُتقرب به في الدين، وهي ضلالة، ويدخل فيها كل ما لم يشرّعه الرسول ﷺ بالإيجاب والاستحباب.

وزيارة القبور لا تكون إلاّ للاعتبار وتذكر المصير، والدعاء لأهلها بالمغفرة، لا للعبادة والاستغاثة بها والتمسح بتربتها.

والسمع والبصر والكلام صفات ذاتية لا يحلّ فيها اعتقاد التمثل ولا المشابهة، وكذلك الله لا يشابه أحداً من خلقه في صفاته القولية والفعلية، كالنزول وهو ثابت، ومن ابتدع من الأشاعرة والماتريدية من السؤالات فالمحكّ كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فما لا يقبله الأثر فهو عندي مُحدث لا يجوز تداول ألفاظه إلاّ عند المناظرة لإحقاق الحق وإبطال الباطل،

فتأويل الصفات بمعنى الكيفية غير حاصل لنا، وإنما الحاصل للراسخين في العلم هو معرفة معانيها ودلالاتها على الحقيقة.

وإثبات الصفات لله عز وجل لا يقتضي التمثيل ولا المشابهة بل هي كذاته، وهو سبحانه وتعالى منزّه عن كل النقائص، وله صفات الكمال يحب ويكره ويرضى ويغضب جلّ شأنه.

والمؤمن لا يكفر بالذنوب، بمعنى الخروج عن الملة، ولا يخلد بها في النار، وله إيمان ينجو به، ولا يخرج بها من الإيمان كلية. ونكفّ عما شجر بين الصحابة [رضي الله عنهم].

ولا يجوز لعن شخص معيّن لخطأ.

وأثبت لرسول الله ﷺ رؤية آيات ربّه ليلة المعراج يقظةً، وأنه رأى نورًا، وليس في الأدلة ما يقتضي أنه رأى ربه بعينه، ولا ثبت ذلك عن أحد من الصحابة [رضي الله عنهم]، حتى أن ابن عباس [رضي الله عنهما] لم يرو عنه لفظ صريح بأن رآه بعينه، بل روي عنه مقيدًا بفؤاده، وقوله: هي رؤيا عين، أراد بها رؤيا الآيات.

وأثبت لله عز وجل من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل ولا تأويل: وجهًا وأصابعًا، ورجلاً وعينين، وقبضةً وساقًا، وأنه ينادي بصوت، وأنه لا ينافي علوه وفوقيته ما جاء من قربه ودنوّه، ومعيته، لأن ذلك بالرعاية والعلم، وأن كلامه تكلم به حقيقة وحجابه النور ولا تدركه الأبصار.

وأثبت لرسوله ﷺ الشفاعة لأهل الموقف، ثم الشفاعة لدخول الجنة، وهاتان يختص بهما، والشفاعة لمن استحق النار أو دخل فيها من أهل الذنوب، وهذه ليست خاصّة له، بل لسائر الأنبياء والصالحين، ويغفر الله لمن يشاء بغير شفاعة.

والرسول ﷺ لا يعلم الغيب إلا ما أطلع الله عليه .

وأُثبت البعث، وثقل الموازين، وخفتها، والكتاب الذي يلقاه الإنسان منشورًا، والنفخ والصعقة، والحوض الذي ورد نعتة في الحديث، والعذاب والثواب، والجنة والنار، وهما موجودتان مخلوقتان، وأُثبت سؤال القبر، ونعيمه وعذابه .

وله ﷺ العصمة كسائر الأنبياء فيما يُبلغ عن ربه، ومن الوقوع في المعاصي، وليست العصمة لمن بعده من الأئمة، كما تقول الرافضة .

وشفاعته أعظم شفاعاة، وجاهه عند الله أعظم جاه، ولكن يتقرب إلى الله باتباعه، ويسأل الله بالإيمان به .

والأرواح كلها مخلوقة، وهي من أمر الله، وأمره غير مخلوق لأنه صفته وكلامه، وعيسى روح منه، بمعنى: أنه كان الروح فيه من أمره لأنه خلقه بكلمته التي ألقاها إلى مريم وهي: كن، وليس هو الكلمة ولا الأمر بعينه، ولا حلت فيه صفة من صفات الله، والأرواح تُقبض وتُنعم وتُعذب، وأرواح المؤمنين تعرج إلى السماء، ولا تفتح أبوابها لأرواح الكفار .

وأُثبت لله عز وجل اليمين والقبضة كما ورد بذلك النص، وأُثبت له جل شأنه صفات الفعل كالخلق والتصوير والإماتة والإحياء والقبض والبسط والطّي والمجيء وسائر ما جاء به النص .

وهو فعّال لما يريد، وله العرش والكرسي واللوح والقلم .

والملائكة مخلوقون، وهم مُكلفون بأنواع من التكاليف، والنبيون حق، وكتبه المنزلة على أنبيائه حق وصدق .

وأؤمن بقدره خيره وشره، وبالكرام الكاتبين، وملك الموت، والصراط وهو الجسر على جهنم، وجبريل رسوله الأمين إلى أنبيائه .

وسؤال المنكر والنكير حق واليوم الآخر حق .

والأموات ينتفعون بدعاء الأحياء وصدقاتهم.

وأولياء الرحمن هم المؤمنون حقًا، وأهل الشعوذة دجاجة.

وكان الإسراء والمعراج بشخصه ﷺ يقظة، وهو عليه السلام خُتمت به النبوات، وقد أعطاه الله معجزات باهرات، ولم تكن باختياره.

ولا أنكر كرامات الأولياء الأصفياء التي أظهرها الله، وليس لهم فيها قوة ولا حول.

والنبي ﷺ ميت، وحياته حياة برزخية، وصلاة الأنبياء في قبورهم تلذذاً بالعبادة غير مكيفة لنا.

وسؤال الأموات من أنبياء وصالحين، والتمسح بالأضرحة والنذور لغير الله شرك محض.

وأنكر رقص الصوفية، وآلة الطرب مع الابتهالات والدعوات، وحلق اللحية وإرخاء الإزار تحت الكعبين والصور، ولبس الحرير والتختم بالذهب، ولا أكل طعاماً فيه رائحة بدعة، فكيف بطعام أهل الشرك.

وليس شيء يُرحل إليه للعبادة إلا للمساجد الثلاثة، وتتبع الآثار - وهي موهومة^(١) في زماننا - مزلة ومهلكة، وتعليق التمام، والتنجيم أمور شركية، وادعاء الكشف عن الغيب باطل.

وأقول بخلود الجنة والنار، وبقائهما بلا موت.

وأثبت خروج الدجال، ونزول عيسى بن مريم، وظهور المهدي، وأفضلية أبي بكر.

(١) أي أن عامة الآثار هي من توهمات جهال الناس لا حقيقة لها لا بالشرع ولا بالتاريخ، وإنما توارثها جهلاء الناس من أهل الكذب والافتراء، ولهذا فعادة القبور المنسوبة للأنبياء والصالحين هي من الكذب المفترى، ولو صدق ظنهم، فصرف شيء من أنواع العبادة لها ولأهلها مزلة ومهلكة وشرك ووثنية.

وأقول أن الدعاء بجاه فلان وحق فلان: عدوان، فأى علاقة بين الداعي وبين حق فلان أو حرمة، وكذلك الاستشفاع بالأشخاص، وإنما يُتوسل في الدعاء بما جنسه العمل.

وصفات الله عز وجل كذاته ليست من جنس صفات المخلوقين، وهي على ظاهرها اللائق بجلال الله من دون تشبيه، ولا ننفي شيئاً منها بالتعطيل أو التأويل، لا نفوض علمها كلية، فعلمها حاصل وإنما نفوض كیفيتها، ونذم علم الكلام، والفلسفة والحيرة والشك، وقد ثبت أنه يطوي السماوات بيمينه، ويقبض الأرض بيده الأخرى، ويُمسك السماء على أصبع، والجبال على أصبع، والخلائق على أصبع.

والسؤال بأين الله؟ ثابت بالنص، والجواب: أنه في السماء، صوبه رسول الله ﷺ، فلله العلو والفوقية المبينة عن الخلق، وعلوه لا ينافي كونه تجاه العبد في صلاته، ولا نزوله إلى السماء الدنيا، ولا يخلو منه العرش أبداً ولا يدل ذلك على أن أحداً من الخلق يماثله في فعله، فهو منزّه عن ذلك، وعن جميع صفات النقص مطلقاً.

وصفاته قائمة به غير منفصلة عنه: ذاتية وفعلية، والتأويلات في ذلك مبتدعة، وفعله غير المفعول، وخلقه غير المخلوق، وفعله أزلي ولم يزل فعلاً إذا شاء بقدرته، يتكلم بمشيئته وقدرته، كلمات لا نهاية لها، ويوصف بالسكوت والفعل صفة كمال، ودوامه دوام كمال، في الماضي والمستقبل، وقد دلّ عليه الشرع، ومعنى الحركة في حقه تعالى صحيح لأنه حيّ ولكن لا يطلق هذا اللفظ لعدم مجيء الأثر به، أما لفظ الإتيان والمجيء فثابت، والالتزام بالألفاظ الشرعية فيه العصمة في الإثبات والتنزيه.

وأسماءه سبحانه وتعالى وصفاته وأفعاله لا تنفصل عن ذاته، ولا هي مبيّنة عنها، ولا زائدة عليها، والمراد بها المسمّى نفسه تارة، ولفظ الاسم

تارة، وهو متناول لذاته المتّصفة بصفاته، لأن الاسم للمسمّى، وضلّ من قال: أنه خلق لنفسه أسماء أو صفات حادثة، فلا يقال أنها غير الذات.

والغيرة من صفاته، وكذلك الضحك والعجب والغضب والرحمة والأسف، وكلام الله بصوتٍ وحرفٍ، وهو ينادي، والعرش مخلوق له حملة، وكذلك الكرسي مخلوق، والله موصوف بصفاته الذاتية والفعلية في الأزل، وله القدرة والإرادة والمشية.

وما أحدثه المتأولون باطل، والحق مع سلف هذه الأمة من أهل الحديث، آمنوا بما جاء عن الله ورسوله على مراده وصانوه عن التأويل والتكييف، فلا تعطيل عندهم ولا تمثيل، وكفاهم علم ما أثبتته النص بدلالة لفظه على معناه، كما ثبت أنّ له صورة في أصح الأحاديث، وبعض ألفاظ الصفات تطلق تارة على المخلوق، فعيى عليه السلام كلمة الله، وهو مخلوق، وليست كلمات الله مخلوقة، وإنما سمّي بذلك لأنه خلق من كلمة (كن) وليس هو نفس كلمة الله، فلا يقال أن كلام الله مخلوق، والقرآن كلام الله تكلم به حقاً، وألقاه إلى جبريل عليه السلام، فنزل به على قلب النبي ﷺ ولا نبي بعده، به خُتِمَت النبوات، ومدّعي النبوة بعده كافر، وكافة الرسل بشر من عباد الله، أولهم نوح عليهم السلام، والإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله لعباده، ومن لم يؤمن بالرسالة كفر، والخلافة بعده من أبي بكر رضي الله عنه ثلاثون سنة، وخير القرون قرنه ثم الذي يليه، ثم الذي يليه، ولا تزال طائفة من هذه الأمة ظاهرين على الحق، ولا نخوض فيما جرى بين الصحابة بل نكف عن ذلك.

والجن موجودون مكلفون، ومنهم أهل الإيمان وأهل العصيان، وفيهم المُنذرون.

والعذاب والنعيم بعد الموت على النفس والبدن جميعاً وعلى النفس

منفردة، والأرواح باقية بعد مفارقة الأجسام، وبعض السماع ثابت للموتى، كخفق النعال وغيره، وإنما ينتفي عنهم السماع المعتاد في سائر الأحوال.

وأنكر أشد الإنكار على المبتدعة في الحلف بالنبي ﷺ، والتوسل إلى الله بأعيان الأشخاص والأموات دون الأعمال الصالحة، وإقامة مجالس المولد والقيام فيه لتشخيص النبي ﷺ أو اعتقد حضوره وسائر المبتدعات.

وأنا أول من حاربت في قرية «كوتلة الشيوخ» وما حولها الاستغاثة بالأولياء والأموات، والنذور للأضرحة، وبقرية (أج) وحدها هناك مائة ضريح!، فرفعت راية التوحيد وباهلت من عارضني فقطع الله دابرهم، وناظرت غير واحد من أهل الزيغ والإلحاد، ولا سيما كبيرهم الداعية إلى الشرك «يار محمد كرهى واله» فنصر الله الحق، وهدى بي الناس في تلك البلاد، فاتبع الطريق المستقيم كثير منهم، فأقمت بينهم بالجامع العباسي «بأحمد بور الشرقية» خمسة وعشرين عامًا خطيبًا ومدرسًا للعلوم الدينية.

ثم إنه تعالى يسّر لي الهجرة إلى هذا البلد الأمين، فطلبني وعينني مدرّسًا بالمسجد الحرام الرجل الصالح الملك المعظم عبد العزيز أسكنه الله الفردوس الأعلى من فسيح جناته، وجعل خلفاءه خير خلفاء، ووفقهم لنصرة الدين والعلم ومساعدة أهله.

وكان ذلك بواسطة رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رحمه الله وأسكنه الجنة، ورئيس الهيئات الأمرة بالرياض الشيخ عمر بن حسن، وأكرمني هؤلاء الأفاضل الأماجد الكرام نفع الله المسلمين بهم، وهم المفتي رئيس القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم، ورئيس الهيئات الأمرة بالحجاز الشيخ عبد الملك بن إبراهيم، والأخ الكريم الأستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز بن باز، فكل هؤلاء إخواني السلفيين، قرابتي في الدين، وفئتي في السنة المطهرة، رزقهم الله تعالى من الحسنات في الدنيا والآخرة آمين.

وأنا الآن في مكة منذ سنة سبع وستين وثلاثمائة وألف، بلطف الله تعالى ورعايته، وحفظه وحمايته، مُشتغل بتدريس الكتب الستة، ومُسند الإمام أحمد وتفسير القرآن بالحرم المكي الشريف، ودار الحديث المكية، أسأل الله الكريم العفو والعافية والتوفيق لما يُحب ويرضى.

وقد أنعم الله تعالى عليّ بنعم كثيرة لا أستطيع أن أعدّها وأحصيها، ومن أعظم تلك النعم عليّ أن جعلني من المسلمين، وأعظم مئة له سبحانه وتعالى عليّ أن حبّب إليّ الإيمان، وكرّه إليّ الكفر، وجعل في قلبي حبّ العلم والقرآن الكريم والسنة المطهّرة، فلو عمّرت عمر نوح عليه السلام ما استطعت أن أؤدي شكر هذه النعمة العظيمة والله الحمد.

ومما أنعم عليّ به أن جعلني من أمة سيد ولد آدم ﷺ، ومما أنعم عليّ أن جعلني من أصحاب الحديث السلفيين عقيدة وعملاً، ومما أنعم عليّ أنه جعل في قلبي بغض التقليد الجامد، ومما أنعم عليّ أنه رزقني محبّته ومحبة نبيه ﷺ، ومحبة القرابة والصحابة والتابعين ومن بعدهم من أتباع التابعين لهم بإحسان، ومحبة المحدثين والفقهاء والمجتهدين والصالحين.

ومما أنعم الله عليّ في زمان طلب الحديث أنّي رأيت النبي ﷺ في المنام، وقد مرّ بين يدي وعليه لباس أبيض، وكأن القمر يجري في وجهه.

ورأيت أيضاً في المنام كأنه نزل على كرسي من السماء في لباس حسن فعانقني.

ورأيت أيضاً في المنام أنّي حملت جنازته على رأسي، ورجل آخر، وأنا حامل من جهة رأسه الكريم، وهو حامل من جهة رجله، وأنا أخوض في الماء في هذه الحالة، فألقي في روعي في المنام أنّي أحيي سنته الميتاء.

ورأيت أيضًا في المنام أني دخلت في الحجرة النبوية وبين يدي النبي ﷺ ديوان كبير، فسألته عن اسم صاحبي فقال لي: انظر في هذا الديوان، فرأيت اسمه مكتوبًا فيه.

وأيضًا رأت أمي النبي ﷺ في المنام أنه دخل بيتنا ودعاني فذهبت إليه، وفي يدي القلم والدواة، فصار يملئ عليّ وأنا أكتب، ثم تقربت منّا، فقام عليه السلام فقامت معه ثم دخلنا في بيت آخر فجعل يملئ عليّ.

وما ذكرت هذه الرؤى ترفعًا وافتخارًا، وتكبرًا واغترارًا، بل ذكرتها إظهارًا لمنة ربي على عبده الضعيف، وشكرًا لنعمته سبحانه وتعالى، والله على ما أقول شهيد وهو حسبي.

قد ولدت في (كوتلة الشيوخ) بمقاطعة بهاولفور سنة اثنتين وثلاثمائة وألف من الهجرة، وتربيت في حجر والدي، وكنت آخر أولادهما، وقد مات أخوتي الذين ولدوا قبلي، وبقيت وحدي محبوبًا من الوالدين، ورباني أحسن تربية، وقرأت القرآن على والدي، وأخذت منه اللغة الفارسية، ودرست عليه علم التصريف والنحو، ثم أمرني بالخروج لطلب العلم، فخرجت إلى القرى، والبلدان، وتلقيت مختلف العلوم من المشايخ المهرة، وأخذت نصيبًا وافرًا من علم الصرف والنحو والمعاني والبيان والبلاغة والأدب واللغة والشعر، ودرست كتب العقائد وأصول الفقه، وقرأت أمّهات الكتب في الفقه والتفسير على المشايخ ثم أقبلت على علوم الحديث والقرآن، وطالعت كتبًا كثيرة لأئمة السنة.

وبيني وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اثنان وأربعون جَدًا في سلسلة النسب المدوّن عند قومنا.

وأنا أحترم شأن الأئمة الأربعة وغيرهم، وأثبت للأئمة الفقهاء المجتهدين الأجرين فيما أصابوا، والأجر الواحد فيما أخطئوا ولا أنسب

إليهم مخالفة الحديث قصداً، فإنه مهما أمكن تعليل قول إمام ظاهره مخالف للحديث حتى يكون موافقاً للحديث فهذا خير من نسبته للمخالفة عمداً والتماس الأعذار لهم من أسباب الخلاف وهي كثيرة خير.

ذلك كقول الإمام أبي حنيفة: «الإشعار مثلة» فظاهره مخالف لما ثبت في السنة من إشعار الهدى، لكن يمكن أن يقال: أنه ما أنكر الإشعار الثابت، وإنما أنكر الإشعار الذي أحدثه أهل الكوفة فإنهم كانوا يبالغون في شق السنام للبعير حتى كان الهدى يضعف في بعض الأوقات فيموت ولا يبلغ مكة، فلعله أراد أن مثل هذا الإشعار مثلة، لأن الثابت في الحديث هو الإشعار بقدر ما يخرج الدم من السنام فقط، فمثل هذه التوجيهات في أقوال الأئمة تخرجها من نسبتها إلى مخالفة ظاهر الحديث، والتماس الأعذار لهم عندي خير من صمتهم بالمخالفة.

وقلما نجد قولاً من أقوال الأئمة إلا وجدت له دليلاً من الكتاب أو السنة أو من أثر صحابي أو قول تابعي أو أي متعلق ضعيف أو صحيح.

وأنا إذا ذكرت هؤلاء الأئمة الأربعة ذكرت مالكا بلفظ: إمام فقهاء الرأي، وذكرت أحمد بلفظ: إمام المحدثين، وأنا أعظم الإمام أحمد جداً، وأحبه أكثر من حبي غيره، وذلك من أجل صبره على المحنة، ووضع المسند الكبير، وجعله إماماً لهذه الأمة المرحومة، وأحب الإمام بقي بن مخلد الأندلسي أيضاً لأجل وضعه المسند الكبير الذي لا يوجد في الدنيا مسند مثل مسنده، ومسنده يساوي مسند الإمام أحمد أو يفوقه في عدد الأحاديث والترتيب.

وأحب من كتب التفاسير كتب التفاسير المأثورة بالأسانيد كتفسير ابن جرير الطبري، وتفسير بقي بن مخلد، وابن كثير، ولا شك أن في هذه التفاسير أشياء مما ينتقد عليه مما ينقلون فيها من الإسرائيليات، لا يخلو منه كتاب في التفسير على وجه العموم.

وأنا أقدم من كتب الحديث الموطأ والصحيحين، وليس في الموطأ

حديث إلا وهو موجود في الصحيحين إلا أحاديث قليلة، وأنا أحب مؤلفي هذه الكتب الثلاثة مالكًا والبخاري ومسلمًا حبًا شديدًا لأجل وضعهم الكتب المجردة في الصحيح، وليس في الدنيا بعد كتاب الله تعالى أصح من الموطأ والصحيحين، والموطأ هو الأصل الأول واللباب في الحديث، والبخاري هو الأصل الثاني في الباب، والإمام مسلم تبع شيخه الإمام البخاري فكأن كتابه مستخرج على كتاب البخاري، وزاد عليه مسلم أشياء، رحم الله الجميع فكل قصد الخير، وفاق البخاري مسلمًا في الفقه، وفاقه مسلم في حسن الصناعة وجمع الطرق في موضع واحد من كتابه وأنا أذكر البخاري بلفظ: إمام الدنيا.

وأنا أول من أظهرت في قريتي مسألة الفاتحة خلف الإمام، ورفع اليدين عند الركوع، والرفع منه، وعند السجود والرفع منه، والتأمين بالجهر، وإلصاق القدم بالقدم في صف الصلاة ومحاربة البدع وغيرها من المسائل التي امتاز بها أهل الحديث في الهند، وكان شغلي فيها في الحرمين تدريس الكتاب والسنة والدعوة إلى توحيد الله في ذاته وصفاته، والدعوة إلى اتباع السنة المطهرة والعمل بما جاء فيها، وهجر التقليد مع توقير الأئمة الفقهاء المجتهدين، وعلى هذا النهج أمضيت منه في تحصيل العلم، ولقد قرأت في مختلف العلوم كتبًا كثيرة سوى ما درسته على المشايخ، وفهمت أكثر ما قرأت وخفيت علي أشياء من عبارات المؤلفين ولا يحيط أحد بما في ضمائرهم من التعبيرات إلا العليم الخبير وأنا الآن أبلغ بضعة وثمانين سنة، لا أدري متى يأتيني الملك الموكل بقبض الأرواح ومتى ألبيه، فأسأل الله العظيم والمولى الكريم والرب الرحيم أن يحسن لي الخاتمة عند الموت وأن يمتيني على الإيمان والإسلام والسنة، وأن يعيذني من فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار، وأن ييسر لي في المحاسبة في الكتاب وأن ينجيني من المناقشة في الحساب، ويرحم الله عبدًا قال: آمين.

وأما مشايخي فكثيرون، أذكر منهم ههنا أشهر شيوخ الذين استفدت منهم العلوم، وأقدمهم على غيرهم لاعتقادهم الصفات الإلهية، وهجرهم التقليد واتباعهم الكتاب والسنّة المطهّرة، وقد أجازوني بأسانيدهم المذكورة في ثبتي قراءة عليهم وسماعًا وإجازة منهم.

فمنهم شيخنا أبو القاسم عيسى بن أحمد الراعي قرأت عليه كثيرًا من كتب النحو، والمشكاة والصحاح، وأجزاء من تفسير الطبري، وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي، وسمعت عليه كثيرًا من الكتب، وكان من تلامذة شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي وغيره.

ومنهم شيخنا أبو الفضل إمام الدين بن محمد بن ماجة القنبري الفزلائي^(١) السلماني، قرأت عليه السنن الثلاثة، وقرأت عليه مسند الإمام أحمد بتمامه، وبعض تفسير ابن جرير، وقرأت عليه البيضاوي وكتب البلاغة كالمطول للفتازاني وغيرها من الكتب في الأدب واللغة، وكان من تلامذة الشيخ عبد القادر اللديانوي، والشيخ أبي الخير يوسف محمد البغداددي.

ومنهم شيخنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الرياسي، حصّلت منه الإجازة بالمشافهة، وكان من تلاميذ شيخ الكل السيد نذير الدهلوي.

ومنهم شيخنا أبو عبد الرب محمد بن أبي محمد الغيطي قرأت عليه الموطأ للإمام مالك، وكثيرًا من كتب الأدب كالمقامات الحريرية والدواوين، وسمعت عليه كثيرًا من كتب الفقه والحديث، وكان من تلاميذ شيخ الهند.

ومنهم شيخنا أبو اليسار محمد بن عبد الله الغيطي، قرأت عليه أطرافًا

(١) في الأصل (الغزاني) وصوبه شيخنا عبد الوكيل بما هو مثبت، وهو الموجود برسم قلم الشيخ عبد الحق - رحمه الله - في ثبته الكبير.

من صحيح البخاري، وكان من تلاميذ المحدث السيد نذير الدهلوي.

ومنهم شيخنا أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي المدني، قرأت عليه صحيح البخاري ومُسند الإمام أحمد، وأطرافاً من الكتب الأخرى في الحديث، وله مشايخ كثيرون، وهو من تلامذة السيد عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الله بن حميد المكي وكتب لي الإجازة بخطه.

ومنهم شيخنا أبو إسماعيل إبراهيم بن عبد الله اللاهوري، قرأت عليه أطرافاً من صحيح البخاري.

ومنهم شيخنا أبو محمد بن محمود الطنافسي سمعت عليه أطرافاً من صحيح البخاري وكان من تلامذة السيد نذير المحدث الدهلوي.

ومنهم شيخنا عبد التّواب القدير آبادي قرأت عليه أطرافاً من الكتب الستة، ومُسند الإمام أحمد وهو من تلامذة السيد نذير الدهلوي.

ومنهم شيخنا أبو عبد الله عثمان بن الحسين العظيم آبادي، قرأت عليه أطرافاً من صحيح البخاري وهو من تلامذة السيد نذير حسين.

ومنهم شيخنا أبو الحسن محمد بن الحسين الدهلوي، حصلت منه الإجازة بالمشافهة.

ومنهم شيخنا أبو الوفاء الأمرتري حصلت منه الإجازة بالمشافهة.

ومنهم شيخنا أبو سعيد حسين بن عبد الرحيم البتالوي، قرأت عليه الكتب الستة ومُسند الإمام أحمد، وأطرافاً من المعاجم والمسانيد وكتب لي الإجازة بخطه، وكان من تلامذة السيد نذير حسين شيخ الكل.

ومنهم شيخنا حسين بن حيدر الهاشمي، قرأت عليه أطرافاً من صحيح البخاري، وهو يروي عن حسين بن محسن الأنصاري.

ومنه شيخنا أبو إدريس عبد التواب بن عبد الوهاب الاسكندر آبادي قرأت عليه صحيح البخاري، وهو يروي أيضًا عن حسين بن محسن الأنصاري.

ومنهم شيخنا أبو محمد هبة الله بن محمود الملائي، قرأت عليه بعض صحيح البخاري، وسمعت عليه بعضه، وسمعت عليه السنن الأربعة، وصحيح مسلم، وهو يروي أيضًا عن الأنصاري.

ومنهم شيخنا خليل بن محمد بن حسين بن مُحسن الأنصاري، قرأت عليه صحيح البخاري بالمسجد الحرام وهو يروي عن جده.

ومنه شيخنا سعيد بن محمد المكي، سمعت منه أطرافًا من صحيح البخاري.

ومنهم شيخنا عمر بن أبي بكر الحضرمي المكي سمعت منه أطرافًا من صحيح البخاري.

ومنهم شيخنا هبة الله أبو محمد المهدوي^(١) قرأت عليه كثيرًا من الكتب وسمعت منه الكثير، وكان من تلامذة حسين بن مُحسن الأنصاري اليماني.

ومنهم شيخنا السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، أروي عنه بالإجازة العامة، فإنه أجاز أهل عصره، وهو يروي عن أربعة من المشايخ الكبار منهم عبد الرحمن بن سليمان اليماني، ومحمد عابد السندي، وأكبر شيوخه الذين قرأ عليهم: الشاه إسحاق المحدث الدهلوي، وهو يروي عن الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي وهو يروي عن والده الشاه ولي الله بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي وهو يروي عن أبي الطاهر الكردي

(١) وهو الذي تقدّم: أبو محمد هبة الله الملائي، ذهل الشيخ فكره ذكره لأن الترجمة كانت مرتجلة.

المدني وسنده مشهور مذكور في ثبت الشوكاني، وقد ذكرت أساندي في ثبتي.

فأنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن الهاشم بن رمضان بن بلال بن هبة الله بن علي بن إسماعيل بن جلال بن الشمس بن الأمير بن جعفر بن عبد الرحمن بن جلال بن محمد الكبير بن الأمير بن واصل بن أبي العباس بن هاشم بن محمد الكبير بن عبد الرحمن بن جلال بن محمود بن عمر بن جلال بن الأمير بن محمد بن الأمير بن نجيب بن عمر بن نصير بن محمد بن عابد بن أبي بكر بن نجيب بن زيد بن عابد بن أبي مسلم بن عبد الله بن عباس بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقرأت على بعض هؤلاء المشايخ من كتب الصرف كتاب الزرادي والزنجاني، وشرحه التفتازاني، والشافية لابن الحاجب وشرحها للجاربردي والرضي وغيرها.

ومن كتب النحو شرح عوامل الجرجاني للجامي، وهداية النحو لأبي حيان، والكافية لابن الحاجب واستظهرت منها وشرحها للجامي والرضي، وألفية ابن مالك وشرحها بن الناظم وابن عقيل والمكودي والأشموني، ومفصل الزمخشري وشرحه لابن يعيش، وشرح القطر والشذرات وأوضح المسالك ومغني اللبيب لابن هشام، وكتاب سيبويه، والأشباه والنظائر للسيوطي وغيرها.

ومن كتب الأدب مقامات الحريري ومقامات البديع الهمذاني، وحماسة أبي تمام، وديوان المتنبي والبحري وأبي تمام، وديوان حسان، ودواوين شعراء الجاهلية، وطالعت كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني.

ومن كتب المعاني والبيان، مفتاح العلوم للسكاكي، والتخليص للقزويني والمختصر والمطول للتفتازاني، ودلائل الإعجاز وأسرار البلاغة

للجرجاني، والطراز ليحيى بن حمزة.

وقرأت على بعضهم كتب المنطق المشهورة كإيساغوجي وشرح التهذيب والسلم وشروحه، وكنت لا أرغب في هذا العلم في أوان الطلب، وما جعل الله في قلبي حبه، وما درّسته بعدما قرأته.

وقرأت من علم فروع الفقه وأصوله رسالة الإمام الشافعي وكتاب الأم له، وأصول ابن الحاجب، وأصول القاضي البيضاوي، وطالعت المَدَوْنَةُ الكبرى لسحنون، والمغني لابن قدامة، وشرح المهذب للنووي، وقرأت مختصر القدوري، والكنز للنسفي، وشرح الوقاية، والهداية للمرغيناني، وطالعت فتح القدير لابن الهمام، وقرأت أصول الشاشي، وأصول الحسامي وشرح نور الأنوار، والتلويح والتوضيح وطالعت العالمكيرية وغيرها من الفتاوى، وكنت أحب من كتب الأئمة القدماء دون المتأخرين.

وقرأت على بعض المشايخ تفسير ابن جرير، والبغوي وابن كثير، والجلالين والبيضاوي والكشاف للزمخشري، وطالعت الفخر الرازي، والدر المشور للسيوطي والقرطبي.

وقرأت على بعضهم شرح العقائد النسفية، وعقيدة الطحاوي مع الشرح، وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي، وطالعت كتب شيخ الإسلام ابن تيمية في مسائل العقائد والتوحيد.

وقرأت السراجية والشريفية على المشايخ.

ثم قرأت بلوغ المرام لابن حجر، ومشكاة المصابيح للتبريزي، والمصابيح للبغوي، وتيسير الوصول لابن الديبع، وجامع الأصول لابن الأثير، ومجمع الزوائد للهيثمي وكنز العمال للمتقي والمنهج له والجامع الكبير للسيوطي والترغيب والترهيب للمنذري.

وقرأت على المشايخ النخبة لابن حجر وشرحها، وألفية العراقي مع

شرحها للمؤلف والسخاوي، وطالعت ألفية السيوطي وكفاية الخطيب البغدادي، وتدريب الراوي للسيوطي.

ثم أخذت قراءة على المشايخ الموطأ والصحيحين والسنن الأربعة، ومسند الطيالسي والدارمي، ومُسند الإمام أحمد، والسنن الكبرى للبيهقي والمستدرک للحاكم وسنن الدارقطني، مُسند الشافعي، والأدب المفرد للبخاري، ومسانيد أبي حنيفة ومعجم الطبراني الصغير، وصحيح ابن حبان ومُسند أبي يعلى والبزار والفردوس ومصنّف عبد الرزاق وابن أبي شيبة، ومُسند أبي عوانة، والمنتقى لابن الجارود والمختارة للضياء، وشرح معاني الآثار، ومشكل الآثار للطحاوي، ومعجم الطبراني الكبير وسنن سعيد بن منصور وحصلت قطعة من صحيح ابن خزيمة ومُسند ابن راهويه وغيرها.

وطالعت طبقات ابن سعد، والإصابة لابن حجر، وأسد الغابة لابن الأثير، والتجريد للذهبي، وتقريب التهذيب وتهذيب التهذيب لابن حجر والخلاصة للخزرجي، ورجال الصحيحين للقيسراني، وميزان الاعتدال للذهبي والكاشف له، وكذلك تذكرة الحفاظ، وسير النبلاء وتهذيب المزي. ولسان الميزان لابن حجر، والتاريخ الصغير والكبير للبخاري، وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وعلل الحديث له، وعلل الدارقطني، وسيرة ابن هشام والروض للسهيلي، والبداية والنهاية لابن كثير والحلية لأبي نعيم وتاريخ ابن جرير وابن عساكر، والخطيب البغدادي، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم، وتاريخ ابن الأثير وتاريخ ابن خلدون والمنتظم لابن الجوزي وطبقات السبكي وابن خلكان، وأنساب السمعاني، والإكمال لابن ماكولا، ومشتبه النسبة للذهبي، وتبصير المنتبه لابن حجر، والضعفاء للعقيلي والثقات لابن حبان والكامل لابن عدي وغيرها.

وطالعت صحاح الجوهر، وقاموس المجد، وشرحه تاج العروس للزبيدي ومقاييس ابن فارس، وجمهرة ابن دريد، ولسان العرب لابن

منظور والمختص لابن سيده، والنهاية لابن الأثير، والفائق للزمخشري، وغريب الحديث لابن سلام، وابن قتيبة وغيرها.

وطالعت نصب الراية للزيلعي، والدراية لابن حجر، وتلخيص الحبير له، والمنتقى للباجي، وشرح الموطأ للزرقاني، والاستذكار لابن عبد البر، والتمهيد له، وشرح الكرماني، والعيني، والقسطلاني، والزين زكريا، وفتح الباري مع المقدمة، وعون المعبود، وغاية المقصود، والمنهل المورود ومعالم السنن، وعارضة الأحوذى لابن العربي، وتحفة الأحوذى، وفيض الباري وشرح النووي، وعون الباري للنواب، ومشارك القاضي عياض وغيرها. وطالعت أكثر تصانيف شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهم الله، وكذلك تواليف الحافظ ابن حزم وأنا أحبه لمناضلته عن الحديث.

هذا ومن تأليفاتي: كشف المغطى عن رجال الصحيحين والموطأ، ومفتاح الموطأ والصحيحين، ومسند الصحيحين، ومصنف الصحيحين، وشرح الصحيحين والموطأ، وشرح تراجم البخاري، وشرح مسند الإمام أحمد، وفهرسة مسند الإمام أحمد، وتراجم رجال مسند أحمد، وتفسير القرآن بالقرآن والسنة، والرد على ابن التركماني، وشرح منظومة الأمير اليماني، ونظم رجال الصحيحين، والبدور العارضة بين الفصحى والدارجة، وشرح مقدمة الإمام مسلم، ولي مصنفات أخرى في مختلف المسائل المذكورة في رسائل بأسمائها.

ربيع الأول ١٣٨٢هـ أملاه أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي عفا الله عنه.

محتوى الكتاب

٧	المقدمة
١٣	طريقة التحقيق
١٥	ترجمة المؤلف: نسبه ومولده ونشأته
١٦	طلبه للعلم ومشايخه
١٨	عقيدة المؤلف
٢١	ثناء أهل عصره عليه
٢٢	ما كتب عنه في حياته
٢٥	مؤلفاته
٢٩	تلاميذه
٣٠	وفاته
٣٥	مرثية ابنه أبي تراب فيه
٣٦	شجرة الأسانيد
٣٧	مصورات من خط المؤلف
٣٩	مقدمة المؤلف
٤٣	أصول الثبت ومحاورة: المحور الأول وأسانيده إليه
٤٨	فصل: وفيه المحور الثاني
٥١	فصل: وفيه المحور الثالث

٥٣	إسناد القرآن الكريم
٥٦	كتاب الموطأ
٦٣	صحيح البخاري
٧٦	صحيح مسلم
٧٩	صحيح ابن خزيمة
٨١	صحيح ابن الجارود
٨٤	صحيح ابن حبان
٨٥	مستدرک الحاكم
٨٦	مستخرج الإسماعيلي على صحيح البخاري
٨٧	مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم
٨٩	مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم
٩١	مستخرج أبي نعيم على صحيح البخاري
٩٣	سنن أبي داود
٩٦	سنن النسائي الصغرى
٩٧	سنن النسائي الكبرى
٩٨	سنن الترمذي
	سنن الدرامي
٩٩	سنن ابن ماجه
١٠٠	سنن الدارقطني
١٠١	سنن البيهقي الصغرى
١٠٣	سنن البيهقي الوسطى

- ١٠٤ سنن البيهقي الكبرى
- ١٠٥ سنن الإمام الشافعي
- ١٠٦ سنن سعيد بن منصور
- ١٠٩ سنن أبي مسلم الكشي
- ١١٠ سنن أبي بكر الأثرم
- ١١١ مسند الطيالسي
- ١١٢ مسند إسحاق بن راهويه
- ١١٤ مسند أبي بكر بن أبي شيبة
- ١١٥ مسند الإمام الشافعي
- ١١٦ مسند الإمام أحمد
- ١١٨ مسند بقي بن مخلد
- ١١٩ مسند الحارث بن أبي أسامة
- فصل: في ذكر الأثبات: الإرشاد إلى مهمات الإسناد -
- ١٢٠ وحصر الشارد لأسانيد محمد عابد
- ١٢١ قطف الثمر في رفع أسانيد أهل الأثر
- ثبت الكزبري - وثبت البندنجي - والنفس اليماني والروح
- ١٢٢ - ١٢٣ الريحاني
- ١٢٤ ثبت محمد بن سئة - وإتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر
- الدرر السنية في ما حلا من الأسانيد الشنوانية - والأوائل
- ١٢٥ - ١٢٦ السنبلية - وثبت النخلي
- ١٢٧ الإمداد بمعرفة علوم الإسناد
- ١٢٨ الأمم لإيقاظ الهمم

١٢٩	كفاية المستطلع
١٣٠ - ١٢٩	تقاليد الأسانيد - ومنتخب الأسانيد
١٣١	ثبت القطب المكي - وثبت السيد حسين أحمد زيارة
١٣٢	ثبت الوجيه ابن الديبع - وثبت البابلي
١٣٥	الذيل وبه عقيدة الفرقة الناجية للمؤلف
١٣٧	مقدمة المحقق
١٣٩	مقدمة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله
١٦٣	الكتاب
١٦٣	محتوى الكتاب